وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية و الحضارة

قسم علوم الإعلام و الإتصال

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإنسانية

تخصص إعلام وإتصال

تأثير صحافة المواطنة على تلبية انشغالات المواطنين

– دراسة على عينة من الصحفيين المواطنين بولاية الأغواط –

من إعداد الطلبة:

- طيفوري عيسى.

– سائحي سويح.

تحت إشراف:

د. شوشة حرزالله.

السنة الجامعية: 2025/2024

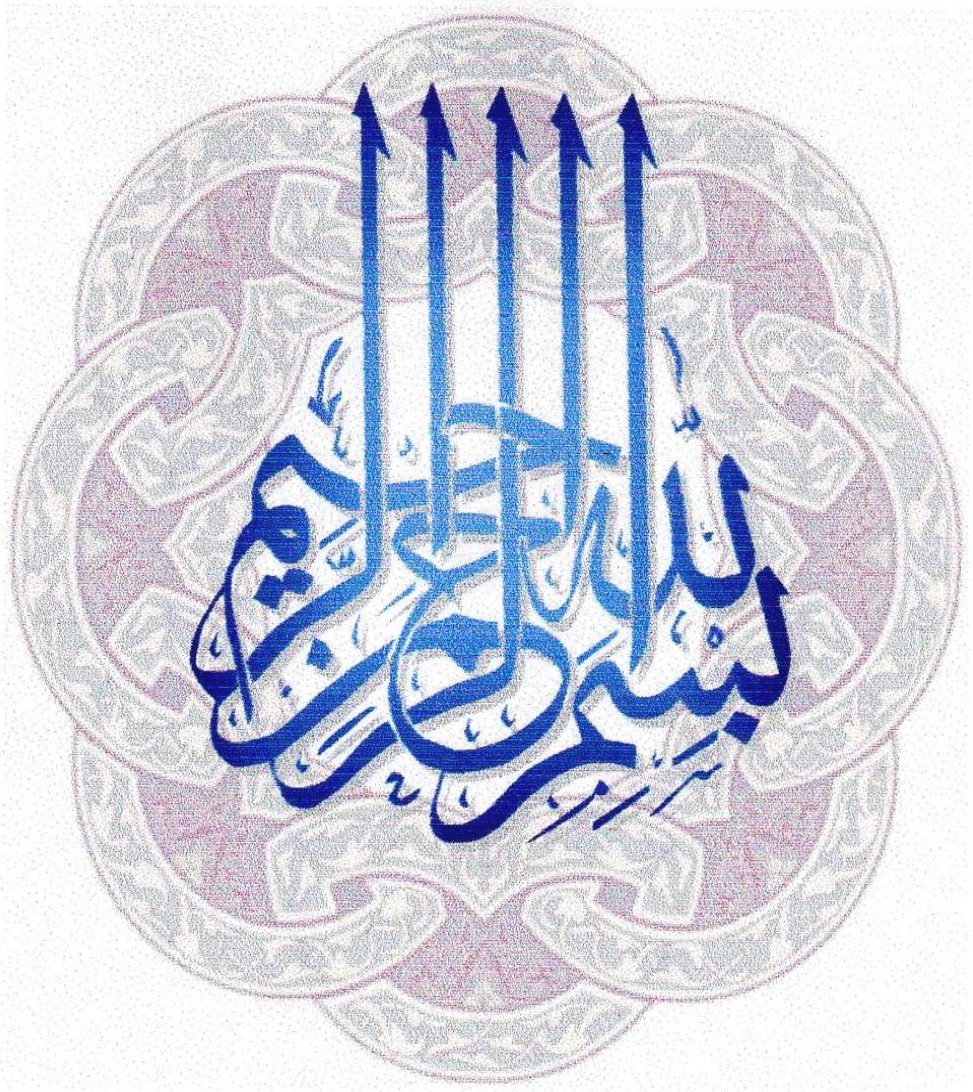
بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وعرفان

و قال الله تعالى "و لئن شكرتم لأزيدكم " الآية 7 من سورة إبراهيم حمدا و شكرا الله عز و جل في أن ... على لإتمام هذه الدراسة ذلك الحمد كثيرا ، و ذلك الشكر شكرا جزيلا يا رب العالمين

و يقول رسول الله ، صلى الله عليه و سلم

" من لا يشكر الناس لا يشكر الله " لذا نتقدم بخالص عبارات التحية و التقدير و جزيل الشكر و الامتنان الى الاستاذ المشرف " شوشة حرزالله " على قبوله الإشراف على هذه الدراسة، و على نصائحه و تتبعه لدراستنا

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل الى كل من : أساتذة وطلبة كلية العلوم الإنسانية بجامعة عمار ثليجي – الأغواط – على تزويدهم لنا بالمعلومات اللازمة.

وإلى كلا من الصحفيين الأستاذين "حكيم بدران" و "محمد الأمين سعودي". على المعلومات القيمة التي تم تزويدنا بها جعلها الله في ميزان الحسنات.

وإلى كل من ساهم معنا من قريب أو من بعيد في هذا البحث

الإهداء

الحمد الله الذي قدرنا على إتمام هذا العمل نهدي ثمرة جهدنا هذا إلى ...

نحتسب عملنا هذا إلى الخالق الذي أضاء طريقنا ،ونور قلوب العارفين بمعرفته والإيمان به ونور أفئدتهم فالله ما تقبله خالصا لوجهك الكريم

إلى النور الذي ينير الدرب والسراج الذي لا ينطفيء نوره أبدا من أجل إعتلاء سلالم النجاح "الوالدين الكريمين" حفظهم الله ورعاهم.

الآن تفتح الأشرعة ونرفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض بحر واسع مظلم هو بحر الحياة وفي هذه الظلمة لا يضيء إلا قنديل الذكريات ذكريات الأخوة البعيدة

إلى جميع الإخوة والأخوات حفظهم الله

إلى كل الأصدقاء والأحبة

عيسى، سويح

الملـــــــخص

الملخص:

في عصر الثورة الرقمية وتطور وسائل التواصل الاجتماعي، لم تعد الصحافة مقتصرة على المؤسسات الإعلامية الكبرى أو الصحفيين المحترفين، بل أصبح بإمكان كل فرد يمتلك هاتفًا ذكيًا واتصالًا بالإنترنت أن يكون مراسلًا وشاهدًا على الأحداث من حوله. من هنا نشأت ظاهرة "صحافة المواطن"، التي أتاحت للمواطن العادي الإسهام في تغطية الأحداث اليومية، ونقل واقع الحياة كما يراه ويعيشه. ومن أبرز المجالات التي برز فيها هذا الدور، ما يتعلق بإشغالات المواطن، كقضايا الطرق، والمرافق العامة، والتعديات، والخدمات البلدية، وغيرها من المشكلات التي تمس حياة الناس اليومية. تلعب صحافة المواطن دورًا محوريًا في تسليط الضوء على هذه الإشغالات، حيث تسهم في نقل صوت المواطن وهمومه إلى الجهات المختصة بشكل فوري. كما أنها تُعد وسيلة رقابية شعبية، تحفز على الاستجابة السريعة ومعالجة القضايا التي قد تغيب عن أعين الإعلام التقليدي أو الجهات الرسمية. لذا، فإن صحافة المواطن لم تعد مجرد وسيلة للتعبير، بل أصبحت أداة فاعلة في تحقيق الشفافية والمساءلة، والمساهمة في تحسين جودة الحياة والخدمات العامة.

ولقد حاولنا من خلال هذه الدراسة التركيز على إبراز مساهمة صحافة المواطنة في انشغالات المواطنين من خلال دراسة قمنا بها على عينة من صحفيي ولاية –الأغواط–، وانطلقت دراستنا من إشكالية تمثلت في:

- ✓ **كيف تساهم صحافة المواطن في انشغالات المواطنين؟**

الكلمات المفتاحية: صحافة المواطنة، المواطن.

Summary:

In the era of the digital revolution and the development of social media, journalism is no longer limited to major media organizations or professional journalists. Rather, anyone with a smartphone and an internet connection can become a reporter and witness to the events around them. Hence, the phenomenon of "citizen journalism" emerged, allowing ordinary citizens to contribute to covering daily events and conveying the reality of life as they see and experience it. Among the most prominent areas in which this role has emerged are those related to citizen concerns, such as road issues, public facilities, encroachments, municipal services, and other problems that affect people's daily lives. Citizen journalism plays a pivotal role in shedding light on these concerns, contributing to the immediate transmission of citizens' voices and concerns to the relevant authorities. It also serves as a popular oversight tool, encouraging rapid responses and addressing issues that may otherwise be overlooked by traditional media or official bodies. Therefore, citizen journalism is no longer merely a means of expression; it has become an effective tool for achieving transparency and accountability, and contributing to improving the quality of life and public services. Through this study, we sought to highlight the contribution of citizen journalism to citizens' concerns through a study we conducted on a sample of journalists in the state of Laghouat. Our study began with the following question:

- ✓ **How does citizen journalism contribute to citizens' concerns?**

Keywords: Citizen Journalism, Citizen.

الفهـــــــــرس

الفـــــــــهرس:

الموضوع	الصفحة
كلمة شكر.....	**I**
الإهداء.....	**II**
الملخص.....	**III**
الفهرس.....	**V**
مقدمـــة.....	**أ-ه**
الفصل الأول: إطار مفاهيمي حول صحافة المواطنة	
تمهيد الفصل.....	**02**
المبحث الأول: ماهية صحافة المواطن.....	**02**
المطلب الأول: نشأة صحافة المواطنة.....	**02**
المطلب الثاني: تعريف صحافة المواطن.....	**06**
المطلب الثالث: أشكال صحافة المواطنة.....	**10**
المبحث الثاني: أسس صحافة المواطنة.....	**15**
المطلب الأول: سمات ومميزات صحافة المواطن.....	**15**
المطلب الثاني: إيجابيات صحافة المواطنة.....	**18**
المطلب الثالث: سلبيات صحافة المواطنة.....	**22**
خلاصة الفصل.....	**24**
الفصل الثاني: صحافة المواطنة وانشغالات المواطنين	
تمهيد الفصل.....	**25**
المبحث الأول: صحافة المواطنة والمواطن.....	**26**
المطلب الأول: حق المواطن في الإعلام الأسس والتطبيقات.....	**26**
المطلب الثاني: حق المواطن في الوصول للمعلومات المصادر والمضمون.....	**28**
المطلب الثالث: نحو تشكيل مفهوم جديد للجمهور في ظل صحافة المواطن.....	**32**
المبحث الثاني: دور صحافة المواطن في ترسيخ مبدأ حرية التعبير	**35**
المطلب الأول: دور صحافة المواطن في تعددية الآراء و حرية التعبير.....	**36**

المطلب الثاني: واقع الرقابة المفروضة على مشاركات المواطن الصحفي وآليات تجاوزها.....	38
المطلب الثالث: دور صحافة المواطن في تكوين الرأي العام	42
خلاصة الفصل.....	47
الفصل الثالث : الدراسة الميدانية	
تمهيد الفصل.....	48
المبحث الأول: التعريف بالصحفيين الأستاذ حكيم بدران و محمد سعداوي.....	49
المطلب الأول: التعريف بالصحفي الأستاذ حكيم بدران	49
المطلب الأول: التعريف بالصحفي الأستاذ محمد سعداوي	50
المبحث الثاني: تحليل الدراسة.....	51
المطلب الأول: تحليل المقابلة.....	51
المطلب الثاني: المقارنة ونتائج المقابلة.....	73
خلاصة الفصل.....	80
الخاتمة.....	82
قائمة المراجع.....	84
الملاحق.....	89

مقدمـــــــــة

أولا: الإشكالية الرئيسية

شهدت تكنولوجيات الإعلام والاتصال بفروعها المختلفة تطورا كبيرا في السنوات الأخيرة، خاصة ما تعلّق بتكنولوجيات التشبيك المتمثلة أساسا في التكنولوجيا والإنترنيت والهواتف الذكية. وكنتيجة لهذه الثورة التكنولوجية، انتشرت شبكات التواصل الاجتماعي باختلاف تطبيقاتها وبشكل لافت، لتدخل في كل نشاطات وقطاعات الحياة السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والإعلامية. كما أدّت الثورة التكنولوجية الأخيرة إلى ميلاد مجتمع افتراضي شبكي جديد يتميز بجملة من السمات ، يتصل أفراده فيما بينهم بسهولة وفي أي وقت و زمان أو عدم محدودية التواجد المكاني والزماني، التي جعلت من مستخدمي هذه الوسائط عبارة عن كاميرات تغطي الأحداث في مختلف المجالات بصفة آنية وحصرية، حيث تتم عملية الإرسال والاستقبال عبر تطبيقات ومواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة والهاتف الذكي كدعامة أساسية لها دور جمع والتقاط المعلومات والبيانات بمختلف أشكالها مكتوبة ، سمعية ، أو سمعية بصرية. انتقلت العملية الإعلامية في ضوء كل هذا، إلى مرحلة جديدة أصبح فيها المتلقي أهم عنصر في العملية الإتصالية والإعلامية بالتحديد، حيث أصبح الجمهور مصدراً مهماً من مصادر الحصول على المعلومة الحصرية، لدرجة أن وسائل الإتصال الجماهيري من صحافة مكتوبة وإذاعة وتلفزيون أصبحت تعتمد على المواد التي يلتقطها ويرسلها المواطنون الصحفيون باختلاف مستوياتهم و الذين أصبحوا شهود عيان في قلب الحدث بحوزتهم وسائلهم الخاصة لتغطيته ونشر مجرياته.

يقودنا كل ما سبق إلى الإشارة إلى ما يعرف بصحافة المواطن ، التي مهدت لها تكنولوجيات الإتصال والإعلام الحديثة لتثبت دعاماتها الأساسية في الأرضية الصحفية الإعلامية، وتمكنت من فرض نفسها في بقاع العالم خاصة في الدول المتقدمة التي تغزوها ثقافة وتكنولوجية الهواتف الذكية التي تعتبر العامل الرئيسي في ظهور هذا التوجه الصحفي الجديد . تختلف أنماط استخدام الجمهور لتطبيقات صحافة المواطن ، فكل فرد يستخدم جهاز أو وسيلة معيّنة وتطبيق معيّن دون تطبيق آخر ، كما يختلف أفراد المواطنين الصحفيين كذلك في الدافع الذي يجعلهم يمارسون هذا النشاط وكذا الميدان الذي يهتمون بتغطيته ، وهذا راجع إلى الخلفية التي يملكونها مسبقاً والأهداف المسطرة قبل المشاركة في

إنتاج المضامين الإعلامية والقصص الإخبارية ، في هذه الدراسة سنركز على دور صحافة المواطن في انشغالات المواطنين في مختلف مجالات الحياة ومدى مقدرة المواطن الصحفي على تلبيتها وايصالها إلى الجهات المعنية.

و بناء على ما سبق، فإن السؤال الجوهري الذي تحاول هذه الدراسة الإجابة عنه يمكن صياغته على النحو التالي:

كيف تؤثر صحافة المواطن على انشغالات مواطني ولاية الأغواط؟

و من خلال الطرح العام للإشكالية نطرح التساؤلات الجزئية التالية:

- ✓ ما الفرق بين الصحافة التقليدية وصحافة المواطنة لدى الصحفي المواطن محل الدراسة؟
- ✓ ما التأثيرات الايجابية لصحافة المواطنة على انشغالات المواطن الأغواطي ؟
- ✓ ما التأثيرات السلبية لصحافة المواطنة على انشغالات المواطن الأغواطي ؟

ثانيا: فرضيات البحث

بهدف الإجابة على إشكالية البحث نحاول اختبار صحة الفرضيات التالية:

- **الفرضيات الجزئية:**

- ✓ الصحافة التقليدية عمل مؤسسي منظم يعتمد على محترفين، بينما صحافة المواطنة عمل فردي أو جماعات صغيرة غير متخصصة.
- ✓ هناك تأثيرات إيجابية لصحافة المواطنة منها أنها تلعب دورًا في تعزيز التفاعل والتعاون بين أفراد المجتمع حول القضايا المشتركة.
- ✓ هناك تأثيرات سلبية لصحافة المواطنة منها أنها أن الصحافة المستقلة أو "صحافة المواطن" قد تساهم في نشر أخبار سريعة ومتنوعة، لكن غياب التحرير والتدقيق المهني قد يؤدي إلى نشر معلومات غير دقيقة أو حتى مضللة.

- **الفرضية الرئيسية:**

تساهم صحافة المواطن في ايصال انشغالات مواطني ولاية الأغواط.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

لم يكن اختيار الموضوع بمحض الصدفة بل كان نتيجة عدة إعتبارات منها:

1-الأسباب الذاتية:

- ✓ الرغبة الشخصية في الإطلاع على دور صحافة المواطن في انشغالات المواطن.
- ✓ قلة الدراسات في هذا الميدان لذلك تم الخوض في التجربة من أجل الاستزادة بالمعلومات.
- ✓ إثراء المجال العلمي والمعرفي من خلال النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة.

2- الأسباب الموضوعية:

- ✓ كون الموضوع الدراسة يدخل في نطاق التخصص العلمي للباحث ألا وهو مجال الإعلام والإتصال.
- ✓ الانتشار الواسع والمتنامي للتكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي، دفعتنا لمحاولة اسكتشاف مدى مساهمة صحافة المواطن في تمكين المواطنين من ايصال انشغالاتهم.
- ✓ الرغبة في التمهيد لأرضية علمية أكاديمية وفتح المجال للبحوث المستقبلية فيما يخص موضوع الدراسة .

رابعا: أهمية الموضوع

تنبع اهمية الموضوع من خلال تسليط الضوء على صفحة أخبار الأغواط بصفة خاصة كونها نموذج لصحافة المواطن، لأن مؤسسيها يمارسون العمل الصحفي بشكل حر كهواة.

خامسا: أهداف الموضوع

- ✓ التعرف على مفهوم صحافة المواطنة كونها مصطلح حديث اكتسح مجال الإعلام.
- ✓ كون صفحة أخبار الأغواط من أكثر الصفحات الناشطة في ولاية الأغواط .
- ✓ تحليل مضمون صفحة الفيسبوك "أخبار الأغواط"، من خلال ابراز تفاعلات الجمهور في المواضيع لإبراز دورها في تفعيل صحافة المواطن.

سادسا: المفاهيم والمصطلحات والتعريفات الإجرائية

- ✓ **صحافة المواطن:**
- ✓ **التعريف النظري:**

المواطن في الإسلام هو الإنسان المكرم المستخلف في الأرض والحامل للأمانة والذي يستوطن دار الإسلام في أي مكان في العالم كله.[1]

- ✓ **التعريف الإجرائي:**

صحافة المواطن هي نوع من الصحافة التي يتم من خلالها تقديم الأخبار والمعلومات من قبل الأفراد العاديين أو المواطنين بدلاً من الصحفيين المحترفين. هذا النوع من الصحافة يتمثل في مشاركة المحتوى الإعلامي عبر منصات الإنترنت، مثل المدونات، وسائل التواصل الاجتماعي، المواقع الإخبارية، أو التطبيقات المخصصة لهذا الغرض.

- ✓ **المواطن:**
- ✓ **التعريف النظري:**

المواطن في الإسلام هو الإنسان المكرم المستخلف في الأرض والحامل للأمانة والذي يستوطن دار الإسلام في أي مكان في العالم كله.[2]

- ✓ **التعريف الإجرائي:**

المواطن هو الشخص الذي ينتمي إلى دولة معينة، ويخضع لقوانينها وحقوقها وواجباتها. يُعتبر المواطن عضوًا في المجتمع وله دور في صنع القرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي. تختلف حقوق وواجبات المواطن بناءً على النظام السياسي في البلد الذي ينتمي إليه، ولكن بصفة عامة، يتضمن مفهوم "المواطن" الحقوق الأساسية مثل الحق في الحياة، الحق في المشاركة السياسية، الحق في التعليم والرعاية الصحية، بالإضافة إلى واجبات مثل احترام القانون والمساهمة في رفاه المجتمع.

---

[1] صدام حسين قيراد، باية سي يوسف، **دور صحافة المواطن في تدعم مبدأ حرية التعبير وتكوين الرأي العام**، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 33، العدد 04، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، ديسمبر، 2022، ص 711.

[2] سيد محمود عمر يوسف، **المواطنة من منظور إسلامي**، مؤسسة دار المعارف، طبعة خاصة بدولة الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، 2016، ص 164.

ثامنا: هيكل الموضوع

وللإجابة على هذه الأسئلة الواردة أعلاه واختبار صحة الفرضيات، اقتضت هذه الدراسة تناول الموضوع في مقدمة و ثلاثة فصول بعدها ليطوي مجال البحث بخاتمة.

وقد تم تخصيص الفصل الأول: الإطار مفاهيمي حول صحافة المواطنة والذي جرى تقسيمه إلى مبحثين، حيث تناول المبحث الأول: مفهوم صحافة المواطنة، أما المبحث الثاني: المبحث الثاني: أسس حول صحافة المواطنة.

- ✓ أما الفصل الثاني: صحافة المواطنة وانشغالات المواطنين والذي جرى تقسيمه إلى مبحثين، حيث تناول المبحث الأول: صحافة المواطنة والمواطن، أما المبحث الثاني: دور صحافة المواطن في ترسيخ مبدأ حرية التعبير.

اما الفصل الثالث: فخصص للدراسة الميدانية من خلال مقابلة تم إجراءها مع أبرز صحفيي ولاية الأغواط الأستاذ "حميم بدران" و "محمد سعداوي"، كنموذج عن صحافة المواطنة في ولاية الأغواط .

الفصل الأول

إطار مفاهيمي

حول صحافة

المواطنة

تتطور المجتمعات البشرية وتمر بمراحل في تطورها الفكري والتكنولوجي والتنظيمي، وقد كان ولا يزال للجانب الإعلامي والمعلوماتي الحظ الوافر في هذا التطور، حيث عرفت تكنولوجيا المعلومات والاتصال تطورا متسارعا منذ ظهورها، ولا شك أن أحدثها هو ظهور الشبكة العنكبوتية للمعلومات (الإنترنت) وهذا أدى إلى تطور هائل في ميدان تبادل المعلومات والأخبار والنشر الإلكتروني التي كانت في بدايتها مخصصة للبحث العلمي، وتبادل الخبرات بين مراكز المعلومات والجامعات.

ومع ظهور الجيل الثاني للويب الويب **Web** 2.0 وظهور الميزات التي جعلت منه أكثر ديمقراطية وإتاحة الفرصة للجميع للمشاركة في مبناه ومحتواه، حيث قام الجيل الثاني من الويب بتكريس مفهوم صحافة المواطن، حيث سمح بفتح المجال واسعا نحو التعبير والتأثر والتأثير الإلكتروني، وهذا ما سمح بخلق مجتمعات وتكتلات معلوماتية تتركز حول طبيعة المعلومة المتداولة داخلها أو نوع الحوامل المستعملة في تناقل هذه المعلومات أو غيره من المواد الإعلامية.

ومع ظهور ما يسمى وسائط الإعلام الاجتماعية وصحافة المواطنة و ظهور "الجمهور الالكتروني **(e-Audience)** وهو الجمهور ذو القدرة على التواجد الكلي في كل مكان وزمن...وهذه المصطلحات أعطت للجمهور أبعادا جديدة تتجاوز الحدود السياسية والجغرافية والثقافية للبلدان والشعوب والأمم...

و حتى نتعمق في الدراسة أكثر قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث وهي كالتالي:

- ✓ **المبحث الأول: ماهية صحافة المواطن.**
- ✓ **المبحث الثاني: أسس صحافة المواطن.**

المبحث الأول: ماهية صحافة المواطن

يشهد المصطلح جدلا واسعا بين الباحثين في الإعلام قبولا ورفضا، و بعيدا عن سياقات هذا الجدل، فقد برز التدويـــن الإلـــكتروني للجماهير عبر شبكات التواصل الإجتماعي، هذا التدويـــن الذي مكن الجماهير المختلفة من أن تكون مصدرا للمعلومـــة وممارسا للإعلام في أكمل صوره فقد تحول اليوم المستخدم أو المواطـــن إلى صحافي كامل الصلاحـــية يحقق ينشر يراسل و يستقبـــل.

المطلب الأول: نشأة صحافة المواطنة

سوف نتطرق من خلال هذا المطلب إلى نشأة صحافة المواطنة وتطورها تاريخيا.

تحول الاهتمام في السنوات الماضية إلى الحديث عما يُعرف بصحافة المواطن **Citizen Journalism** أو الصحافة القاعدية **Grassroots Journalism**، وهو المفهوم الذي دعا إليه دان جليمور **Dan Gillmor** في عام 2004، وعلى أثر هذه الدعوة ظهرت عدة تيارات بحثية تدعو للاهتمام بهذه الأنواع الجديدة من الأشكال الصحفية[1]، وقد شاع مصطلح صحافة المواطن أو إعلام المواطن فى الأدبيات المتعلقة بدراسة سوسيولوجيا العمل الصحفى، وهو مصطلح يشير إلى المبادرات التي يمكن أن تقوم بها وسائل الإعلام من أجل تعزيز ودمج مستخدمى وسائل الإعلام وخاصة الإلكترونية فى مجال صناعة الأخبار، وقد ركزت الدراسات الأولى على كون صحافة المواطن تمثل بديلاً للصحافة المهنية التقليدية أكثر من تركيزها على وسائل دعم كل منهما للآخر، وأجريت عدة دراسات وصفية حول إعلام المواطن وتأثيره المفترض على الصحافة المهنية وظاهرة التدوين، ونماذج الصحافة البديلة التي يقوم عليها مواطنون هواة، وبالرغم من أن هذه الدراسات كشفت عن وجود نماذج بديلة للنموذج المتبع في الصحافة التقليدية والقائم على التوجه الرأسى من أعلى لأسفل في صناعة الأخبار، فإنها أيضا كشفت عن أن تأثير صحافة المواطن وصحافة المدونات على الممارسات المتبعة في الصحافة المهنية التقليدية لا يزال محدودًا، وقد أسفرت مراجعات هذه الدراسات عن الدعوة لتغيير المنطق الأساسي لصحافة المواطن، والتراجع عن النظر إليها

[1] أسمـــاء فؤاد حافـــظ، **صحافة المواطن** "**جدلية المصطلح وإشكاليات التطور**"، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد 04، الجزء 02، قسم الصحافة بكلية الإعلام، جامعـــة القاهرة، مصـــر، ص 232.

على أنها تشكل تهديدًا للصحافة المهنية التقليدية، بقدر ما تمثل شكلاً جديدًا من العمل الصحفى، وتعبر عن توجه جديد في عالم الصحافة والإعلام، وأنها تكمل عمل الصحافة التقليدية ولا تتعارض مع دورها، وتمثل انعكاسًا للتطورات الحادثة في مجال الصحافة الإلكترونية.

ورغم أن التفاعل عبر شبكة الإنترنت قد بدأ بشكل محدود للغاية في عام 1991 حينما أطلق عالم الفيزياء تيم بيرنرز لي Tim Berners-Lee موقع http://info.cern.ch/ كأول موقع إلكتروني في العالم، حيث بادر بعض أفراد الجمهور بتفاعل ولكنه كان محدود جدا، ومع تقدم تكنولوجيا الإنترنت على مدار السنوات التالية، ظهرت مجموع عة متنوعة . المميزات والوظائف الجديدة لشبكة الإنترنت جعلت من السهل على الجمهور التفاعل مع القائمين بالاتصال والناشرين من جهة، ومع الجماهير من جهة أخرى. إلا أنه باعتبار الشبكات الاجتماعية واحدة من أبرز أشكال صحافة المواطن يمكن القول أن صحافة المواطن قد بدأت مع بدء ظهور مواقع الشبكات الاجتماعية، أي قبل ظهور المصطلح الذي وضعه دان جليمور، وذلك خلال عام 1997 ، حيث ظهر أول موقع يمكن اعتباره من نوعية الشبكات الاجتماعية، وكان يسمى SixDegrees.con والذي اشتمل على خدمات ومميزات جديدة منذ عام 1998 مثل التراسل الفورى Instant Messaging (AIM)، وخدمة البحث عن أشخاص See You (ICQ)، ثم تطور الموقع وأضاف خدمات مثل إنشاء الملف الشخصى وقائمة الأصدقاء، وتصفح القوائم الخاصة بالأصدقاء، وبالرغم من قدرة الموقع على جذب انتباه بعض المستخدمين إلا أنه لم يستمر وتوقف عام 2000؛ نتيجة لعدم قدرته على مراعاة خصوصية المستخدمين وتعدد الشكاوى من كثرة طلبات الصداقة من الغرباء.[1]

أما التغير الحقيقى فلم يبدأ حتى عام 2004 عندما طغت مميزات ويب 2.0 على مواقع الإنترنت، والتي لعبت دورًا رئيسًا في تمكين الجمهور للمشاركة في نشر الأخبار العامة والخاصة والآراء المتباينة حول الوقائع والأحداث، وذلك عبر العديد من الأشكال التي تندرج بدورها تحت مظلة صحافة المواطن. وفي هذا الصدد، يؤكد بعض الباحثين على وجود

[1] أسمـــاء فؤاد حافـــظ، المرجع السابق، ص 233.

اعتقاد خاطئ شائعًا حول صحافة المواطن، حيث يعتبرها البعض ظاهرة جديدة ظهرت مع الابتكارات التكنولوجية التى بدأت فى الظهور منذ أواخر القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين، إلا أن هناك فريق آخر من الباحثين يروون أن تاريخ صحافة المواطن أقدم من ذلك كثيرًا، كما أنه لا يرتبط بظهور شبكة الإنترنت وتطورها؛ حيث يرجع إلى عام 1908، حينما افتتحت جامعة ميسورى أول مدرسة للصحافة وكانت متاحة للجمهور. بينما يؤكد فريق آخر من الباحثين أنه قبل ظهور الإنترنت كانت المشاركة الرئيسة للجمهور في وسائل الإعلام تتم عبر بريد القراء والرسائل الخاصة بالقائمين بالاتصال، أي أن صحافة المواطن لم تظهر إلا من خلال شبكة الإنترنت ولم تكن موجودة قبل ظهورها.

وقد أدى صعود صحافة المواطن والاهتمام المتزايد بها كظاهرة جديدة إلى زيادة الانتباه إلى علاقتها بالمجتمع، وقد أدى الويب 2 إلى الانفتاح والتشارك والتعاون بشكل أكبر من قبل، وهو ما برز بعد ظهور صحافة المواطن. ويشير هذا المصطلح إلى إشراك الجمهور في جمع وإنتاج وتوزيع المعلومات والأخبار، وهناك إجماع حول مقولة مرتبطة بصحافة المواطن هي "نحن وسائل الإعلام ؛ فالجمهور أصبح يُشكل مستقبل المعلومات ويشارك في عملية نقل الأنباء عبر صحافته التشاركية، ويعمل في جمع المادة وإعدادها وتحليلها ونشرها والتعليق عليها. وقد أصبحت صحافة المواطن عادة يومية لدى العديد من البشر، وخاصة الشبكات الاجتماعية والمدونات حيث يمثلا الساحتين الرئيستين للنشر الذاتي وإنتاج المحتوى. فصحافة المواطن تشير إلى مشاركة أفراد الجمهور أو المواطنين بدور نشط وفعال في عمليات جمع المعلومات وتغطية الأحداث وإعداد التقارير وتحليل ونشر الأخبار.[1]

وتشير صحافة المواطن إلى مجموع وعة واسعة من الأنشطة التى يساهم فيها الناس العاديين، مثل نشر المعلومات أو التعليق على الأحداث، وقد استفادت صحافة المواطن من تطوير تقنيات مختلفة مكنتها من مشاركة وتبادل الأخبار والتعليقات بين الجمهور، خاصة مع ظهور التقنيات الرقمية، التي جعلت الناس لديهم فرصة غير مسبوقة وفرتها أدوات الإنتاج والنشر. ووفقًا لتقرير Media Center الأمريكي، فإن ذلك المفهوم يعنى تلك الكيفية التي يصوغ بها الجمهور الأخبار والمعلومات، وذلك من خلال مشاركة الجمهور في إنتاج

[1] أسمـــاء فؤاد حافـــظ، المرجع السابق، ص 233.

المحتوى بحرية وإبداع من خلال التعليقات على القصص الإخبارية، والمدونات الشخصية، والصور والأخبار المحلية، والمجموعات البريدية والنشرات الإخبارية.

ومصطلح صحافة المواطن هو على المستوى التاريخي حديث النشأة، وهو مصطلح غير مستقر على المستوى المفاهيمي، وتشخص صحافة المواطن عند البعض على أنها إعلام المواطن، وعند مجمو. عة أخرى الإعلام التشاركي أو التفاعلي أو التعاضدي، وعند آخرين الإعلام البديل أو الصحافة المدنية. أي أننا أمام انفجار مصطلحى يصعب حصر تمثلاته ورواده وتحديد أدبياته، لكن أمام هذا التداخل في المصطلحات فإن هناك مرجعيات تتبنى تعريفا لمصطلح "صحافة المواطن" هو الأكثر حضورًا في هذا المجال، فهناك توافق ضمنى على دلالة هذه المفردة الجديدة في قاموس الإعلام والاتصال والتي يمكن حصرها في اعتمادها[1]:

- ✓ شبكة الانترنت كفضاء للنشر والتعبير عن الرأى.
- ✓ تأكيد حضور المواطن في قضايا الشأن العام، ودعم الممارسة الديمقراطية.
- ✓ اعتبار مخرجات صحافة المواطن امتدادًا لمرجعيات الإعلام البديل والصحافة البديلة.

ويشير البعض إلى أن صحافة المواطن تظهر حينما يفعل الأشخاص العاديين ما يفعله الصحفيون المحترفون من حيث تجميع المعلومات وتحريرها ونشر الأخبار والنصوص والصور ومقاطع الفيديو، ولها العديد من الأشكال مثل البودكاست والمدونات وغيرها.

[1] أسمـــاء فؤاد حافـــظ، المرجع السابق، ص 234.

المطلب الثاني: تعريف صحافة المواطن

أما من خلال هذا المطلب سوف نتطرق إلى التعاريف والمفاهيم التي تطرقت إليها مختلف الأدبيات.

أولا: تعريف الصحافة

أ- **لغة** : الصحافة، بكسر الصاد، من صحيفة، وجمعها : صحائف أو صحف والصحيفة هي الصفحة، وصحيفة الوجه، أو صفحة الوجه، هي بشرة جلده. والصحف وصحائف هي الكتاب، بمعنى الرسالة، وفي القرآن الكريم : إن هذا لفي الصُّحف الأولى، صحف إبراهيم وموسى [الأعلى الآية: 18-19] والصحف، هنا، بمعني الكتب المنزلة عليهما[1] والتصحيف الخطأ في الصحيفة.

في اللغة الإنجليزية (**Journalisme**) من الأصل (**Journal**) أحد مشتقات كلمة (**Jour**) الفرنسية، أي يوم، وكلمة (**journal**) في الفرنسية تعني في الأساس يومي، من يوم، أما الجريدة فتسمى (**Journal**) أي يومية وتعني النشرة المطبوعة التي تصدر يوميا وتشمل موضوعات متنوعة، أهمها الأخبار، ولكن قد يتوسع في المعنى، فيقصد بها المجلة الأسبوعية أو أي دورية تقدم تقريرا عن الأحداث[2]، وبالإنجليزية (**News Paper**) وهي كلمة مركبة من (**News**) أي أخبار، و(**Paper**) أي ورق، ومعناها مجردة " ورق الأخبار .[3]

ب- **التعريف الاصطلاحي**: تعرف الصحافة في أدبيات الإعلام والاتصال، بأنها جمع الأخبار ونشرها، ونشر المواد المتصلة بها، في مطبوعات، مثل الجرائد المجلات الرسائل الإخبارية، المطويات، الكتب، وقواعد البيانات المستعينة بالحاسبات الإليكترونية. أما الاستعمال الشائع للصحافة فينحصر في إعداد الجرائد، وبعض المجلات، وإن كان يمكن أن

---

[1] ابي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، **الجامع لأحكام القرآن**، الجزء العشرون، دار الكتاب المصرية، القاهرة ، مصـــر، 1950 ، ص 24.

[2] أحمد زكي بدوي، تقديم معجم أحمد خليفة، **مصطلحات الإعلام**، ، ط2، دار الكتاب المصري، القاهرة، مصر، 1994، ص 90.

[3] محمد منير حجاب، **الموسوعة الإعلامية**، المجلد الرابع، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003، ص1490.

يتسع ليشمل باقي صور النشر الأخرى، والصحافة كذلك صناعة الصحفي، والصحافيون هم القوم الذين ينتسبون إليها، ويعملون بها.

ثانيا: تعريف صحافة المواطن

يعرفها (ميشيل نجيب) بأنها الصحافة التي يقوم فيها المواطن بدور الصحفي الذي ينقل الأخبار من مواقع الأحداث الحية مستخدما كافة الوسائل التكنولوجية المتاحة لعرض الخبر بصورة واقعية.[1]

نقصد بصحافة المواطن، مشاركة المواطن العادي في صناعة الخبر ونشره عبر القنوات الاتصالية الحديثة التي يطلق عليها بالعالم الافتراضي، يعرفها عباس صادق: "بأنها نشاط للمواطنين يلعبون خلاله دورا حيا في عملية جمع، وتحليل الأخبار وهذه المشاركة تتم بنية مد الوسائل الإعلامية بمعلومات دقيقة وموثوق بها ومستقلة تستجيب لمتطلبات الديمقراطية[2]." وهي مصطلح يشير إلى ذلك النشاط الذي يقوم خلاله المواطن العادي كفرد من أفراد جمهور وسائل الإعلام بإنتاج مضمون إعلامي، ومعالجته ونشره عبر تقنيات اتصالية متنوعة، ويمكن لهذا المضمون أن يكون نصيا أو مسموعا، أو بصريا، أو ما يكون متعدد الوسائط وفي الغالب ينشر عبر تطبيقات الإنترنت الاتصالية كالمدونات وموقع نشر الفيديوهات، والمواقع الاجتماعية، ومنتديات المحادثة الإلكترونية، ويمكن كذلك أن ينشر عبر وسائل الاعلام التقليدية، من كالقنوات التلفزيونية، أو الاذاعية، وعبر المواقع الالكترونية التابعة لوسائل الإعلام بصفة شاملة".[3]

---

[1] ميشيل نجيب، إلى أين تتجه صحافة المواطنين، الحوار المتمدن، العدد 2034، أوت 2008 http://www.ahewar.org/debat. تاريخ الإطلاع 2025/01/17.

[2] عباس مصطفى صادق، **مصادر التنظير و بناء المفاهيم حول الاعلام الجديد من فانفر بوش إلى نيكولاس نيغروبونتي**، تلفزيون أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، أبحاث المؤتمر الدولي اعلام جديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، منشورات جامعة البحرين، ط 1، 2009، ص 34. https://www.academia.edu/ تاريخ الإطلاع 2025/01/17.

[3] ابراهيم بعزيز، **تكنولوجيات الاتصال الحديثة و تأثيراتها الاجتماعية و الثقافية**، دار الكتاب الحديث، الطبعة الأولى، القاهرة، مصـــــر، 2011، ص ص ، 172، 173.

وحسب "جاي روزن"Jay Rosen: "إن فكرة صحافة المواطن تتحقق عندما يستخدم عامة الناس المعرفين بالجمهور، الأدوات الصحفية التي بحوزتهم؛ ليخبرو أناسا آخرين بأحداث مهمة، تلك هي صحافة المواطن".[1]

ويرى كل من شاين "بورومان" و"كريس ويليس" أن صحافة المواطن هي : "نشاط للمواطنين يلعبون خلاله دورا حيا في عملية جمع وتحرير وتحليل الأخبار، وهذه المشاركة تتم بنية مد الوسائل الإعلامية بمعلومات دقيقة وموثوق بها ومستقلة تستجيب لمتطلبات الديمقراطية، وبالتالي فإن صحافة المواطن هي الصحافة التي يقوم فيها المواطن بدور الصحفي الذي ينقل الأخبار من مواقع الأحداث الحية مستخدما كافة الوسائل التكنولوجية المتاحة لعرض الخبر بصورة واقعية، فكل شخص الآن لديه هاتف محمول حديث يمكنه التقاط وتسجيل الأحداث اليومية التي تمر به ويبثها من خلال الإنترنت في مواقع مثل: اليوتيوب أو مدونة خاصة به، ويشارك الآخرين في مطالعتها والتعليق عليها، بل تطوير وإضافة موادهم الإعلامية الخاصة".[2]

ويعرفها الدكتور حسن دوحان بأنها : هي تلك الصحافة التي تستخدم الأدوات التكنولوجية الحديثة مثل : مواقع التواصل الاجتماعي، والمدونات والتي يقوم على إدارتها المواطنون ، أو الصحفيين المبتدئون، أو الذين لم لهم فرصة عمل في المواقع الأخرى، وهي لا تخضع لعمل التراخيص، وقوانين النشر".[3]

ومن هنا نستخلص، أن صحافة المواطن هي تلك الصحافة التي يقوم فيها المواطن، بدور الصحفي الذي ينقل الأخبار من مكان الحدث، مستعملا كافة الوسائل التكنولوجية المتاحة لعرض الخبر بصورة واقعية. إذ يمكن لأي شخص أن يكون صحفيا ينقل رأيه ومشاهداته للعالم أجمع، دون حاجة لأن يحمل شهادة في الإعلام، أو أن ينتمي لمؤسسة إعلامية لإيصال صوته للعالم.

---

[1] Rosen Jay, A most useful definition of citizen journalism, 2022, p 15.

[2] حمداوي عمـــــر، رمضان الخامسة، **صحافة المواطـــــن والإعلام التقليدي.... علاقة تكامل أم تنافس؟**، مداخلة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجـــزائر، ص 03.- https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/2209 . تاريخ الإطلاع 2025/01/20.

[3] برارمة صبرينة، **صحافة المواطن و الصحافة التقليدية بين التنافس و التكامل**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 20، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة سطيف، الجزائر، جوان 2015، ص 200.

- تسميات صحافة المواطن :

يشار إلى صحافة المواطن بمصطلحات متنوعة كمترادفات الصحافة المواطن، مثل الصحافة التشاركية، والصحافة البديلة، أو الاعلام البديل، أو صحافة الهواة .

وقد استعملت كليمنسيا رودريغز **Clemencia Rodriguez** مصطلح "إعلام المواطن" سنة 2001، كما استعمل "دوناس ووليس" **Dowman and chris Willis** سنة 2003 مصطلح "الصحافة التشاركية" [1]، في حين استعمل "دان جيلمور" **Dan Gillmor** صاحب مصطلح الصحافة الشعبية سنة 2004، وأخيرا اصطلح عليها "هاكيت وكارول **Hacket and Caroll** سنة 2006 ب "الإعلام الديمقراطي".

وعليه يمكن القول أن صحافة المواطن مصطلح إعلامي واتصالي في الوقت نفسه، يصبح على المستوى التاريخي حديث النشأة، وهو مصطلح غير مستقر على المستوى المفاهيمي، بحكم التداخل في مصطلحاته، ولكننا نلاحظ إجماع كبير على تبني مرجعيات مصطلح "صحافة المواطن"، وهو المصطلح الأكثر حضورا في أدبيات الأطراف النشيطة في مجال الإعلام والاتصال.

[1] برارمة صبرينة، المرجع السابق، ص 200.

المطلب الثالث: أشكال صحافة المواطنة

سوف نتطرق من خلال هذا المطلب إلى مختلف أشكال و أنواع التي تتجسد فيها صحافة المواطنة.

أولا: شبكات التواصل الاجتماعي

أثبتت كثير من الدراسات والبحوث العلمية أن الإنسان كائن اجتماعي وهو بطبعه وفطرته لا يستطيع إشباع جميع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع أفراد من بني جنسه ، فطبيعته هذه تعرض عليه العيش مع الآخرين لإشباع هذه الحاجات، أما الاحتياجات الاجتماعية فلا يمكن أن تقوم أساسا دون تواصل إنساني مع المحيط الاجتماعي وهذا ما وفرته مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة .

1- **فيسبوك (Facebook):** يعد فيسبوك واحد من أوائل شبكات **التواصل** الاجتماعي ويزيد عمره عن عشر سنوات وله شهرة واستخدام وتأثير على مستوى العالم ، تم إنشاؤه في فبراير 2004 بواسطة مارك زوكربرغ في جامعة هارفارد، وكان الم وقع متاحا لطلاب جامعة ها رفارد فقط، ثم افتتح لطلبة الجامعات وبعدها لطلبة الثانوية ثم لأي شخص يرغب في فتح حساب له .

وبحسب قاموس اكسفورد للحوسبة هو موقع من مواقع التواصل الإجتماعي، أنشأعام 2004، وكان مقتصرًا في البداية على الطلاب في جامعة هارفرد، ثم توسعت عضويته بشكل مطرد إلى المزيد من المؤسسات الأكاديمية، وفي عام 2006 تم رفع جميع قيود العضوية عدا الحد الأدنى للعمر[1].

وفي الإعلام الجديد ينظر لموقع فيسبوك أنه البريد الإلكتروني، ويحل محله حيث حقق الموقع رقما قياسيا يوم الاثنين 24 -08 - 2008، حيث دخل الموقع مليار مستخدم في

[1] نسرين عجب، **الثورة الافتراضية: دور وسائل التواصل الاجتماعي في الثورات**، دار العربى للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000 ، ص451 .

اليوم الواحد، ومن الإحصائيات الأخرى لموقع فيسبوك التي نشرتها مدونة latigid buzzblog في يناير 2011م فقد بلغ متوسط عدد الأصدقاء لكل مستخدم 140 صديق، و 48% من مستخدمي المواقع تتراوح أعمارهم بين (18–34) يفوقون نسبة المستخدمين الذين تزيد أعمارهم عن 40 سنة ، نسبة زيادة بالمليار ، وشريحة المستخدمين الذين تتراوح أعمارهم بين (18 –24) سنة أسرع نموا بنسبة 73% سنويا[1].

2– **أنستغرام (Instagram)** : تطبيق مجاني لتبادل الص ور وشبكة اجتماعية أيضا ، أطلق في أكتوبر 2010 ، يتيح للمستخدمين التقاط صورة وإضافة فلتر رقمي إليها، ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الإجتماعية[2].

في بداية الأمر كان دعم الأنستغرام على الآيفون والآي باد ، وفي أبريل 2012 أضيف الأنستغرام لمنصة الأندرويد Android ومن ثم التطورات المهمة في التطبيق استحواذ شركة فيسبوك في ابريل 2010 على التطبيق بصفة بلغت مليار دولار ، فقد حصل التطبيق في ديسمبر على مليون مستخدم سنة 2010 وبعدها بسنة حصل على 50 ملايين مستخدم مع إضافة منصة Android تضاعف العدد إلى 30% مستخدم .

3– يوتيوب : موقع الكتروني يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات المرئية ومشاهدتها ومشاركتها والتعليق عليها وغير ذلك ، تأسس في 14 فبراير 2005م من قبل ثلاث موظفين سابقين من شركة " باي بال " هم "تشاد هيرلي – ستيف تشين – جاود كريم " في مدينة سان برونو في مقاطعة سان ماتيو بولاية كاليفورنيا الأمريكية ، ويعمل فيه حاليا 67 موظفا وينشر بـ : 54 لغة، وهو ثالث أكبر وأكثر المواقع شعبية في العالم بعد الفيسبوك و غ وغل، حيث صرح المسؤولون عن الموقع بأن عدد مشاهدة الأفلام من قبل الزوار يصل إلى 100 مليون يوميا ، وقد بلغ عدد مستخدمي موقع اليوتيوب أكثر من مليار مستخدم سنة 2015م.

---

[1] مركز المحتسب للإستشارات ، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب: تويتر نموذجا** ، الرياض ، دار المحتسب للنشر والتوزيع ، 1438هـ ، ص . 26

[2] Saif Alsewaid,**Building digital platforms**, karolina, Lulu.com, 2020, p178.

ويذكر أن موقع يوتيوب كان قد أعلن سابقاً في مارس 2013 أن عدد مستخدميه بلغ مليار شخص شهرياً [1].

4- تويتر : يقدم موقع تويتر خدمة تدوين مصغر تسمح لمستخدميه بإرسال تغريدات عن حالتهم بحد أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر ، أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة أو برامج المحادثة الفورية، أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل الفيسبوك Twitterrific ، و Twit Bird وlrihwT و Twitter fox؛ وقد ظهر هذا الموقع في أوائل عام 2006م كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة "Odeo" الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو وأطلقته الشركة رسما في أكتوبر 2006 [2] ، وفي أبريل 2007 قامت الشركة بفصل الخدمة وتكوين شركة جديدة باسم Twitter وبدأ الموقع في الانتشار عالميا كخدمة جديدة من حيث تقديم التدوينات المصغرة ، ومنذ مارس 2021 أصبح موقع تويتر متوافرا يصل 100 مليون عضو يستخدمه بشكل يومي .

5- ليكند إن : عبارة عن موقع من مواقع التواصل الاجتماعي إحترافي متخصص في عالم البزنس والأعمال والتوظيف منصة سوشيال مثله مثل فيسبوك وهو يشبهه كثيرا ولكنه متخصص للتواصل في الإطار الوظيفي والمهني .

تأسس موقع ليكندإن في شهر ديسمبر 2002، وبدأ نشاطه في شهر ماي 2003م [3] ، وهو عبارة عن موقع للتواصل المهني ، وهو مزيج بين الفيسبوك وغوغل بلس، لكنه بدلا من إضافة الأصدقاء والعائلة ونشر صور الرحلات سيكون للتواصل مع الشركات وزملاء وأرباب العمل حيث يؤمن لهم بحثا واسعا ضمن السير المهنية للأشخاص ، فهناك اليوم أكثر من 433 مليون مشترك في الموقع ، وحديثا اشترت مايكروسوفت الموقع ب262 مليار دولار مما يدل على قيمة الموقع العملية .

---

[1] رضا أمين، **الإعـــلام الجـــديد**، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 2015، ص 132 .

[2] مركز المحتسب للإستشارات ، المرجع السابق ، ص63 .

[3] عامر قندلجي، **الإعلام والمعلومات والإنترنت**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2020، ص 370 .

وفي يونيو 2012 بلغ عدد المسجلين في الموقع أكثر من 176 مليون عضو من أكثر من 200 دولة[1] .

ثانيا: المدونات الالكترونية

وهي تطبيقات اجتماعية أو مواقع الكترونية متاحة على شبكة الانترنيت يمتلكها أفراد أو جماعات أو مؤسسات، تظهر عليها تدوينات مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا بطريقة كرونولزجية، كما تمكن المستخدم من التفاعل والتعليق على المنشورات.

ثالثا: مواقع بث الصور وتسجيلات الفيديو

وهي مواقع تتيح إمكانية بث مقاطع فيديو مسموعة او مرئية ويمكن أيضا تحميلها ومشاهدتها وهناك عدت مواقع مشهورة، لدرجة أنها تبيع مقاطع من مضامينها لوسائل الإعلام، وحتى هذه الأخيرة تقوم ببث برامجها عبر هذه المواقع وأشهرها "يوتوب وماي فيديو".[2]

رابعا: جماعات النقاش والمحادثات الالكترونية

وهي عبارة عن تطبيقات وبرمجيات اتصالية تفاعلية تسمح للمستعمل التواصل مع الآخرين في الوقت الحقيقي المتزامن مثل: غرفة الدردشة وبرمجيات السكايب، وفي الوقت اللاتزمني مثل: منتديات النقاش والربيد الالكتروني.[3]

---

[1] إدارة الموقع ، " **ما هو موقع ليكندإن Linkedin** ؟ ، وما هي آلية عمله ؟" ، متاح على الرابط https://dkhlak.com.

[2] عباس مصطفى صادق،الإعلام الجديد "المفاهيم و الوسائل و التطبيقات"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 213.

[3] خالد منصر، **دور الإعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة**، مجلة الفنون والاعلام، جامعة خنشلة، الجزائر، نوفمبر 2015، ص 141.

خامسا: المواقع الإخبارية التساهمية

تتشابه والصحف الإخبارية لكن يكون هنا المواطن هو من يقوم بتحرير المضامين ووضع العناوين الذي يراها مناسبة، فهو لا يعمل ضمن مؤسسة إعلامية معينة وإنما هو عبارة عن متطوع وهواة لمهنة الإعلام والصحافة.

سادسا: مواقع التحرير الجماعي

هي مواقع تعتمد على برمجيات "ويكي" التي تسمح بتحرير مضمونها بشكل جماعي، يتيح إمكانية التعديل و التنقيح، وأشهرها موسوعة "ويكيبيديا".[1]

[1] خالد منصر، المرجع السابق، ص 141.

المبحث الثاني: أسس صحافة المواطنة

صحافة المواطن هي نوع من الصحافة التي يعتمد فيها الأفراد العاديون على جمع وتوزيع الأخبار والمعلومات، دون الحاجة لأن يكونوا محترفين في المجال الصحفي. تعتمد صحافة المواطن على تقنيات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لتوسيع نطاق الوصول إلى المعلومات. وتقوم صحافة المواطن على بعض الأسس، والتي من خلالها، تساهم صحافة المواطن في توسيع نطاق التفاعل مع الأخبار والمعلومات، وتعزيز الديمقراطية من خلال تمكين الأفراد من التعبير عن آرائهم ومشاركة قصصهم.

المطلب الأول: سمات ومميزات صحافة المواطن

لقد تركت ثورة المعلومات والإتصالات الحديثة تأثيرات جمة على وسائل الإعلام من حيث رفع مستوى قدرة الإعلام على الوصول إلى جمهور أوسع، وإحداث تأثيرات أكثر عمقاً فيه على مستوى تشكيل الرأي العام أو الترويج لقضايا محددة، وأعطت صحافة المواطن فرصة لإستحداث وظائف إعلامية كانت غائبة أو محدودة الإنتشار ، ولاسيما من الناحية الإخبارية فالتطورات التكنولوجية قد مكنت من تسريع نقل الأخبار[1]، فأصبح النقل المباشر هو المقياس الجديد في نقل المعلومات، وهو ما أعطى الوسائل التي تستخدمها صحافة المواطن قدرات إضافية لوضع المتلقي في صورة الحدث عن طريق توظيف التكنولوجيا في سرعة نقل الأخبار وعن طريق التطبيقات الإعلامية الحديثة التي تتيح تحديث معلوماتها الإخبارية في كل لحظة، ولعل دخول صحافة المواطن كمصدر إخباري في العمل الإعلامي حمل الكثير من التأثيرات على الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام التقليدية، قد يكون أهمها تمكين الأفراد من الإطلاع الفوري على أحدث التطورات بصرف النظر عن الموقع الجغرافي الذي يكونون فيه، وبصرف النظر عن الاتجاه السياسي للمضمون، إذ لم تعد وسائل الإعلام رهن توجيه السلطات الحاكمة ولم يعد المضمون الإعلامي يمر بعدد من حراس البوابات ليظهر على

[1] محسن عبود كشكول، وفاق حافظ بركـــع، **اعتماد القائم بالاتصال على صحافة الموطن كمصدر إخباري دراسة مسحية تحليلية لاعتماد الصحفيين العراقيين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر إخباري**، مجلة الجامعة العراقية، العدد 46، الجزء 03، العراق، ص 470.

الجمهور، فقد ساعدت صحافة المواطن على تجاوز ذلك، واصبح تأثيرها يتجاوز تأثير كل الوسائل التقليدية الأخرى لمميزاتها الكثيرة واتاحت خدماتها لجميع المشاركين واستعمالاتها المتعددة، ذلك أنها منحت المواطنين كبيرهم وصغيرهم، الإعلامي وغير الإعلامي سهولة النفاذ إلى الشبكة والاستفادة من طابعها التفاعلي ومن حرية إبداء الرأي، وجعلت من الجمهور ان يلجؤوا إلى مواقع الانترنت وتطبيقاته لقراءة ما يرغبون والمشاركة في انتاج المضامين الإعلامية وان يستخدموا الخدمة التي يرغبون والتجول بحرية في مواقع الانترنت باختلاف أنواعها واختصاصاتها .[1]

لقد تميزت صحافة الموطن بقدر من التفاعلية ففي البداية كانت مساهمة المواطنين محصورة في دائرة التغذية الراجعة للمحتوى الإعلامي، مثل أرسل تعلق أو تواصل معنا أو سجل الزائرين بعدها انتقلت إلى تكوين المنتديات والمجموعات البريدية ولم تتيح حرية ممارسة إنتاج المحتوى الإعلامي إلا بعد ظهور المدونات ومواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الأفلام والموسوعات الحرة، اذا تمثل هذه المرحلة ما بعد التفاعلية .

كما تمتاز صحافة المواطن بالسرعة والقدرة على تحقيق السبق، فالكثير من الصحفيين الهواة يسلكون طريق التحدي للحصول على السبق الصحفي، ومن جانب آخر فإن وجود صحافة المواطن قد شكلت عائقاً كبيراً للبعض، لاسيما من أجل الحصول على السبق الصحفي، إذ أصبحت قدرة الصحفي معرفة المعلومة وسرعة لملمة عناصر الخبر ومصادره الموثوقة وارسالها للمؤسسة عملاً مضنياً يقابله سرعة انتشار الخبر سواءً عبر مواطن صحفي استطاع نقل المعلومة أو عبر وسائل التواصل الإجتماعي، أي انها أصبحت ميدان للتنافس. كما أن مواقع التواصل الاجتماعي بحد ذاتها هي منافسة كونها تلتقي في موقع واحد بأكثر من وسيلة بمعنى أنها أتاحت الأخبار المقروءة والمسموعة والمرئية وهذا جعل الكثير يتوجه لها، كما أنها الوسيلة الأسهل للوصول من أي مكان.

وقد أخذت صحافة المواطن شكل الصحف المستقلة التابعة للمجتمعات وما تقدمه من نشرات إخبارية يكون المواطنون محورها الرئيس في جمع معلوماتها وإنتاج مضامينها، والتي كانت توجه نقداً لاذعا للشأن العام وكذلك نشر الكتابات حول مفاهيم الحرية والثورة قبل توفر

[1] محسن عبود كشكول، وفاق حافظ بركـــع، المرجع السابق، ص 470.

الضمانات الدستورية التي تكفل حرية التعبير والصحافة، وهي بذلك استحقت توصيف دان،غيلمور، في كتابه (نحن وسائل الإعلام: الصحافة الشعبية من الشعب وإلى الشعب)، صحافة المعرفة والحكمة الجماعية، التي تفوق كثيراً ما يتوفر لأي فرد واحد في أي موضوع تقريبا، ذلك أن التطورات التكنولوجية على الصعيد الاتصالي والمعلوماتي منحت المواطنين امكانية النفاذ إلى أدوات التواصل والإعلام ونشر آرائهم بكل حرية وطرح وجهات نظرهم حول الأمور، وفسحت المجال للمواطن العادي بالتفاعل مع المحتوى الإعلامي سواء كان بالتعليق أو المشاركة أو انتاج المضامين بشكل ساهم في إلغاء وظيفة المحررين والصحفيين المحترفين، ليكون القراء هم من يحررون الأخبار ويرسلون المقالات وهم من يقرؤونها ويقيمونها، وقد بدأت المحاولات الأولى لظهورها على شكل مدوّنين في الخليج العربي ومصر ودول المغرب العربي والعراق، وكانت اغلب المدونات تتناول موضوعات حقوق الانسان وحرية إبداء الرأي والحريات الفردية ومبدأ الديمقراطية والإصلاحات السياسية وتردي الأوضاع المعيشية، وفي الوطن العربي ظهرت مشاركات المواطنين، مع موجة ما سمي بالثورات التي اجتاحت الدول العربية (تونس ومصر وليبيا وسوريا)[1]، إذ أخذت صحافة المواطن توثق انتهاكات السلطات الحكومية بحق المواطنين بالصور والفيديو وتنشرها فورا على اليوتيوب والفيس بوك وتويتر لتصبح أحداث الساعة، وليس هذا فحسب وانما اصبح المواطن العادي يوثق أي حدث يمر به خلال اليوم أياً كان نوعه سياسي – امني – اجتماعي – ثقافي ...الخ. فالتضييق على الحريات في وسائل الإعلام التقليدية دفع المواطن العادي باتجاه صحافة الانترنت لحصوله على المعلومات والأخبار أو من خلال المدونات أو مواقع التواصل والتي لم تخضع اخبارها لعبث الرقيب الإعلامي أو لضغط وإملاءات الجهات الحكومية، أي انه خرج من حيز المكان الجغرافي المحصور بتحكم الدولة بالمعلومة إلى فضاء افتراضي عالمي حيث تتوسع المعارف وحرية النشر وابداء وجهات النظر والانفتاح على المجتمعات الاخرى، وأصبحت صحافة المواطن من الأشكال الصحفية الجديدة التي أحدثت جذرية على الممارسة الإعلامية في الوسائل التقليدية، بحيث تخلي الصحفيين والمهنين عن سلطتهم المطلقة على جميع مراحل انتاج المحتوى الإعلامي

[1] محسن عبود كشكول، وفاق حافظ بركـــع، المرجع السابق، ص 470.

وإعطاء المجال للمستخدمين بالمشاركة في إنتاج هذا المحتوى فضلاً عن مساهمتهم في تزويد المؤسسات الإعلامية بالأخبار والمعلومات والآراء.[1]

المطلب الثاني: إيجابيات صحافة المواطنة

تتمتع صحافة المواطن بمجموعة من المميزات والتي سوف نتطرق لها من خلال هذا المطلب.

قامت فكرة "صحافة المواطن" بعد أن وسع الإعلام التقليدي الفجوة بين المواطن والحكومة من جهة وبين المواطن والمؤسسات الإعلامية من جهة أخرى[2]، مما أدى إلى انخفاض مشاركة المواطنين في الحياة السياسية والاجتماعية وأضعف من حس المواطنة الفعالة، فجاءت صحافة المواطن كحركة إعلامية إصلاحية. وهو ما توصل إليه **Habermas** بعد ثلاثين سنة من تطويره لنظرية "الفضاء العمومي" ، حيث كانت له فرصة إكمال وصقل فكرته، من خلال مجلة حيث كانت له فرصة إكمال وصقل فكرته، من خلال مجلة **Quadermi** ، أين اعترف بأنه يمكن للمواطنين أن يقاوموا الهيمنة بإنشاء فضاءات عمومية بديلة غير محتكرة؛ فتوسع اليوم الفضاء العمومي ليشمل مجموع الأماكن الفيزيائية والافتراضية التي تسمح بمناقشة الأفكار والآراء. وتقوم صحافة المواطن بهذا الدور البديل ؛ إذ لا تقتصر ممارسة الصحافة على نقل الأحداث والمشاكل فقط ، بل يجب مشاركة المواطنين في التغطية الإعلامية للحياة السياسية والاجتماعية واعتبارهم مشاركين فاعلين في نقل الأحداث ومناقشتها أكثر من مجرد متلقين سلبيين لما تعرضه لهم وسائل الإعلام من وقائع ورسائل أبطالها الإعلاميون والسياسيون والخبراء. لهذا تشكل صحافة المواطن، شحسب **Hermes** ، مفهوماً أوسع من "المواطنة" إنها عبارة عن ممارسات مواطنية جديدة وقد ذهب **David Cohn** إلى أن الصحفيين المواطنين هم حرفيون يعملون في طبن غير مشكل من الأحداث السابقة على التصور يقومون بمزجه وخبزه وطهوه في أفران الخطاب العام.

[1] محسن عبود كشكول، وفاق حافظ بركـــع، المرجع السابق، ص 471.

[2] برارمة صبرينة، المرجع السابق، ص 216.

وهذا ما أكده المقرّر الخاص ، حيث عرض ثلاثة نماذج للدور الإيجابي لصحافة المواطن في تحقيق المجتمع الديمقراطي[1]:

من خلال نهج تشاركي يشارك المواطنون الصحفيون في إثراء التنوّع في وجهات النظر والآراء ، بما في ذلك المعلومات عن مجتمعاتهم المحلية والفئات التي تحتاج إلى عناية خاصة ... ويؤدون دوراً رقابياً حاسماً في البلدان التي تنعدم فيها حرية الصحافة والأهم من ذلك كله يمكن أن يقدموا عرضاً مباشراً لرؤية مطلع على بواطن الأمور للنزاع أو الكارثة حيثما لا يسمح للصحفيين المحترفين بالوصول إلى الأماكن التي تندلع فيها أعمال عدائية أو حيثما يتعين عليهم السفر أياماً للوصول إلى مكان الكارثة أو منطقتها. »

فالنماذج الثلاثة للعملية الاتصالية المرتبطة بتحقيق الديمقراطية من خلال صحافة المواطن هي:

- **الدور التشاركي في عملية الاتصال** : تلعب صحافة المواطن هذا الدور التشاركي من خلال نقل وتلقي المعلومة بشكل متبادل وتشاركي ؛ وقد ساهمت في إضفاء الخاصية التشاركية هذه على صحافة المواطن ظهور أشكال جديدة من الاتصال ، حيث اعترفت كليمنسون" رودريغز" بتغيير ثقافي عالمي في المشهد الإعلامي أصبح من خلاله مستخدمو وسائل الإعلام منتجين لوسائل الإعلام بالابتعاد عن المفهوم التقليدي والأصلي لوسائل الإعلام الذي يقوم على اتصال يتم إرساله من مكان واحد ويتم تلقيه في أماكن عديدة من قبل جمهور واسع ؛ في حين يشجع "إعلام" المواطن" عملية إعلامية في كلا الاتجاهين ، مما يعكس الديمقراطية التشاركية وولوج أفضل لوسائل الإعلام من خلال الشبكات والبث من مواطن إلى مواطن. 38 وقد أتى المقرر الخاص على ذكر هذه الخاصية فيما يتعلق بالتكنولوجيات الحديثة حيث أصبح من الممكن مع ظهور web2.0 تحقيق البعد التشاركي ؛ حين انفتحت الممارسة الصحفية على أصناف جديدة من الأفراد لا يكتفون بأن يكونوا مجرد مستهلكين للمعلومة لكن مشاركين في إنتاجها ونشرها على أساس ممارسة وظيفة

[1] برارمة صبرينة، المرجع السابق، ص 217.

أفقية لوسائل الإعلام بعدما كانت عمودية. أي تحقق حلم ديمقراطية تفاعلية أساسها المواطن من خلال شبكة الانترنت يطلق عليها الديمقراطية الافتراضية أو الرقمية.[1]

- **دور رقابي بمضمون جديد:** يُساهم في تحقيق المجتمع الديمقراطي من خلال ضمان الشفافية والمساءلة في إدارة الشؤون العامة وغيرها من مسائل الاهتمام العام عن طريق إعلام الجمهور بما يجري أي تساعد صحافة المواطن على تغيير الأشياء ، هذا التغيير الذي يكون بداية باسم الديمقراطية فقد تم إيجاد نوع من الصحافة لا تقدم الأخبار والمعلومات للناس فحسب، لكن تساعدهم على القيام بعملهم كمواطنين، صحافة تحث الناس على المرور إلى الفعل ، صحافة لا تعتبر الناس مجرد متلقيين سلبيين ، لكن مشاركين. ولا يعني هذا التخلي عن دورها كـ "كلب حراسة" – يمكن التشكيك فيه ضمن ظهور القوى المهيمنة، لكن تضيف إليها مسؤوليات أخرى. ومساعدة الجمهور على إيجاد الشعور بأنه يمكنه عمل شيء من أجل تغيير الوضعية وفي العمق تحفيز الديمقراطية. أي أصبحت الصحافة تلعب دور المرشد guide دور ،الذئب خصوصا في الدول التي تنعدم فيها حرية الصحافة. حيث تمتاز صحافة المواطن بمجموعة من المواقف التصحيحية لدور الصحافة التقليدية إذ عملت صحافة المواطن على إنقاذ الاتصال والإعلام من آليات التوظيف والاحتكار حتى يتمكّن الجميع من تحديد مستقبلهم الفردي والجماعي بكل حرية وشفافية بعيداً عن الضغوط والتلاعب .

فتُعبّر صحافة المواطن عن تلبية واجب. ويبرز هذا التأثير للإعلام الجديد على الأحداث التي بدأت سنة 2011 في الوطن العربي ووسمت بالربيع العربي، حيث دفع التدفق الحر للمعلومات الذي تمكنه التكنولوجيا الحديثة الحكومات إلى اتخاذ إجراءات لعلها لم تكن ستتخذها لولا ذلك ؛ فمثلا كان لأفلام الفيديو التي تصور وحشية رجال الشرطة في مصر، والتي عرضها المدون وائل عباس على موقعه الالكتروني مصر" ديجيتال ، والملتقطة بالهاتف الخلوي ، سببا في الحكم على ضابطي الشرطة بـ 3 سنوات سجنا في نوفمبر 2007 لتعذيبهم سائق سيارة شحن صغيرة في القاهرة .

[1] برارمة صبرينة، المرجع السابق، ص 217.

- **سهولة الوصول إلى المعلومة:** يمكن لصحافة المواطن أن تقدّم عرضاً مباشراً لرؤية مطلع على بواطن الأمور للنزاع أو الكارثة في الأماكن التي تندلع فيها أعمال عدائية ولم يُسمح للصحفيين المحترفين الوصول إليها ، أو حيثما يتعين عليهم السفر أياماً للوصول إلى مكان الكارثة ، أو لا تتوفر لدى الصحف التقليدية الموارد اللازمة من الموظفين لتغطيتها .[1]

كما تساعد صحافة المواطن على نشر الأخبار ووجهات النظر الخاصة بالأهالي المحليين والتي لا تعتبرها منافذ الصحف الكبرى أخباراً. كما أبرز الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره إلى مجلس الأمن عن حماية المدنيين في النزاعات المسلحة ، الدور الهام لوسائط الإعلام والمعلومات في سياق العمليات الإنسانية ، إذ يتيح الإلمام بالأحداث البعيدة إجراء تقييمات مستنيرة ويساعد الوكالات الإنسانية على التوصل إلى نوع الاستجابة الملائم قبل دخولها منطقة النزاع .[2]

وما يدعم الوظائف الثلاث لـ "صحافة المواطن" هو أنها لا تتطلب أبداً تأسيس شركة إعلامية تُعد أمراً مكلفاً ويستغرق وقتاً طويلاً. كما لا يخضع أصحاب المدونات الإلكترونية إلى إجراءات التحرير، لذا غالباً ما يعتبر صاحب المدونة الإلكترونية بمثابة حصان أبيض" في مأمن من الضغوط سواء الاقتصادية منها أم السياسية ، كما يعتبر على وجه التحديد مستقلاً ؛ كما لا يحتاج "إعلام المواطن" إلى معدات مكلفة فبإمكان "الصحفي المواطن" النزول إلى الميدان واقتناص الخبر بمجموعة من الآلات الاتصالية الالكترونية الصغيرة (كاميرا رقمية، آلة تصوير رقمية ، حاسوب محمول ، مسجل صوتي صغير ، هاتف جوال عالي الجودة ...)، فقد أصبحت هذه التكنولوجيا رائجة في كل مكان حتى في الدول الفقيرة مما يتيح تدفقاً أكثر حرية للمعلومات بل يُشجّع أيضاً المواطنين الذين كانوا يشعرون في السابق بالعجز عن إحداث تغييرات في مجتمعاتهم. لهذا اعتبر **Rosen** صحافة المواطن صحافة عامةً تهدف إلى رؤية الناس كمواطنين أكثر من مجرد مشاهدين ، قراء مستمعين.[3]

---

[1] برارمة صبرينة، المرجع السابق، ص 218.

[2] نفس المرجع، ص 218.

[3] برارمة صبرينة، المرجع السابق، ص 218.

المطلب الثالث: سلبيات صحافة المواطنة

و من سلبيات صحافة الموطنة نجـــــــد:

في مقابل إيجابيات صحافة المواطن في المجتمع، فقد وُجهت لها العديد من الانتقاداتتعتبرها غير جديرة بالثقة وتفتقر للموضوعية بسبب عدم تحققها مما تروجه من أخبار حيث توصلت دراسة أجراها مركز بيو **Internet and American Life Project Pew** إلى أن 56% فقط من المدونين من يمضي بعض الوقت في التحقق من صحة المعلومات التي يروجونها. هذا بالإضافة إلى ممارسة التدوين دون ذكر الأسماء حيث أظهرت الدراسة أن 55% من المدونين ينشرون مدوناتهم تحت أسماء مستعارة، مما قد يزيد من احتمال نشر إشاعات كاذبة من شأنها التأثير على استقرار المجتمعات الديمقراطية. فإذا كان بإمكان صحافة المواطن إسقاط نظام فاسد، فما المانع لهذه الأخيرة من استعمال نفس الطرق و الأساليب لإسقاط حكومة منتخبة ديمقراطيا تنفذ سياسات لا تلقى تأييدا شعبيا على المدى القصير، لكنها قد تكون موفقة على المدى الطويل.[1]

كما أنه بإمكان صحافة المواطن تمكين الجماعات المتطرفة و العنصرية من نشر أفكارهم لتحقيق أغراض مضرة بالمجتمع، مثل الدعوة للانقسام أو التصفيات العرقية في بعض الدول، أو استغلال الجماعات الإرهابية للأنترنت و الترويج لأفكارها لاستقطاب الشباب على غرار ما حدث مع تنظيم داعش. و من الانتقادات التي وجهت لصحافة المواطن أيضا أنها تحمل العديد من المخاطر التي تنتج عن الاستعمال السيئ لوسائل التواصل الاجتماعي نتيجة عدم خضوعها للمعايير المهنية. و من ثم الإسهام في نشر الأخبار بغض النظر عن صحتها ودون وعي بخطورتها. و من ثم يتعرض المستخدمون للعديد من المخاطر التي تعتبر أخطر من تلك الموجودة في العالم المادي، نظرا لطبيعة شبكة الأنترنت المفتوحة على العالم و طابعها العابر للحدود و إمكانية التعامل أشخاص مجهولين لا يفكرون إلا في

[1] أحمد بن حاجة، صحافة المواطن بين المهنية و حرية الرأي والتعبير، مجلة صوت القانون، المجلد السابع ، العدد01، ماي 2020، ص 657.

مصالحهم الشخصية و الوصول إليها بأية وسيلة. كما لا يمكن تجاهل المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال القُصَر من مستعملى وسائل التواصل الاجتماعي.[1]

و من الانتقادات الموجهة لها أيضا الابتعاد عن الموضوعية والحيادية والدقة في نقل الحدث، نظرا لتحكم مشاعر المواطن في صياغة ما يود نقله. إلا أن الأبرز كان غياب الرقابة والتنظيم، الأمر الذي أسهم في إطلاق العديد من المواقع الإخبارية والصفحات الوهمية التي عملت على نشر الأكاذيب والشائعات وتعمد إثارة المجتمعات كما ساهم انتشار صحافة المواطن في فتح الباب أمام الجماعات والتنظيمات الإرهابية لنشر أفكارها الهدامة في العالم، إلى جانب تجنيد عناصر جديدة في صفوفها معتمدة على صعوبة مراقبتها وقوة تأثيرها. وعلى سبيل المثال، كشفت العديد من التقارير الأوروبية أن تنظيم داعش الإرهابي نج في تجنيد 80% من عناصره الأروبيين عبر وسائل التواصـــــل الاجتمـــــاعي.[2]

[1] أحمد بن حاجة، المـــــرجع السابق، ص 658.

[2] أحمد بن حاجة، المـــــرجع السابق، ص 658.

ظهر مصطلح صحافة المواطن قبل ظهور الإنترنت للإشارة إلى نوع مستحدث من الصحافة المكتوبة ظهر في السبعينات من القرن الفائت، وتتمثل في خلق مساحات على صفحات الجرائد ووسائل الإعلام بصفة عامة للقراء للمشاركة وإبداء آرائهم، ومع ظهور الإنترنت وخاصة الجيل الثاني من الويب (Web 2.0) وإعلام الوسائط الجديدة، فان مصطلح صحافة المواطن قد استعير ليدل على ذلك المستخدم الذي يقوم بلعب دور فعال في جمع المعلومات تحليلها ونشرها بطرق ووسائط حديثة.

صحافة المواطن هي شكل من أشكال الإعلام الحديث الذي يمنح الأفراد العاديين فرصة المشاركة الفاعلة في جمع ونشر الأخبار والمعلومات باستخدام الأدوات الرقمية الحديثة، دون الحاجة إلى الانتماء إلى مؤسسات إعلامية تقليدية أو امتلاك خلفية مهنية في الصحافة. تعود جذور المفهوم إلى أوائل القرن الحادي والعشرين، وقد برز بشكل لافت مع تطور الإنترنت وظهور منصات التواصل الاجتماعي، حيث مكّن هذا التحول الرقمي المواطن من أداء أدوار متعددة كالتحقيق، والتوثيق، والتحرير، والنشر، والتفاعل مع الجمهور. ولعل دان جيلمور من أبرز من نظروا لهذا المفهوم سنة 2004، غير أن ممارسات صحافة المواطن تعود عمليًا إلى ما قبل ذلك، مع ظهور أولى المدونات والمواقع التشاركية في أواخر التسعينات. وتتنوع أشكال صحافة المواطن، فتشمل المدونات، ومواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وتويتر ويوتيوب، والمواقع الإخبارية التساهمية، ومواقع التحرير الجماعي مثل ويكيبيديا، إضافة إلى جماعات النقاش والمحادثات الإلكترونية. وتتمثل أبرز سماتها في التفاعلية، والسرعة، وتجاوز الرقابة التقليدية، والقدرة على تحقيق السبق الصحفي، مما يمنحها قوة تأثير كبيرة، خصوصًا في توثيق الأحداث ونقل الواقع كما يعيشه الناس. كما أنها تلعب دورًا محوريًا في تعزيز الديمقراطية والمشاركة المجتمعية، حيث تسمح بظهور أصوات مهمّشة وتسليط الضوء على قضايا محلية غالبًا ما تغفل عنها وسائل الإعلام الرسمية.

الفصـــل الثاني:

صحافة المواطنة

وانشغالات المواطنين

صحافة المواطنة تُعدّ من أبرز الظواهر الإعلامية التي ظهرت مع تطور التكنولوجيا الرقمية وانتشار الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وقد غيّرت بشكل جذري من طريقة إنتاج الأخبار وتداولها. تقوم صحافة المواطنة على مبدأ إشراك المواطنين العاديين في عملية جمع المعلومات ونقلها وتحليلها، بعيدًا عن الحصرية التقليدية التي كانت تميز الصحافة المهنية. فالمواطن لم يعد مجرد متلقٍ للخبر، بل أصبح مساهمًا فيه، من خلال التدوين، والتصوير، والنشر عبر المنصات الرقمية. ظهر هذا النوع من الصحافة استجابة لحاجة متزايدة إلى تغطية أوسع وأسرع للأحداث، خاصة في البيئات التي قد تُقيَّد فيها حرية الإعلام أو تتأثر فيها التغطية بمصالح سياسية واقتصادية. وغالبًا ما تركز صحافة المواطنة على القضايا المحلية، التي تمس الحياة اليومية للمواطنين، وتُعبّر عن انشغالاتهم الحقيقية مثل: سوء الخدمات العمومية، الفساد، غلاء المعيشة، مشاكل التعليم والصحة، قضايا البيئة، وغيرها من المواضيع التي قد لا تحظى بتغطية كافية في وسائل الإعلام التقليدية.

في هذا السياق، تصبح صحافة المواطنة وسيلة لرفع الصوت والمطالبة بالتغيير، كما تسهم في تعزيز الرقابة الشعبية على أداء المسؤولين، وتُشكل دعامة قوية للديمقراطية التشاركية. ومع ذلك، فهي تواجه أيضًا تحديات متعلقة بالمصداقية، والدقة، والمسؤولية، نظرًا لغياب التكوين المهني لدى العديد من الممارسين لها.

وللتطرق للجوانب المتعلقة بالموضوع، ارتأينا تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين:

- ✓ **المبحث الأول: صحافة المواطنة والمواطن**
- ✓ **المبحث الثاني: دور صحافة المواطن في ترسيخ مبدأ حرية التعبير**

المبحث الأول: صحافة المواطنة والمواطن

في ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة وانتشار أدوات التواصل الرقمي، برز مفهوم "صحافة المواطنة" كأحد أبرز أشكال التعبير الحديثة، التي منحت الأفراد العاديين فرصة للمشاركة الفعلية في إنتاج المحتوى الإعلامي ونقله. لم تعد الكلمة محصورة في يد الصحفي المحترف، بل أصبحت متاحة لكل مواطن يمتلك هاتفا ذكيا واتصالا بالإنترنت. وقد ساهم هذا التوجه في تسليط الضوء على قضايا كانت مغيّبة أو مهمّشة في الإعلام التقليدي، حيث أصبح المواطن ناقلًا لانشغالاته اليومية، ومعبرًا عن تطلعاته ومطالبه الاجتماعية والاقتصادية.

المطلب الأول: حق المواطن في الإعلام الأسس والتطبيقات

لقد أصبح الحق في الإعلام من الحقوق الأساسية للإنسان والركيزة الهامة لحماية حرية الرأي والتعبير وحرية الإعلام، حيث لا يمكن إعمال هذه الحريات الثلاث دون حق الوصول عليها دون قيود ويعرف حق الوصول للمعلومات قبل كل شيء، بأنه ذلك الحق الأساسي الذي يمكن المواطن من ممارسة مجموعة أخرى من الحقوق الأساسية، وكأساس التطبيق الحكم الراشد والمشاركة السياسية وتعزيز الديمقراطية التي تقوم على أساس حكم الشعب الذي يفرض رقابة دائمة ومستمرة على أداء السلطة. وتتولى عادة غالبية الدساتير الديمقراطية النص عليه وحمايته نظرا للأهمية التي أصبح يكتسيها، لما تمثله المعلومة والحق في الوصول إليها من أهمية قصوى في تعزيز روابط الثقة بين الحاكم والمحكوم.

ويقوم هذا الحق على دعامتين أساسيتين هما[1]:

- ✓ أولا: أن تلتزم السلطات العمومية بضرورة نشر مختلف المعلومات المتعلقة بنشاطاتها وإتاحة تداولها.
- ✓ ثانيا: أن تلتزم السلطات العمومية بتلبية رغبات المواطنين في الحصول على المعلومات والرد عليها.

[1] حداد محمد، **المشاركاتية وحق المواطن في الإعلام**، عدد خاص ضمن أشغال الملتقى الوطني حول موضوع مؤشرات الحكم الراشد وتطبيقاتها، مجلة القانون، المجتمع والسلطة، جامعة وهران، الجزائر، 06-07 أبريل 2011، ص 69.

فإذا كان الإعلام بصفة عامة يتمتع بقدر متفاوت من الحرية حسب الأنظمة السياسية السائدة، فإن حق المواطن في الحصول على المعلومة الإدارية مباشرة من مختلف الأجهزة الإدارية المركزية أو اللامركزية ليس بالأمر السهل أو الهين، وقد يكون غير مقرر لمواطني العديد من الدول، وإن كان كذلك فالتجارب في هذا المجال تعد حديثة جدا ومرتبطة تحديدا بالمجتمعات الديمقراطية الهادفة إلى تطبيق نظام إداري متفتح يبتعد قدر المكان عن التعقيدات البيروقراطية، ويسعى جاهدا إلى خلق نوع من التجاوب بينه وبين خدماته خلال الأخذ بمبدأ تحسين علاقته بالمواطن بهدف تأمين خدمات نوعية، وتسهيل الحصول على المعلومات عن طريق اعتماد عنصر الشفافية.

في حقيقة الأمر ورغم حداثة هذا الحق فإن جذوره تعود إلى القرن الثامن عشر ميلادي، إذ تعتبر دولة السويد رائدة في هذا المجال بفضل قانونها الصادر سنة 1766، والذي كان يهدف إلى مراعاة تطبيق مبدأ الشفافية الإدارية. ثم التأكيد على أهمية هذا الحق في الدستور السويدي ولأول مرة سنة 1947.

وفي الإطار ذاته وللمساهمة في تطوير البحث في مجال التاريخ، صدر في فرنسا سنة 1794 قانون فتح المجال أمام المؤرخين والباحثين بما يمكنهم من مطالعة الأرشيف الذي كان في السابق حكرا على فئة محددة من المجتمع، ليصبح من الحقوق المدنية المعترف بها للمواطنين.[1]

[1] حداد محمد، المرجع السابق، ص 70.

المطلب الثاني: حق المواطن في الوصول للمعلومات المصادر والمضمون

إن مسألة حق المواطن في الحصول على المعلومات تعد إشكالية معقدة نظرا لارتباطها بجوانب متشابكة ثقافية اجتماعية سياسية وقانونية تستدعي ضرورة إصلاح هيكلي عميق يعيد الاعتبار للمواطن في حق الإعلام والتفتح.

يعد حق المواطن في الوصول إلى المعلومات والحصول على الوثائق الإدارية حجر الزاوية في البناء الديمقراطي، لأنه يهدف أساسا إلى إضفاء الشفافية على نشاط الهيئات الإدارية داخل الدولة ، و أخلقت الحياة العامة فيها من خلال تمكين المواطن من الرقابة على العمل الحكومي، ومعرفة وتحديد لماذا وكيف ومن يتخذ القرارات التي تتعلق بتسيير الحياة العامة على المستويات المختلفة للدولة. يعطي هذا الحق بالإضافة إلى ذلك المواطن إمكانية المشاركة ، من خلال ما قد يقدمه من اقتراحات وما قد يبديه من دعم أو رفض لأي عمل أو نشاط تقوم به السلطات العمومية. فإعلام المواطن أصبح اليوم من بين الالتزامات الأساسية الملقاة على عاتق الدولة فما مدى الالتزام بهذا الحق وماهية مرجعياته ومضمونه في التشريع الوطني؟.[1]

لقد التزمت الجزائر بمجموعة من المواثيق الدولية كما تضمنت تشريعاتها الوطنية عدة نصوص لحماية أو ترقية هذا الحق ويمكن أن نتطرق بهذا الخصوص إلى أهمها والمتمثلة في تلك القواعد التي تضمنها قانون الإعلام والقانون الذي يحدد علاقة المواطن بالإدارة، إضافة إلى مجموعة التدابير التي يحددها كل من قانون البلدية والولاية، بالإضافة إلى أهم التدابير ذات الصلة الواردة في قانون مكافحة الفساد، وكذا أهم الالتزامات الملقاة على عاتق الموظف والواردة في القانون الأساسي للوظيفة العمومية والمتعلقة بتداول المعلومات ، وهو ما سنتعرض له على النحو التالي:

[1] حداد محمد، المرجع السابق، ص 71.

1- المرجعية الدولية لحق المواطن في الإعلام:

لقد انظمت الجزائر بعد استقلالها مباشرة إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وقد وضع هذا الأخير مجموعة من القواعد والأحكام التي تضمن الحريات الأساسية التي يجب على الشعوب والأمم مراعاتها والتقيد بها، من أجل الحفاظ على كرامة كل فرد في المجتمع، ومن بينها، ما أكدته المادة 19 منه التي تنص على أن: "لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين بأية وسيلة ودون اعتبار للحدود".[1]

كما وقعت الجزائر في 10 ديسمبر 1968 على العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذي تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 16 ديسمبر 1966، ولم تصادق عليه إلا بعد 21 سنة من توقيعه، أي بتاريخ 12 سبتمبر 1989. نصت كذلك المادة 19 من هذا العهد على أن: "لكل إنسان الحق في التعبير، ويشمل هذا الحق حريته في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين دون اعتبار للحدود، سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب فني أو بأي وسيلة أخرى يختارها".

وفي نفس الإطار صادقت الجزائر في شهر مارس 1987 على الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب حيث تنص المادة 09 في فقرتها الأولى على حق كل فرد أن يحصل على المعلومات.

وبالإضافة إلى ذلك شاركت الجزائر في إعداد اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد العام 2003[2]، وقامت بالمصادقة عليها في أفريل 2004 والتي تأكد مادتها 13 على ما يلي:

أ- حق الناس في الوصول الفعال للمعلومات.

ب احترام، تطوير وحماية الحرية في طلب وتلقي ونشر وتوزيع المعلومات الخاصة بالفساد.

[1] حداد محمد، المرجع السابق، ص 72.

[2] أنظر المرسوم الرئاسي رقم 06-128.

و صادقت الجزائر أيضا على اتفاقية الاتحاد الأفريقي لمنع الفساد ومكافحته والتي تنص في مادتها 09 على ضرورة إقرار كل دولة طرف تدابير تشريعية وغيرها لإضفاء الفعالية على الحق في الحصول على أية معلومات مطلوبة للمساعدة في مكافحة الفساد والجرائم ذات الصلة.

2- في التشريع الوطني:

يخلو التشريع الوطني لحد الساعة من نص قانوني متكامل ينظم بشكل واضح ومباشر حق المواطن الجزائري في الحصول على المعلومات والوثائق الإدارية العامة، لكن وردت بعض الإشارات إلى هدا حق في نصوص قانونية ومتفرقة والتي تعتبره حقا لجميع المواطنين وهذا ما نستشفه من خلال العديد من النصوص القانونية والتنظيمية.

تنص المادة 02 قانون الإعلام [1]على أن "الحق في الإعلام يجسده حق المواطن من في الإطلاع بصفة كاملة وموضوعية على الوقائع والآراء التي تهم المجتمع على الصعيدين الوطني والدولي وحق مشاركته في الإعلام بممارسة الحريات الأساسية في التفكير والتعبير طبقا للمواد ،35 ،36 39 40 من الدستور.

أما بخصوص علاقة الإدارة بالمواطن فيعتبر المرسوم رقم 88-131 الذي ينظم العلاقات بين الإدارة والمواطن من بين أهم النصوص التي تناولت موضوع تحسين علاقة المواطن بالإدارة من خلال تأهيل الأجهزة الإدارية والمصالح العمومية وتعزيز وتحسين توعية تدخلها وكذلك من خلال توحيد ومناغمة الإجراءات الإدارية، بالإضافة على تكيده بضرورة إعلام المواطن وإطلاعه على كل التنظيمات والتدابير التي تسطرها. وفي هذا الإطار ينبغي على الإدارة أن تستعمل وتطور أي سند مناسب للنشر والإعلام[2] وبهذا الخصوص مكنت المادة 10 من المرسوم المذكور المواطن من الحق في الإطلاع على الوثائق والمعلومات الإدارية يتم هذا الإطلاع عن طريق الاستشارة المجانية في عين المكان ويمكن تسليم نسخة منها على نفقة الطالب بشرط أن لا يتسبب الاستنساخ في إفساد الوثيقة أو يضر بالمحافظة

[1] القانون رقم 90-07 المؤرخ في 03 أفريل 1990 المعدل لقانون الإعلام لسنة 1982.

[2] أنظر المرسوم رقم 88-131 المؤرخ في 04 يوليو 1988 الذي ينظم العلاقات بين الإدارة والمواطن.

عليها. يجب على كل مواطن يمنع من الإطلاع على هذه الوثائق أن يُشعر بذلك بمقرر يحدد الأسباب.

وأما بخصوص المحور الذي يتناول العلاقة بين الحق في الإعلام والديمقراطية المحلية، فيمكن التطرق الى ذلك من خلال الوقوف عل حق المواطن في الوصول إلى المعلومات في قانوني البلدية والولاية.

إن أول ملاحظة يمكن إبدائها تتمثل في عدم تكفل قانون الولاية ولا قانون البلدية بالإشارة إلى ما من شأنه توطيد العلاقة مع المواطنين من خلال عمليات تحسيسهم وإعلامهم والتواصل معهم، بل اكتفى فقط ببعض الجوانب المتعلقة بحقهم في الإطلاع على بعض الوثائق المرتبطة بسير جلسات المجالس والقرارات المتمخضة عنها. فعلى مستوى قانون البلدية يتيح هذا الأخير للمواطن الحق في الإطلاع على أشغال ومداولات المجلس الشعبي البلدي، وذلك من خلال تمكينه من حضور جلساته التي تنص المادة 19 على علانيتها، هذا الحق يواجه على أرض الواقع صعوبات وعراقيل تتمثل أساسا في الحواجز الإدارية والأمنية المختلفة والتي تحول دون وصول المواطن إلى المقرات المخصصة لدلك كقاعات الاجتماعات التي لا تتسع في الغالب لاستيعاب الجمهور، بالإضافة إلى عدم تمكين المواطن من حضور بعض الجلسات التي تتميز بطابع السرية [1].

أما في ما يخص حق الوصول إلى المعلومات والوثائق الإدارية، فيحصرها قانون البلدية في إمكانية المواطن من الإطلاع على جدول أعمال اجتماعات المجلس، وهو ما تنص عليه المادة 16 من قانون البلدية التي تلزم المجلس الشعبي البلدي بضرورة تعليق جدول أعمال الاجتماعات عند مدخل قاعة المداولات وفي أماكن التعليق المخصصة لإعلام كما ينص نفس القانون على ضرورة تعليق محضر المداولات في المكان المخصص لإعلام المواطنين في مقر مجلس الشعبي البلدي خلال الأيام الثمانية التي تلي انعقاد الجلسة، وهو الإجراء الذي لا تحترمه الأغلبية العظمى من البلديات نظرا لغياب طابع الإلزام والجزاء أو العقـــــوبة في حالة عدم احترامه.

[1] أنظر المادة 19 من القانون رقم 08/90 المؤرخ في 07 أفريل سنة 1990 المتعلق بالبلدية، الجريدة الرسمية العدد 15.

المطلب الثالث: نحو تشكيل مفهوم جديد للجمهور في ظل صحافة المواطن

يذهب أصحاب اتجاه نظرية الحدث التاريخي في وصف طبيعة تكوين الجمهور إلى ربط ظهور وتطور وسيلة معينة بتطور الجمهور؛ حيث أن هذه الوسائل تطورت تاريخيا بالتدريج في توجهها لجماعات اجتماعية معينة قبل أن تتوسع لجماعات أخرى. ثم يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الوسيلة يمكنها أن تكوّن وتطور هوية أو "شخصية" متميزة لنوع من الجمهور مثل (هيئة الإذاعة والتلفزيون البريطانية). وجريدة لوموند (Le monde) الفرنسية...[1]

وانطلاقا من هذا التصور نلاحظ مرور مفهوم الجمهور بعدة مراحل فارقة نختصرها في الآتي:

1- من نخبة إلى نخبة: وتتميز هذه الفترة في غياب الجمهور بمعناه الحديث، إذ كانت قراءة الجرائد تنحصر في أعداد قليلة من المثقفين ميسوري الحال. فالمرسل هم النخبة والمستقبلون هم النخبة وهنا ظهر ما أطلق عليه (هابرماس) بالفضاء العمومي أين ساهمت الجرائد والصحف خاصة بإثارة النقاشات والجدالات وفتح باب النقد وتبادل الآراء، ولكن يبقى النقاش بين النخبة والنخبة دائما.. الجمهور غائب.

2-من نخبة إلى جمهور سلبي: مع ظهور وتطور الصحافة الشعبية ومن ثم الراديو والتلفزيون، ازداد عدد المتلقين للرسائل الإعلامية بشكل كبير، ولكن مبدأ "الانبهار" بهذه الوسائل الإعلامية جعلت الجمهور يرتدي ثوب المستكين المستسلم، ما جعل منه متلقيا سلبيا يتأثر دون مقاومة.

ويمكن تلخيص أهم ملامح هذه الفترة في[2]:

1- تشكيل جماهير على نطاق واسع لم يسبق له مثيل.

---

[1] علي قسايسية، **المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات التلقي**، أطروحة دكتوراه، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2007، ص97.

[2] عبد الرحمن عزي، السعيد بومعيزة: **الإعلام والمجتمع (رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية)**، دار الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م، ص332.

2- أدى التحضر والتصنيع إلى إنشاء مجتمع متقلب غير قار ومستأصل ومستلب وقابل للتلاعب به.

3- أصبح الفرد في المجتمع الجديد أعزلا.

4- لعبت وسائل الإعلام دورا كبيرا في الحروب النفسية والدعائية خاصة فيما بين الحربين العالميتين.

3- من نخبة إلى جمهور فعال: بعد "الانبهار" بخصائص وسائل الاتصال الجماهيري تأتي مرحلة "الاستقرار" التي صنعتها مجموعة متنوعة من العوامل، حيث بدأت تتشكل ملامح جديدة لجمهور فعال ،واع نشط، يتميز بالانتقائية والكثير من النقد. وتجلى هذا المفهوم أكثر مع ظهور الانترنت التي أتاحت له إمكانية كبيرة لإيصال صوته للمرسل الذي لا يزال متمثلا في مؤسسات نخبوية لها كل الصلاحيات في صناعة مختلف المشاهد على ساحة المجتمع. وتتميز عموما استجابات الجمهور في هذه المرحلة بالخصائص التالية[1]:

- آنية الاستجابة.
- ضعف الخضوع للرقابة وإعادة المعالجة.
- ضخامة الاستجابات وتعدد أنواعها.
- قابلية إخفاء المصدر وصعوبة تتبعه.
- القابلية للحصر وسهولة القياس.

4- من الجمهور إلى الجمهور: وأخيرا وبشكل خاص مع ظهور الويب (2.0) الذي أتاح فرصة اكبر للمشاركة، وسهل من عملية إنتاج المحتوى على الانترنت، وجد الجمهور نفسه أمام فرصة جديدة ليُعلي من صوته أكثر ، ولكن ليس بردود الفعل هذه المرة بل بصناعة الفعل الاتصالي كما لم نشاهده ونعايشه قط.. لقد أصبح الجمهور مرسلا أيضا.

[1] عماد عبد اللطيف، **ملامح التحول من بلاغة السلطة إلى بلاغة الجمهور**، مجلة العربي، العدد 635، اكتوبر 2011م، ص ص، 24،25.

في مقال مهم للباحث التونسي الصادق الحمامي نُشر مؤخرا تحت عنوان: "الميديا الجديدة والمجال العمومي.. الإحياء والانبعاث"، يرى الباحث أن "الميديا الجديدة" في السياق الغربي تقوم بإحياء للنموذج الأصلي للمجال العمومي، ومن ثم استكشاف لأصول الحداثة وتجديدها واستكمال مشروعها"[1]. ولكن هذه المرة ستكون المناقشة بين الجمهور والجمهور عكس الفضاء العمومي الذي ظهر في القرن الثامن عشر الذي كانت تشكله النخب.

وفي هذا السياق يرى (بيار ليفي) أن انبثاق المنظومة التفاعلية يعني "نهاية الجمهور" وولادة ما يسميه "الذات الجماعية... إن النموذج الجديد الذي تساهم التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في تشكيله يتميز في انه "لا مركزي" ييسر للأفراد إنتاج الخطابات والمشاركة في الاتصال العمومي، عكس النموذج السابق الذي يبجل النخب التي تتحكم في آليات إنتاج الخطابات العامة (والإعلامية خاصة)، ويرتكز على مبدأ التمثيلية فالذين يتحدثون في المجال الإعلامي يمثلون بشكل أو بآخر "الجماهير" الصامتة التي لا تملك حق الكلام.

لقد ساهم الإعلام الجديد وصحافة المواطن في تشكيل ملامح جديدة لجمهور جديد تماما، يمكن تلخيص أهم ملامحه في الآتي:

- القدرة على صناعة الحدث الإعلامي، وتوجيه الرأي العام.

- القدرة على إنتاج المعنى بعدما كان يكتفي باستقباله وتأويله سابقا، وبعد أن كانت البلاغة أداة السلطة التقليدية للهيمنة، أصبح اليوم من الضروري تأسيس "بلاغة للجمهور" على حد رأي عماد عبد اللطيف [2]، تعمل على تخليص البشر من كل ما يعمل على تشويه الفهم والاتصال، وهو ما قد يؤدي إلى خلق اتصال حر، لا تشوهه أشكال عدم التكافؤ الاجتماعي أو القمع الخارجي أو القهر الداخلي وتعزز من قدرة الجمهور على إنتاج خطابات مقاومة وتحررية.

---

[1] الصادق الحمامي، **الميديا الجديدة والمجال العمومي.. الإحياء والانبعاث**، مجلة اتحاد الاذاعات العربية، العدد 3 – 2011م، ص15.

[2] عماد عبد اللطيف، المرجع السابق، ص 25.

– الكشف عن الهامشي والمسكوت عنه؛ انطلاقا مما يدخل في اهتماماته الخاصة والضيقة، وهو ما لم تستطع أو لم ترد المؤسسات الإعلامية الكلاسيكية مواكبته بسبب الأجندة المسبقة التي تقيدها والتي غالبا ما ترتبط بالقضايا الكبرى.[1]

– التحرر من قيود السلطة بأبعادها الكلاسيكية المختلفة.

– التكتل في جماعات افتراضية متجانسة أكثر فأكثر وضاغطة، حتى صار الجمهور يشكل سلطة حقيقية يمكن تسميتها بالسلطة الخامسة؛ هذا المفهوم الذي صار يلقى قبولا وشعبية متزايدة لاستخدامه من قبل الأكاديميين والمهنيين وقد استمد شرعيته من الضغوط المتزايدة التي مارسها الجمهور انطلاقا من استخدامه لصحافة المواطن التي وصلت ذروة سلطتها مع مساهمتها الدراماتيكية في الحراك الاجتماعي والسياسي الذي شهدته وتشهده المنطقة العربية.

– نهاية مجهولية الجمهور؛ فقد أصبح بالإمكان معرفة كل فرد عن طريق المعلومات المتاحة عنه على صفحات التواصل الاجتماعي مثلا بل والاطلاع على أخص خصوصياته.

المبحث الثاني: دور صحافة المواطن في ترسيخ مبدأ حرية التعبير

في ظل الثورة الرقمية المتسارعة وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، برزت صحافة المواطن كأحد أبرز مظاهر الإعلام الحديث، حيث أصبح الأفراد العاديون قادرين على توثيق الأحداث ونقل المعلومات والتعبير عن آرائهم بشكل مباشر وفوري دون الحاجة إلى وساطة المؤسسات الإعلامية التقليدية. وقد ساهم هذا التحول في تعزيز مبدأ حرية التعبير باعتباره أحد الحقوق الأساسية في المجتمعات الديمقراطية، حيث فتحت صحافة المواطن المجال أمام الجميع، دون استثناء، للمشاركة في صناعة الرأي العام والتأثير في القرارات المجتمعية والسياسية. ومن هنا، تتجلى أهمية دراسة هذا الدور الحيوي الذي تلعبه صحافة المواطن في دعم حرية التعبير وترسيخها، مع النظر في التحديات التي تواجهها والمسؤوليات التي تترتب عليها في سبيل بناء إعلام حر ومسؤول.

[1] عماد عبد اللطيف، المرجع السابق، ص 26.

المطلب الأول: دور صحافة المواطن في تعددية الآراء و حرية التعبير

دور صحافة المواطن في ترسيخ مبدأ حرية التعبير : تُعد حرية التعبير أمراً رئيسياً لحياة وكرامة وتنمية كل مواطن ، فهي تتيح لكل شخص أن يفهم ما يحيط به والعالم الأوسع من خلال تبادل الأفكار والمعلومات بحرية مع الآخرين فهي من أسمى حقوق الفرد والتي تحظى باهتمام كبير من مختلف الهيئات والمنظمات الدولية ، فقد جاء في نص المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أنّ "لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفى التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين، بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود[1]. وبتحليل نص هذه المادة وإسقاطها على واقع الفضاء الإعلامي والإتصالي الذي يتسم بتطورات تكنولوجية هائلة ، نجد أن الجمهور المستخدم للوسائط الجديدة للإعلام والإتصال أصبح يمارس حقه في التعبير عن رأيه بسهولة أكبر وتبني آراء متعددة دون ضغط من أي جهة كانت ، كما مكنت تطبيقات صحافة المواطن ووسائلها التفاعلية الجمهور من تلقي أكبر عدد ممكن من الأخبار والمشاركة في إنتاج أخرى ونشرها على نطاق واسع باستخدام هذه الوسائل الإعلامية الجديدة في كل مكان وزمان.

ساهمت هذه القدرات والامتيازات التي منحتها تطبيقات صحافة المواطن للمواطن الصحفي في تعزيز مبدأ حرية التعبير وترسيخها بشكل كبير نظراً لقلة آليات الرقابة على المنشورات والمواد المتدفقة بشكل يومي عبر منصات شبكات التواصل الاجتماعي، على عكس وسائل الإعلام القديمة من صحف مكتوبة وإذاعات وتلفزيونات التي لا تتدفق فيها المعلومات ولا تنشر الآراء المختلفة بحرية، وإنما تخضع للرقابة والغربلة وغالباً ما تبث رأي الجهات المهيمنة.

وأمام هذا القدر الكبير من حرية الرأي والتعبير الذي يميّز فضاء صحافة المواطن ، " انتقل الكثير من الصحفيين المهنيين إلى منصات صحفية إلكترونية لممارسة نشاط صحفي موازي لمهنتهم في وسائل الإعلام القديمة "، وهذا لكي يعبّروا عن آرائهم وأفكارهم في مختلف

[1] ويليام داتن، مايكل هيلز وآخرون، **حرية الاتصال وحرية التعبير: تغيير البيئة القانونية والتنظيمية الداعمة للإنترنت**، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، اليونسكو، باريس، 2013، ص 29.

القضايا الوطنية والدولية بكل حرية متجاوزين القيود المفروضة عليهم في مؤسساتهم الإعلامية التي التحقت بهم في رُكب الفضاء الإعلامي الافتراضي وفتحت صفحات خاصة بها على شبكات التواصل الاجتماعي لكي تشكل جمهورها الإلكتروني وتدعم به جمهورها التلفزيوني وهكذا "فوسائل الإعلام القديمة وعلى رأسها القنوات التلفزيونية باختلاف تخصصاتها تستغل الإبحار في هذه الشبكات الاجتماعية من أجل توسيع قاعدتها الجماهيرية أكثر"[1] فالقضية أصبحت قضية منافسة بين كبرى القنوات المحلية والعالمية التي أدركت جيّداً أن فضاء صحافة المواطن المتشبك يتيح للجميع بدون استثناء حرية التفكير والتعبير عن الرأي بأقل نسبة ممكنة من الرقابة وهذا ما جعلها ملجأ لجميع أطراف العملية الإعلامية والإتصالية الذين تبادلوا الوظائف فمنتج الرسالة أصبح يتلقاها ومتلقي الرسالة أصبح ينتجها فالإتصال هنا أصبح يدور في حلقة لا متناهية بين أخذ و رَدٍ بين مختلفِ الآراء.

لا يضم هذا الفضاء الإتصالي التفاعلي الجديد فقط المواطنين الصحفيين والصحفيين المواطنين (المهنيين) و رجال الإعلام، وإنما يجذب إليه اهتمام كبار رجال السياسة والاقتصاد ومشاهير عالم الثقافة والفن والأدب و الدين[2] لمناقشة القضايا التي تهم مجالات تخصصهم وتقديم آرائهم حولها بحرية وتفاعلية أكبر مع عدد كبير من أفراد الجمهور المبحرين عبر هذه الشبكات التي جمعت كل أطياف المجتمع الذين وجدوا فيها متنفساً للتعبير عن آرائهم ومواقفهم وتبادل الأفكار والتوصيات والحلول وغيرها من مخرجات النقاش الحُرّ.

[1] Henry Jenkis**, Convergence Culture: Where Old and New Media COLLIDE** , New York University Press, usa, 2007, p 81.

[2] حمدي بشير، **ظاهرة الإعلام الاجتماعي وأبعادها الاقتصادية والسياسية والأمنية في العالم العربي**، دار أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2014، ص 62.

المطلب الثاني: واقع الرقابة المفروضة على مشاركات المواطن الصحفي وآليات تجاوزها

يعتبر عامل الرقابة من بين أبرز العوائق التي تقف أمام ترسيخ مبدأ حرية التعبير والمشاركة في إنتاج المضامين ونشر الآراء عبر وسائل الإعلام القديمة، مما تسبب في تعطيل عجلة تنمية الصحافة وتطوّرها و عرقلة عملية تحقيقها للخدمة العمومية. وبالمقابل نجد أن الصحافة الإلكترونية تعرف قفزة نوعية بفضل تطبيقات صحافة المواطن التي منحت لجمهور مستخدميها القدرة على ممارسة حقهم في التعبير بحرية بنسبة رقابة ضئيلة بالمقارنة بتلك الممارسة في وسائل الإعلام التي لم تمنح للمواطن الصحفي الفرصة للمشاركة بطريقة مباشرة في العملية الإعلامية.

وجد الجمهور بمختلف فئاته في تطبيقات صحافة المواطن الوسيلة المناسبة لنشر مضامين إعلامية على شكل آراء وأفكار وأخبار متنوعة وفي أي مجال يريده المواطن الصحفي وغيره من الفئات المنخرطة "في هذا النوع من النشاط التعبيري الحر الذي لا يخضع لأي ضغوطات أو رقابة ، وإن وُجدت هذه الأخيرة فهي محدودة ونسبية وليست مطلقة "[1] كما هو الحال في وسائل الإعلام القديمة ، كما أن الرقابة المفروضة على مستوى فضاء صحافة المواطن صعبة التحقق والتطبيق فالسلطات لا يمكنها فرض الرقابة على نشاط ومشاركة المواطن الصحفي إلا في حدود المنطقة الجغرافية الخاصة بالبلد المعني، حيث تحاول الهيئات المعنية أن تحجب المواقع الخاصة بالمدونين وصفحاتهم على شبكات التواصل الاجتماعي والإبلاغ عنها لدى إدارة هذه المواقع من أجل حظر صاحبها ، أو اعتقال المواطنين الصحفيين الذين ينشطون عبر حسابات رسمية تحمل صورهم وأسماءهم الحقيقية وهذا من أجل التحقيق معهم خاصة في حالة تغطية القضايا الحساسة في الميدان السياسي والاجتماعي والاقتصادي وغيرها .

[1] Joel Simon, **The New Censorship inside the global battle for 16 media freedom**, Columbia University Press, New York, Usa, 2014,p 57 .

كما تلجأ بعض الأجهزة والهيئات الرسمية في بعض الدول النامية إلى تجنيد مجموعة من الأشخاص لممارسة نشاط موازي لنشاط المواطن الصحفي بهدف مواجهته وممارسة حق الرد عليه[1] وعلى القضايا التي يثيرها من خلال قصصه الإخبارية خاصة إذا تضمنت معلومات غير مضبوطة وغير متأكد من صحتها . غير أن هذه الإجراءات الرقابية التي تمارسها السلطات ضد المنصات والصفحات التي يستغلها المواطن الصحفي في إنتاج ونشر القصص الإخبارية قد تؤثر فقط على فئة المساهمين الذين يشاركون من البلد الذي تحكمه وتسيره هذه السلطات ، ولكنّها عاجزة عن استعمال أي نوع من الرقابة على المنشورات التي تُبث من البلدان الأجنبية ، وهذا ما يجعل الكثير من المواطنين الصحفيين يستغلون تواجدهم خارج الوطن في المشاركة في عملية إنتاج المضامين الإعلامية والقصص الإخبارية التي تهم أفراد الجالية وأفراد مواطني بلدهم الأم في نفس الوقت ، فهم يجدون الوسائل التقنية الأكثر تطوّراً وسرعة إنترنت فائقة وغير منقطعة ومتوفرة في كل زمان ومكان بما في ذلك في الفضاءات والمرافق العمومية (خدمة **Wify**) .

كما يلجأ فئة من المواطنين الصحفيين على المشاركة في إنتاج القصص ولكن بحسابات وهمية تحمل هويات وأسماء وصور مستعارة مما يصعب من عملية ممارسة الرقابة على منشوراتهم أو ملاحقتهم، عكس أولئك الذين يعملون بصفة رسمية بأسمائهم وصورهم الحقيقية والذين غالباً يبحثون عن تحقيق الشهرة في مجال صناعة المحتوى كما توجد فئة من المواطنين الصحفيين من يمارسون نشاطهم الإعلامي بطريقة منظمة مع محاولة الإلتزام قدر المستطاع بأخلاقيات المهنة الصحفية ويمارسون رقابة ذاتية على المضامين التي ينتجونها ويبثونها عبر وسائط الإعلام الجديدة وهذا لتجنب أي تصادمات مع السلطات ومقص رقابتها .[2]

حتى ولو استطاعت السلطات ممارسة الرقابة على منشورات المواطن الصحفي فهي رقابة نسبية وموضعية فهي تمس موقع أو صفحة معينة، غير أن عمل المواطنين الصحفيين

[1] صالح أبو أصبع ، 20/01/2017 ، صحافة المواطن السلطة الخامسة ، https://www.albayan.ae/opinions/articles/ ، جريدة البيان الإماراتية ، الإمارات .

[2] حمدي بشير، المرجع السابق، ص 63.

يكون ضمن نشاط شبكي يتبادلون من خلاله المضمون أو القصة الإخبارية عبر عدة تطبيقات ووسائل نشر على غرار المنتديات ومختلف شبكات التواصل الاجتماعي كما أن القصة قد ترسل وتحفظ بأمان في البريد الإلكتروني لأي مستخدم ، فالخبر يتم تداوله بعدة طرق ووسائل ولا مصير له سوى النشر والوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجماهير.

وقد عمدت المنظمات الدولية الداعمة لحقوق الإنسان خاصة ما تعلّق بحرية الرأي والتعبير على تشجيع المواطنين الصحفيين في بقاع العالم على مواصلة نشاطهم بغية إيصال صوتهم وإعطاء صورة توضح واقعهم اليومي المُعاش خاصة في المناطق التي تعاني من التهميش و الاستبداد وتلك التي تقع تحت سيطرة قوة محتلة على غرار منطقة الصحراء الغربية التي تعتبر آخر مستعمرة في القارة الإفريقية والتي تتابع منظمة هيومن رايتس ووتش (**Human rights Watch**) تطورات القضية خاصة من الناحية الإنسانية ، وهذا ما دفعها لكتابة منشور على الصفحة الرسمية للمنظمة على شبكة Facebook بتاريخ 16 ماي 2019 كان مضمونه التالي : صحافة المواطن ليست جريمة ! لكن يبدو أن سلطات المغرب مستعدة لتجريمها إذا لم يعجبها المحتوى – مثلاً ، دعم تقرير المصير في الصحراء الغربية. كما تسجل ذات المنظمة الدولية خروقات ومضايقات عديدة على نشاط المواطن الصحفي في بلدان أخرى على غرار فلسطين التي يمارس عليها الاحتلال الإسرائيلي سياسة التضييق في الكثير من المجالات الحيوية بما فيها المجال الإعلامي مما يصعب على فئة الشباب المشاركين في إنتاج ونشر المحتوى عملية المشاركة لتغطية حياتهم اليومية وما يعيشونه من مشاكل وأزمات مع الإحتلال.

ومن بين العوامل التي تمنح حرية كبيرة للمواطنين الصحفيين في ممارسة نشاطهم باستمرار هو غياب أو عدم وضوح القوانين والتشريعات المنظمة لهذا النشاط خاصة في الدول النامية[1] التي لم تستطع ردع هذا التيار الصحفي الجديد والنشط بسبب عدم تحديد الأطر القانونية التي تنظم مساهمات المواطن الصحفي ضمن قوانين الإعلام الخاصة بكل دولة .

[1] درويش شريف اللبان ، **الإنترنت: التشريعات والأخلاقيات**، دار العالم العربي، القاهرة، مصر، 2010، ص 58.

فكل فرد يمكنه فتح مدونة أو موقع أو صفحة إخبارية على الشبكة فحتى عملية فتح وإصدار هذه المنصات لا تحتاج لموافقة قانونية من أي جهة، على الأقل في الوقت الراهن.[1]

إذن فصحافة المواطن وتطبيقاتها كانت في أغلب الأحداث المحلية والعالمية هي الوسيلة البديلة عن وسائل الإعلام القديمة في عملية تغطية مُجريات الوقائع خاصة في بداياتها الأولى ، وبفضل صحافة المواطن لم يعد بإمكان كبار رجال المال والإعلام التحكم في المعلومة وصياغتها وبثها بالشكل الذي يتماشى مع سياستهم خاصة في الأزمات الكبرى كالحروب والنزاعات .

[1] جوهر الجموسي ، **التضييق على شبكات التواصل الاجتماعي : السياسات والأهداف معهد الجزيرة للدراسات** ، الدوحة ، 2018 ، ص13.

المطلب الثالث: دور صحافة المواطن في تكوين الرأي العام

أصبح الجمهور اليوم بفضل تطبيقات صحافة المواطن العُنصر الأبرز في العملية الإتصالية والإعلامية في مختلف أشكالها المكتوبة ، المسموعة ، المسموعة المرئية والإلكترونية فالمواطن الصحفي صار يتحكم في عملية إنتاج القصص الإخبارية من حيث المواضيع المختارة للتغطية والمعالجة ، وهذا بأخذه بعين الاعتبار اهتمامات وانشغالات أفراد مجتمعه و الجمهور المتعطش لتلقي الأخبار والمستجدات حول واقعه الاجتماعي، السياسي الاقتصادي ، الثقافي ، الرياضي وغيرها من ميادين ومجالات الحياة.

ويتخذ الجمهور في هذا الفضاء الإعلامي التشاركي شكلين ودورين أساسيين ففئة كبيرة منه تشارك في إنتاج الرسائل الإعلامية وتحليل ومعالجة الأحداث عبر وسائل الإعلام[1] التي وجدت نفسها مُجبرة على نقل وبث القصص الإخبارية التي أنتجها المواطنون الصحفيون وغطوا الحدث لحظة وقوعه ، مما منحهم أفضلية وسبقاً صحفياً يتنافس عليه الصحفيون المهنيون في مختلف الصحف والإذاعات والفضائيات الإخبارية ما جعل هذه الوسائل تدخل في مرحلة ثانية من السعي وراء مستوى آخر من السبق الصحفي و الحصول على هذه القصص الإخبارية في أسرع وقت لمعرفة حيثيات القضايا المثارة وخلفياتها ومتابعة تطوراتها عن كثب[2].

وغالباً ما تلجأ وسائل الإعلام إلى استضافة المواطنين الصحفيين أصحاب القصص الإخبارية لمناقشة وتحليل ومعالجة الأحداث على صفحات الجرائد وأمواج الإذاعة وشاشات التلفزيون ونشراته الرئيسية . وإذا لم تتفاعل وسائل الإعلام مع منشورات المواطن الصحفي وحاولت إلهاء الرأي العام عنها بمواضيع ثانوية ، فستبدو وكأنّها تغرد خارج السرب وستفقد ثقة الجمهور [3]ومتابعته لنشراتها الإخبارية الخالية من كل المستجدات والقضايا الراهنة والتي

---

[1] Bolette B.Blaagaard, **Citizen journalism As conceptual practice**. Postcolonial archives and embodied political acts of new media, department of communication and psychology, Aalborg University, Danemark, 2018, p 24.

[2] Bolette B.Blaagaard, op.cit, p 54.

[3] سليمان سالم صالح، **وسائل الإعلام و الرأي العام "نظريات جديدة لتشكيل الرأي العام في القرن الحادي والعشرين**، مفكرون الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2019، ص 71.

تصب في دائرة اهتماماته مباشرة ، فلتجنب حدوث هذا الهجران ، تلجأ وسائل الإعلام إلى مواكبة الأحداث التي يغطيها المواطن الصحفي الذي يصبح له دور فعّال في تكوين الرأي العام بحُكم أن تناول قصصه الإخبارية عبر وسائل الإعلام الرسمية الحكومية والخاصة يُعطي لهذه القصص نوعاً من المصداقية والأهمية والتأثير الكبير في رأي الجمهور المتلقي، الذي يُصادف مثل هذه المضامين في كل مكان وزمان فهو يجدها تغزو شبكات التواصل الاجتماعي من جهة والفضائيات الإخبارية من جهة ثانية ، وهذا ما يجعله يدعم آراء ومواقف المواطنين الصحفيين ويساندهم ويشجعهم للمواصلة في هذه الممارسة الإعلامية التي تتميز بتفاعلية وواقعية وديناميكية أكبر.

أولا: عوامل جذب المواطن الصحفي للجمهور:

يعتبر المواطن الصحفي جزءاً لا يتجزأ من الجمهور وهو امتداد إعلامي له ، فالمواطن الصحفي قبل ظهور تكنولوجيات الإتصال الحديثة كان عبارة عن كتلة واحدة من الجمهور يستقبل الرسائل الإعلامية التي كان لها مصدر وحيد وتسير في إتجاه واحد من القائم بالإتصال إلى الجمهور كمستقبل سلبي ليس له دور آخر عدا الاستهلاك . فالجمهور سئم من هذه الميزات التي ألصقتها به نظريات التأثير القوي لوسائل الإعلام خاصة في بدايات ظهورها ، وكان دائماً يسعى إلى إيجاد طرق فعالة مع هذه الوسائل والرد على رسائلها أو المشاركة في إعدادها بلمسته ورأيه وتوجهه الخاص ، وقد سعى الجمهور عبر مراحل تاريخية محددة أن يكون فئة نشيطة تمثله في الفضاء الإعلامي السائد يخاطب باسمها وسائل الإعلام والجهات والسلطات الرسمية ويشارك في معالجة وتحليل القضايا التي تهمه عبر هذه الوسائل .

و أدى ظهور جماعة من المواطنين المستخدمين للوسائط الجديدة للإعلام والإتصال ليس لتلقي المضامين فقط وإنما لإنتاج مضامين أخرى من وجهة نظرهم ونظر بقية أفراد مجتمعهم ، إلى تشجيع الجمهور لهذه المبادرات منذ بداياتها خاصة أنّها " تُمثله وتتحدث باسمه في وسائل الإعلام وتحاول نقل وقائع وأحداث من يومياته " ، وهذا ما يُكسب المواطن الصحفي دعماً جماهيرياً كبيراً يمنحه القدرة على بناء وتكوين رأي عام قوي حول قضية معيّنة خاصة إذا أحسن اختيار المواضيع التي ينتج على أساسها قصصه الإخبارية . وإذا

كان الرأي العام في مفهومه هو تكوين فكرة أو حُكم على موضوع أو شخص ما ، أو مجموعة من المعتقدات القابلة للنقاش وبذلك قد تكون صحيحة أو خاطئة ، وتخص أعضاء في جماعة أو أمة تشترك في الرأي رغم تباينهم الطبقي أو الثقافي أو الاجتماعي[1]، فيعترض ذلك مع الرأي الخاص الذي يشير إلى أمور ومسائل شخصية تتعلق بفرد واحد . فالرأي العام الذي يوحد الجمهور ويتبناه المواطنون الصحفيون في قصصهم الإخبارية يواجه بقوة الرأي الخاص بالقائم بالاتصال الذي يكون عبارة عن جهة سياسية أو قوة مالية تموّل وسائل الإعلام وتوجهها إلى رأيها ووجهة نظرها . ومن بين العوامل التي ساعدت المواطن الصحفي على جذب الجمهور وكسب ثقته ودعمه في تكوين رأي عام متوافق عليه بين أفراده ، هو نجاحه في تحقيق السبق الصحفي في تغطية الأحداث العاجلة وإثارة النقاش في قضايا أخرى أكثر أهميّة من تلك المتداولة عبر وسائل الإعلام " [2]التي تجد نفسها تبث مضامين المواطن الصحفي مما يعطيها قوة ودعماً وأهمية أكبر في فضاء إعلامي يعج بالأخبار والمعلومات المتعددة المواضيع والمصادر.

ثانيا: عوامل اهتمام القنوات التلفزيونية الإخبارية بمشاركات المواطن الصحفي :

وجدت وسائل الإعلام القديمة وعلى رأسها القنوات التلفزيونية الإخبارية نفسها مجبرة على مسايرة التطورات الحاصلة في الفضاء الإعلامي الذي حمل مشعله المواطن الصحفي ليضع أُسُسَه بثبات خاصة بعد أن كسب قاعدة جماهيرية كبيرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي مُشكّلة قوة داعمة للرأي الذي يتبناه المواطن الصحفي في مضمون قصصه الإخبارية التي تهم الجمهور من قريب ومن بعيد . ولهذا احتضنت القنوات التلفزيونية الإخبارية هؤلاء المدونين والمواطنين الصحفيين عبر نشراتها وأستوديوهاتها التحليلية سواءاً بالاستضافة مباشرة أو بإجراء إتصالات مع أصحاب القصص الإخبارية المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي والمنقولة عبر شاشة التلفزيونات الإخبارية .

[1] احمد عبد الغفار بسيوني، **الاعلام الرقمي الجديد واثر التقنيات الحديثة على تشكيل الرأي العام**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2018، ص 37.

[2] Bolette B.Blaagaard, op.cit, p 55.

وتأتي هذه الخطوة بُغية متابعة المستجدات التي تهم الجمهور من أجل جذب اهتمامه وتحقيق نسب مشاهدة كبيرة تُقارب تلك النسب المسجلة عبر شبكة Facebook ، فالقائمون على القنوات التلفزيونية الإخبارية يستغلون الشهرة والجماهيرية الكبيرة للمواطنين الصحفيين خاصة المحترفين منهم والمشهود لهم من طرف الجمهور بمصداقية القصص الإخبارية التي ينشرونها ولو بصفة نسبية .

وهكذا تعوّدت القنوات التلفزيونية الإخبارية على إشراك المواطن الصحفي في العملية الإعلامية وتشجيعه على المساهمة في إنتاج ونشر القصص الإخبارية خاصة في "البلدان النامية التي تفتقر لمبادئ الإعلام التفاعلي والمفتوح على كل الجهات بما فيها جهة المواطنين البسطاء ، فقد بدأت هذه الديناميكية الإعلامية تظهر بشكل جلي في القنوات العالمية خاصة في الولايات المتحدة وأوروبا التي تتعاون كثيراً مع الجمهور الراغب في إنتاج المضامين الإعلامية [1]، وهذا يعتبر من عوامل تعميم هذه التجربة على تلفزيونات العالم حكومية كانت أم خاصة.

في حين يرى بعض القائمين على المؤسسات الإعلامية أن من عوامل اهتمام هذه الأخيرة بالمضامين التي ينتجها وينشرها المواطن الصحفي هو أنه جزء من استراتيجية جديدة أثمرت نتائج إيجابية في عملية تحقيق وترسيخ مبادئ الخدمة العمومية في شقها الإعلامي والإخباري ، فالجمهور أو المواطن الصحفي له كامل الحق في المساهمة في تحقيق أعلى نسبة من الخدمة العمومية مناصفة . مع الصحفي المهني ، فتكاثف جهودهما من شأنه أن يسمح بالوصول إلى أكبر عدد ممكن من المعلومات من مصادر مختلفة وإيصالها إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور [2] خاصة تلك الفئات التي لا تزال تعيش في مرحلة الإستقبال والتلقي الكثيف للأخبار ، بما فيها تلك الأخبار التي يتكفل بتغطيتها ونقلها المواطن الصحفي الذي هو امتداد اجتماعي وإعلامي لأفراد هذا الجمهور الذي تهدف كل وسيلة إعلامية بما فيها القنوات التلفزيونية الإخبارية على تكوين قاعدة جماهيرية بواسطته تكون قابلة للتوسع

[1] عبد الرزاق محمد الدليمي، **الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية**، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص 53.

[2] باسم الطويسي، **تحولات الإعلام الرسمي العربي: أسئلة الديموقراطية ومعايير الحدمة العامة**، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2017، ص 09.

والديمومة في فضاء إعلامي تملؤه المنافسة والسعي وراء تحقيق السبق الصحفي في نقل الأخبار ومعالجتها بمختلف الوسائل المادية والبشرية المتوفرة ، فالمواطن الصحفي يعتبر من أهم الموارد البشرية التي تتنافس عليها وسائل الإعلام في الحصول على المعلومة الحصرية بكل تفاصيلها.[1]

[1] باسم الطويسي، المرجع السابق، ص 10.

تلعب صحافة المواطن والمواطن الصحفي دوراً فعالا في ترسيخ مبادئ حرية التعبير وفتح المجال أمام تعددية الآراء حول مختلف القضايا التي تهم أفراد المجتمع في كل مجالات الحياة السياسية، الاقتصادية ، الاجتماعية ، الثقافية ، الرياضية ، الصحية البيئية والدينية ، وهذا من خلال المضامين والمحتويات الإعلامية التي ينتجها وينشرها المواطن الصحفي عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، فممارسته لصحافة المواطن أكسبته قاعدة جماهيرية يستطيع توجيهها وتشكيل رأي عام عبرها حول قضية ما .

إذ تمكن صحافة المواطن باعتبارها وسيلة إعلامية جديدة أفراد الجمهور العادي من التعبير عن آرائهم وانشغالاتهم واحتياجاتهم تعاظم مقدرة المواطنين الصحفيين على إحداث التغيير في كل المجالات وتكوين وتشكيل وتوجيه الرأي العام حول قضية معيّنة تسمح صحافة المواطن للجمهور بتوظيف المهارات المكتسبة من ممارسة هذا النشاط الصحفي وتجنيد الجماهير التي تعودت على تلقي ومتابعة المحتويات والمضامين التي ينتجها وينشرها المواطنون الصحفيون عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

توجد هناك رقابة نسبية على مساهمات المواطن الصحفي عبر شبكة Facebook وعلى مستوى القوانين والتشريعات المحلية تسعى لضبط هذا النشاط

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

تتمثل أهمية الجانب الميداني في إبراز العلاقة بين متغيّرات الدراسة، والتي تتمثل في دراستنا هذه في دور صحافة المواطنة في دعم انشغالات المواطنين، من خلال دراسة قمنا بها على عينة من صحفيي ولاية الأغواط ، كما تبرز أهميته أيضا في اختبار فرضيات الدراسة وفق النتائج التي يتم التوصل إليها، وذلك بالاعتماد على المقاربة النظرية لربط الظاهرة محل الدراسة بالواقع.

المبحث الأول: التعريف بالصحفيين الأستاذ حكيم بدران ومحمد سعداوي

سوف نتناول في هذا المبحث إلى التعريف بالصحفيين محل الدراسة:

المطلب الأول: التعريف بالصحفي حكيم بدران

سوف نتناول في هذا المطلب التعريف بالصحفي حكيم بدران.

حكيم بدران هو إعلامي وكاتب جزائري بارز، ينحدر من ولاية الأغواط، ويُعرف بنشاطه الإعلامي والثقافي المتنوع. يُعد من أبرز الأصوات الصحفية في الجنوب الجزائري، حيث يركز في تقاريره على قضايا التنمية المحلية، مشكلات البنية التحتية، والنقل الحضري، بالإضافة إلى تغطية لقاءات المجتمع المدني مع السلطات المحلية.

- **المسيرة المهنية:**

مؤسس ورئيس تحرير جريدة "الأغواط نيوز": منصة إعلامية محلية تهدف إلى نقل أخبار ولاية الأغواط ومحيطها بكل مصداقية وموضوعية .

- **مراسل صحفي:** يعمل كمراسل لجريدة "البلاد" الجزائرية، حيث يساهم في تغطية الأحداث المحلية والوطنية .
- **مراسل لقناة "الشروق نيوز"**: يُعد من أبرز المراسلين في الجنوب الجزائري، حيث يركز في تقاريره على قضايا التنمية المحلية، مشكلات البنية التحتية، والنقل الحضري، بالإضافة إلى تغطية لقاءات المجتمع المدني مع السلطات المحلية .
- **النشاط الثقافي:**
- **الكتابة المسرحية:** شارك في تغطية وتقديم أعمال مسرحية محلية، مثل مسرحية "القرية" التي أداها أبناء جمعية آفاق الجزائر الثقافية بالأغواط .
- **الحضور الرقمي:**
- **قناة يوتيوب:** يدير قناة على منصة يوتيوب تحت اسم "الأغواط نيوز"، تهدف إلى تقديم محتوى إعلامي يسلط الضوء على قضايا المجتمع المحلي .
- **حساب تيك توك:** ينشط على منصة تيك توك من خلال حساب "**Laghouat News**"، حيث يشارك مقاطع فيديو توثق الأحداث المحلية والتقارير الميدانية .

المطلب الثاني: التعريف بالصحفي محمد سعداوي

سوف نتناول في هذا المطلب التعريف بالصحفي محمد الأمين سعداوي.

محمد الأمين سعداوي، صحفي ومصور بقسم السمعي البصري لوكالة الأنباء الجزائرية – مكتب ولاية البيض، بخبرة واسعة في المجال الإعلامي السمعي البصري. اشتغل سابقًا مراسلًا صحفيًا لقناة البلاد من ولاية الأغواط (2019–2023)، وعمل ضمن فرق المونتاج في قنوات جزائرية أبرزها الشروق، الهقار، والوطن.

كما تعامل كمراسل حر (فريلانسر) مع عدة قنوات دولية، منها: قناة العربية، العربي 2، اقرأ، صاد، وأهل القرآن السعودية، حيث قام بإعداد تقارير وروبورتاجات ميدانية من الجزائر، خاصة من ولاية الأغواط.

التغطية الميدانية، والإخراج الصحفي، مع إلمام واسع بتقنيات التصوير والمونتاج والإنتاج الإعلامي متعدد المنصات.

المبحث الثاني: تحليل الدراسة

تحليل دراسة على شكل مقابلة هو أسلوب بحثي يهدف إلى فهم موضوع معين من خلال التفاعل المباشر مع المشاركين، بحيث يتم جمع بيانات أو آراء عبر أسئلة وأجوبة. هذا النوع من الدراسات غالبًا ما يكون مفيدًا في استكشاف المواقف الشخصية، الأفكار، والمشاعر بشكل أعمق.

المطلب الأول: تحليل المقابلة

نظرا للدور الكبير والفعال لصحافة المواطنة في دعم انشغالات المواطنين، قمنا بإجراء مقابلات مع عينة من صحفي من مدينة الاغواط ، حيث كانت هذه المقابلات تستند الى مجموعة من الأسئلة نظمت على شكل محاور.

وفيما يلي سوف نتطرق الى المحور التالية:

أولا: الصحفي "سعداوي محمد الأمين":

كانت الأجوبة كالتالي:

المحور الأول: ما الفرق بين الصحافة التقليدية وصحافة المواطنة لدى الصحفي المواطن محل الدراسة؟

س 1: ما الفرق الجوهري بين الصحافة التقليدية وصحافة المواطنة من حيث طبيعة العمل الصحفي؟

- ✓ **الجواب** :الصحافة التقليدية عمل مؤسسي منظم يعتمد على محترفين، بينما صحافة المواطنة عمل فردي أو جماعات صغيرة غير متخصصة.
- ✓ **التعليق:** الصحافة التقليدية منظمة ومهنية وتعتمد على أدوات وتقنيات إعلامية متقدمة، بينما صحافة المواطنة تعتبر عملًا فرديًا أو جماعيًا غير متخصص، وتستفيد من التكنولوجيا الحديثة لنشر الأخبار أو وجهات النظر الشخصية.

س 2: مدى التزام الصحفي المواطن بمعايير الدقة والمصداقية عند تغطية الأحداث؟

- ✓ **الجواب** :قد يختلف الالتزام، فبعضهم يسعى للدقة بينما يفتقر آخرون للخبرة أو التدريب اللازمين.
- ✓ **التعليق:** الالتزام بمعايير الدقة والمصداقية يختلف بين الصحفيين المواطنين ويعتمد على عدة عوامل، مثل الخبرة، التدريب، والموارد المتاحة لهم. بعض الصحفيين المواطنين قد يسعون جاهدين لتحقيق الدقة والمصداقية في تغطيتهم للأحداث، خاصة إذا كانوا مدركين لأهمية هذه القيم في الحفاظ على مصداقية الخبر. في المقابل، قد يفتقر آخرون إلى الخبرة الكافية أو الأدوات اللازمة للتحقق من المعلومات، مما قد يؤدي إلى انتشار معلومات غير دقيقة أو حتى مضللة. لذلك، يبقى التدريب المستمر والوعي بمعايير الصحافة المهنية أمرًا حاسمًا لتعزيز جودة التغطية الإعلامية من قبل الصحفيين المواطنين.

س 3: هل يمكن اعتبار الصحافة المواطنة مكملة أم منافسة للصحافة التقليدية؟

- ✓ **الجواب** :يمكن اعتبارها مكملة في نقل الأحداث من أرض الواقع بشكل أسرع، ولكنها قد تنافس في جذب الانتباه والنشر.
- ✓ **التعليق:** صحافة المواطنة يمكن أن تُعتبر مكملة للصحافة التقليدية، خصوصًا في تقديم تغطية فورية للأحداث من أرض الواقع، وهو ما يساعد على نقل المعلومات بشكل أسرع وأكثر شمولًا. كما أن الصحفيين المواطنين يساهمون في توثيق اللحظات الحاسمة التي قد لا تتمكن وسائل الإعلام التقليدية من الوصول إليها في الوقت نفسه. من ناحية أخرى، قد تنافس الصحافة المواطنة الصحافة التقليدية في جذب الانتباه، خاصة مع تزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وانتشار الأخبار عبر الإنترنت. ومع ذلك، يبقى أن الصحافة التقليدي تظل ضرورية في تقديم التحليل العميق ، مما يجعل الصحافتين مكملتين لبعضهما البعض في النهاية.

س 4: ما أدوات النشر التي يعتمد عليها الصحفي المواطن مقارنة بالإعلام التقليدي؟

- ✓ **الجواب** :يعتمد الصحفي المواطن غالبًا على الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي، بينما يستخدم الإعلام التقليدي معدات وتقنيات بث ونشر متخصصة.

- ✓ **التعليق:** الصحفي المواطن يعتمد بشكل رئيسي على الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي لنقل الأخبار بشكل سريع ومرن. هذه الأدوات تتيح له الوصول المباشر إلى جمهور واسع دون الحاجة إلى وسائل نشر معقدة. بالمقابل، يعتمد الإعلام التقليدي على معدات وتقنيات متخصصة مثل الكاميرات الاحترافية وأجهزة البث، بالإضافة إلى فرق التحرير والتدقيق التي تضمن جودة المحتوى. رغم ذلك، تتيح وسائل التواصل الاجتماعي للصحفيين المواطنين نشر الأخبار بسرعة، مما يجعلها أداة قوية في التغطية العاجلة للأحداث.

س 5: كيف تختلف آليات الرقابة والمساءلة في كل من الصحافة التقليدية وصحافة المواطنة؟

- ✓ **الجواب** :الصحافة التقليدية تخضع لرقابة مؤسسية وقانونية وأخلاقية، بينما صحافة المواطنة غالبًا ما تفتقر لآليات رقابة رسمية وتعتمد على الضمير الفردي والمساءلة المجتمعية.
- ✓ **التعليق:** الصحافة التقليدية تخضع لرقابة مؤسسية وقانونية صارمة، حيث توجد معايير مهنية وأخلاقية تحدد كيفية تغطية الأخبار وتضمن دقة المعلومات. بالإضافة إلى ذلك، تكون هناك هيئات تنظيمية تتابع وتراقب المحتوى الإعلامي. في المقابل، صحافة المواطنة تفتقر إلى هذه الآليات الرسمية، مما يجعلها أكثر عرضة للأخطاء أو المعلومات المضللة. ومع ذلك، يعتمد الصحفي المواطن في بعض الأحيان على الضمير الفردي والمساءلة المجتمعية لضمان المصداقية

المحور الثاني: ما التأثيرات الإيجابية لصحافة المواطنة على انشغالات المواطن الأغواطي؟

س 1: هل ساهمت صحافة المواطنة في تسليط الضوء على مشكلات المواطن الأغواطي التي تُهمَّش عادة في الإعلام التقليدي؟

- ✓ **الجواب** : نعم، ساهمت في إبراز قضايا محلية قد لا تحظى بتغطية كافية في الإعلام التقليدي.
- ✓ **التعليق:** نعم، صحافة المواطنة لعبت دورًا مهمًا في تسليط الضوء على قضايا المواطن في الأغواطي، التي قد تُهمّش أو تُغفل من قبل الإعلام التقليدي. من خلال منصات وسائل التواصل الاجتماعي والمدونات، تمكن الصحفي المواطن من إبراز مشكلات محلية مثل نقص الخدمات أو قضايا اجتماعية لم تجد الاهتمام الكافي من وسائل الإعلام الكبرى. هذا النوع من الصحافة يساهم في توسيع نطاق التغطية الإعلامية ليشمل مناطق وأحداث قد تكون بعيدة عن الأضواء الإعلامية التقليدية.

س 2: ما مدى شعورك بأن صوتك كمواطن أصبح مسموعًا من خلال منصات صحافة المواطنة؟

- ✓ **الجواب** :أرى أن صوت المواطن أصبح أعلى وأكثر انتشارًا بفضل هذه المنصات.
- ✓ **التعليق:** منصات صحافة المواطنة بالفعل أعطت المواطنين الفرصة للتعبير عن آرائهم وأصبح صوتهم مسموعًا بشكل أكبر. بفضل هذه المنصات، أصبح بإمكان الأفراد مشاركة تجاربهم ومشاكلهم بشكل مباشر، مما ساهم في رفع الوعي بالقضايا المحلية وزيادة تأثيرهم في المجتمع.

س 3: إلى أي مدى ساعدتك صحافة المواطنة في التعرّف على حقوقك أو الخدمات المتوفرة في الولاية؟

- ✓ **الجواب** :ساهمت بشكل ملحوظ في نشر الوعي بالحقوق والخدمات المتاحة محليًا.
- ✓ **التعليق:** إجابة مهمة توضح دور صحافة المواطنة في نشر الوعي حول الحقوق والخدمات المحلية. من خلال التغطية المستمرة للقضايا المحلية، توفر هذه المنصات

معلومات قيمة تساعد المواطنين في فهم حقوقهم والخدمات المتاحة لهم، مما يعزز قدرتهم على المشاركة في تحسين أوضاعهم.

س 4: كيف تقيّم دور الصحفي المواطن في تغطية مشاكل الحياة اليومية في الأغواط (مثل الماء، السكن، الطرق، الصحة...)؟

- ✓ **الجواب** :أرى أن دوره مهم في نقل صورة حية وسريعة عن هذه المشاكل من قلب الحدث.
- ✓ **التعليق:** الإجابة تعكس تقديرًا كبيرًا لدور الصحفي المواطن في نقل الأحداث والمشاكل المحلية. بفضل قربهم من الأحداث اليومية في الأغواط، يستطيع الصحفيون المواطنون تقديم تقارير مباشرة، مما يجعل الأخبار أكثر مصداقية وأسرع انتشارًا بين المواطنين.

س 5: هل ترى أن لصحافة المواطنة دورًا في تعزيز روح التضامن والمواطنة الفاعلة داخل المجتمع الأغواطي؟

- ✓ **الجواب:** نعم يمكن أن تلعب دورًا في تعزيز التفاعل والتعاون بين أفراد المجتمع حول القضايا المشتركة.
- ✓ **التعليق:** إجابة واضحة تعكس الفهم العميق لدور صحافة المواطنة في بناء الروابط المجتمعية. من خلال تسليط الضوء على القضايا المشتركة، يمكن لصحافة المواطنة أن تحفز المجتمع على التعاون والتفاعل بشكل أكثر فاعلية، مما يعزز التضامن والمشاركة المجتمعية.

المحور الثالث: ما التأثيرات السلبية لصحافة المواطنة على انشغالات المواطن الأغواطي؟

س 1: هل تعتقد أن بعض منشورات صحافة المواطنة تفتقر إلى الدقة وتؤدي إلى تضليل المواطن الأغواطي؟

- ✓ **الجواب** :نعم، بسبب غياب التحرير والتدقيق المهني، قد تنشر معلومات غير دقيقة أو مضللة.
- ✓ **التعليق:** الواضح أن الصحافة المستقلة أو "صحافة المواطن" قد تساهم في نشر أخبار سريعة ومتنوعة، لكن غياب التحرير والتدقيق المهني قد يؤدي إلى نشر معلومات غير دقيقة أو حتى مضللة. هذا يمكن أن يشكل خطرًا على الوعي العام ويؤثر على قدرة المواطن على اتخاذ قرارات مستنيرة. في حالة غياب المهنية، تصبح الصحافة أداة لنقل الشائعات والأخبار غير الموثوقة. لذلك، من المهم أن يتم تعزيز مهارات التدقيق والتحقق من المعلومات في صحافة المواطن لضمان دقة الأخبار وعدم تضليل الجمهور.

س 2: هل سبق وأن أثرت أخبار غير موثوقة منشورة من قبل صحفيين مواطنين على رأيك في قضية محلية؟

- ✓ **الجواب** :نعم، في بعض الأحيان قد تؤدي الأخبار غير الدقيقة إلى تشكيل آراء خاطئة.
- ✓ **التعليق:** الصحافة التي يعتمد فيها المواطنون على نشر الأخبار قد تؤثر بشكل مباشر على الرأي العام، خصوصًا عندما تكون المعلومات غير دقيقة أو غير موثوقة. في العديد من الحالات، قد تؤدي الأخبار المغلوطة إلى تشكيل آراء أو تصورات خاطئة حول قضايا محلية، مما يساهم في تضليل الجمهور. هذا يشير إلى أهمية التحقق من صحة الأخبار وتوخي الحذر في نشر المعلومات. لذلك، يجب تعزيز مهارات الوعي الإعلامي والتأكد من مصداقية الأخبار قبل تكوين رأي حاسم.

س 3: هل ترى أن غياب الرقابة في صحافة المواطنة يؤدي إلى نشر الإشاعات والمعلومات المغلوطة؟

- ✓ **الجواب** :غالبًا ما يؤدي غياب الرقابة إلى انتشار أسرع للإشاعات والمعلومات غير المؤكدة.
- ✓ **التعليق:** بالتأكيد، غياب الرقابة في صحافة المواطن يمكن أن يساهم بشكل كبير في انتشار الإشاعات والمعلومات المغلوطة. في غياب وسائل التدقيق والمراجعة التي توفرها المؤسسات الصحفية التقليدية، تصبح الأخبار عرضة للتضخيم والتحريف. الصحافة المواطنية، رغم كونها وسيلة هامة للتعبير عن الرأي ونقل الأحداث بشكل غير تقليدي، فإن عدم وجود إطار رقابي أو مهني يمكن أن يجعلها بيئة خصبة لنشر الأخبار غير المؤكدة. ومع سرعة تداول المعلومات عبر منصات التواصل الاجتماعي، تصبح الإشاعات أكثر انتشارًا. لذلك، من الضروري تطوير آليات لضبط المعلومات في هذا النوع من الصحافة، مثل تعزيز التحقق من الأخبار ورفع مستوى الوعي الإعلامي لدى الجمهور.

س 4: هل يمكن أن تؤدي صحافة المواطنة إلى نشر الفتنة أو تأجيج الرأي العام في الأغواط؟

- ✓ **الجواب** للأسف، هناك خطر من أن تُستخدم لنشر معلومات مغلوطة أو تحريضية تؤدي إلى فتنة أو تأجيج نعم .
- ✓ **التعليق:** صحافة المواطن، رغم أنها تتيح للأفراد التعبير عن آرائهم ونقل الأخبار بسرعة، تحمل أيضًا خطرًا كبيرًا في غياب الضوابط المهنية. كما تم الإشارة في الإجابة، يمكن أن تُستخدم هذه الصحافة لنشر معلومات مغلوطة أو تحريضية، مما يؤدي إلى تأجيج الرأي العام أو حتى نشر الفتنة بين أفراد المجتمع. في حالة غياب الرقابة أو التدقيق، يصبح من السهل استغلال هذه المنصات لنشر أفكار قد تكون مشوهة أو تثير الفوضى. لذلك، من الضروري أن يتم تطوير أدوات وأساليب لزيادة الوعي الإعلامي بين المواطنين حول تأثير الأخبار المغلوطة وضرورة التأكد من صحتها، لتجنب أي تداعيات سلبية على المجتمع المحلي.

س 5: برأيك، هل عدم التكوين الإعلامي للصحفي المواطن يجعل تأثيره في بعض الأحيان سلبيًا على انشغالات المواطن؟

- ✓ **الجواب** :نعم، قد يؤدي نقص الخبرة إلى تغطية غير متوازنة أو نشر معلومات تفتقر للسياق الصحيح، مما قد يؤثر سلبًا على فهم المواطن.
- ✓ **التعليق:** بالفعل، غياب التكوين الإعلامي للصحفي المواطن يمكن أن يؤثر بشكل كبير على تأثيره في المجتمع. الصحافة تتطلب مهارات خاصة مثل القدرة على تحليل المعلومات، التحقق من صحتها، وتقديمها في سياق صحيح ومتوازن. عندما يفتقر الصحفي المواطن لهذه المهارات، قد يؤدي ذلك إلى نشر معلومات غير دقيقة أو موجهة بشكل غير محايد، مما يضر بقدرة المواطن على فهم القضية بشكل صحيح. هذا يمكن أن يؤدي إلى تشكيل آراء مشوهة أو اتخاذ قرارات غير مستنيرة. لذلك، من المهم توفير التكوين الإعلامي للمواطنين الذين يرغبون في الانخراط في الصحافة، ليتمكنوا من تقديم معلومات موثوقة تساعد في تعزيز الوعي العام وتوجيه الرأي العام بشكل سليم.

ثانيا: الصحفي "حكيم بدران":

المحور الأول: ما الفرق بين الصحافة التقليدية وصحافة المواطنة لدى الصحفي المواطن محل الدراسة؟

س 1: ما الفرق الجوهري بين الصحافة التقليدية وصحافة المواطنة من حيث طبيعة العمل الصحفي؟

- ✓ **الجواب:** الفرق بين الصحافة التقليدية وصحافة المواطن:

-الصحافة التقليدية:

1. **المهنية:** يقوم بها صحفيون محترفون مدربون.

2.**التنظيم:** تعمل ضمن مؤسسات إعلامية منظمة.

3.**الرقابة التحريرية:** تخضع لرقابة تحريرية لضمان الدقة والموضوعية.

4.**التركيز على الأخبار:** تركز على تغطية الأخبار والأحداث الجارية.

- **صحافة المواطن:**

1.**المشاركة الشعبية:** يمكن لأي شخص أن يمارسها، بدون الحاجة إلى تدريب مسبق.

2.**الاستقلالية:** غالبًا ما تكون مستقلة عن المؤسسات الإعلامية التقليدية.

3.**التركيز على المحتوى الشخصي:** يمكن أن تركز على تجارب شخصية أو آراء فردية.

4.**الاستخدام الواسع للإنترنت:** تعتمد على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لنشر المحتوى.

- **الاختلافات الرئيسية:**

1.**المهنية مقابل الشعبية:** الصحافة التقليدية تتميز بالمهنية والتدريب، بينما صحافة المواطن تعتمد على المشاركة الشعبية.

2.**الرقابة التحريرية:** الصحافة التقليدية تخضع لرقابة تحريرية، بينما صحافة المواطن غالبًا ما تكون بدون رقابة.

3.**التركيز:** الصحافة التقليدية تركز على الأخبار والأحداث الجارية، بينما صحافة المواطن يمكن أن تركز على تجارب شخصية أو آراء فردية.

هذه الاختلافات تؤثر على طبيعة العمل الصحفي وطريقة تقديم المحتوى.

✓ **التعليق:** المقارنة بين الصحافة التقليدية وصحافة المواطن تبرز التحديات والفرص التي تواجه كل منهما في عصر المعلومات السريعة والتكنولوجيا المتطورة. الصحافة التقليدية، بفضل احترافية صحفييها ومؤسساتها المنظمة، توفر محتوى موثوقًا ومراجَعًا، لكنها قد تفتقر أحيانًا إلى سرعة الاستجابة للأحداث الجارية أو تنوع الآراء كما هو الحال في صحافة المواطن.

س 2: مدى التزام الصحفي المواطن بمعايير الدقة والمصداقية عند تغطية الأحداث؟

✓ **الجواب:** الصحافة المواطنية أصبحت جزءًا أساسيًا من المشهد الإعلامي في العصر الحديث، حيث يُشارك الأفراد العاديون في تغطية الأحداث ونقل الأخبار عبر منصات

التواصل الاجتماعي. ورغم أهمية هذه الصحافة في نقل المعلومات بسرعة وبطريقة غير تقليدية، فإن التزام الصحفي المواطن بمعايير الدقة والمصداقية قد يواجه العديد من التحديات. نقص التدريب الإعلامي، والتحيز الشخصي، والضغوط المتعلقة بالسرعة في نقل الأخبار، كلها عوامل قد تؤثر سلبًا على جودة المعلومات. ومع ذلك، هناك محاولات مستمرة لتعزيز هذا الالتزام من خلال التحقق من الحقائق، والشفافية في تقديم المصادر، والتعاون مع الصحفيين المحترفين. إذا تم تزويد الصحفيين المواطنين بالأدوات المناسبة والتدريب اللازم، يمكنهم تحسين دقة التغطية الصحفية، مما يعزز مصداقية المعلومات المنتشرة ويعكس دورهم الحيوي في الإعلام الحديث.

- ✓ **التعليق:** الصحافة المواطنية قد أضافت بعدًا جديدًا في مجال الإعلام، حيث أصبح للأفراد العاديين دور مؤثر في نقل الأخبار والمشاركة في تغطية الأحداث. يبرز في هذا السياق أهمية توافر معايير الدقة والمصداقية في نقل المعلومات، وهي من التحديات الكبيرة التي تواجه الصحفيين المواطنين. فبينما تُتيح منصات التواصل الاجتماعي نشر الأخبار بشكل سريع ومباشر، فإن غياب التدريب الإعلامي الكافي والتأثيرات الشخصية قد يؤديان إلى تضليل المعلومات أو نقلها بطريقة غير دقيقة.

س 3: هل يمكن اعتبار الصحافة المواطنة مكملة أم منافسة للصحافة التقليدية؟.

- ✓ **الجواب:** صحافة المواطنة يمكن أن تكون مكملة للصحافة التقليدية في بعض الجوانب، ولكنها قد تكون أيضًا منافسة في جوانب أخرى. إليك بعض النقاط التي تبرر كلا الرأيين:

- مكملة للصحافة التقليدية:

1.توفير منظورات متنوعة: يمكن لصحافة المواطنة أن توفر منظورات متنوعة وآراء مختلفة حول الأحداث، مما يثري التغطية الإعلامية.

2.تغطية الأحداث المحلية: يمكن للصحفيين المواطنين تغطية الأحداث المحلية بشكل أفضل، مما يزيد من التفاعل مع الجمهور المحلي.

3.التفاعل الفوري: يمكن لصحافة المواطنة أن توفر تغطية فورية للأحداث، مما يزيد من سرعة انتشار المعلومات.

- منافسة للصحافة التقليدية:

1.**المنافسة على الجمهور:** يمكن لصحافة المواطنة أن تنافس الصحافة التقليدية على الجمهور، خاصةً مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي.

2.السرعة في النشر: يمكن لصحافة المواطنة أن تنشر المعلومات بسرعة أكبر من الصحافة التقليدية، مما قد يؤثر على دور الصحافة التقليدية.

3.التأثير على صناعة الإعلام: يمكن لصحافة المواطنة أن تؤثر على صناعة الإعلام بشكل عام، مما قد يؤدي إلى تغييرات في نماذج الأعمال والأساليب الصحفية.

بشكل عام، يمكن القول إن صحافة المواطنة يمكن أن تكون مكملة للصحافة التقليدية في بعض الجوانب، ولكنها قد تكون أيضًا منافسة في جوانب أخرى. التكامل بين النوعين يمكن أن يؤدي إلى تحسين جودة التغطية الإعلامية وتوفير منظورات متنوعة للجمهور.

✓ **التعليق:** يمكن أن تلعب صحافة المواطنة دورًا مزدوجًا في علاقتها بالصحافة التقليدية. من جهة، تعتبر صحافة المواطنة مكملة لأنها تقدم مناظر وأبعاد جديدة للتغطية الإعلامية، حيث يمكن للأفراد العاديين المشاركة وتقديم تقارير محلية وتحليلات شخصية قد تكون غائبة في التغطية الإعلامية التقليدية. هذا يعزز التفاعل المباشر مع الجمهور المحلي ويزيد من سرعة الحصول على المعلومات، مما يخلق نوعًا من التفاعل الفوري مع الأحداث الجارية.

س 4: ما أدوات النشر التي يعتمد عليها الصحفي المواطن مقارنة بالإعلام التقليدي؟

✓ **الجواب:**

تعتمد صحافة المواطنة على أدوات نشر مختلفة عن تلك التي تستخدمها الصحافة التقليدية. إليك بعض الأدوات التي يعتمد عليها كل نوع:

- أدوات النشر لصحافة المواطنة_

1.**وسائل التواصل الاجتماعي:** مثل فيسبوك، تويتر، إنستغرام، وتيك توك.

2.**المدونات:** يمكن للصحفيين المواطنين إنشاء مدونات لنشر مقالاتهم وتقاريرهم.

3.**المواقع الإلكترونية المستقلة:** يمكن للصحفيين المواطنين إنشاء مواقع إلكترونية مستقلة لنشر محتواهم.

4.**تطبيقات الهاتف المحمول:** يمكن استخدام تطبيقات الهاتف المحمول لنشر المحتوى وتسجيل الفيديو والصور.

5.**المنصات المفتوحة:** مثل ويكيليكس ومواقع مشاركة الفيديو مثل يوتيوب.

- أدوات النشر للصحافة التقليدية:

1.**الصحف الورقية:** تعتمد الصحافة التقليدية على الصحف الورقية لنشر الأخبار والمقالات.

2.**القنوات التلفزيونية والإذاعية:** تستخدم القنوات التلفزيونية والإذاعية لبث الأخبار والبرامج الإعلامية.

3.**المواقع الإلكترونية الرسمية:** تعتمد الصحافة التقليدية على المواقع الإلكترونية الرسمية لنشر المحتوى وتقديم الأخبار.

4.**التطبيقات الإخبارية:** يمكن للصحافة التقليدية استخدام التطبيقات الإخبارية لنشر المحتوى وتقديم الأخبار.

-الاختلافات الرئيسية:

1.**السرعة:** يمكن لصحافة المواطنة نشر المحتوى بسرعة أكبر من الصحافة التقليدية.

2.**التفاعل:** يمكن لصحافة المواطنة التفاعل مع الجمهور بشكل أكبر من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

3.**الاستقلالية:** يمكن لصحافة المواطنة أن تكون أكثر استقلالية من الصحافة التقليدية، التي قد تكون مقيدة بسياسات المؤسسة الإعلامية.

هذه الأدوات تؤثر على كيفية نشر المحتوى وتقديم الأخبار، وتشكل جزءًا هامًا من استراتيجية كل نوع من الصحافة.

✓ **التعليق:** تتميز صحافة المواطنة باستخدامها أدوات نشر رقمية وتفاعلية تسهم في تمكين الأفراد من نقل الأخبار والمعلومات بسرعة أكبر مقارنة بالصحافة التقليدية. من خلال

وسائل التواصل الاجتماعي، المدونات، والمواقع الإلكترونية المستقلة، يستطيع الصحفي المواطن الوصول مباشرة إلى الجمهور دون الحاجة إلى وسطاء أو مؤسسات إعلامية تقليدية. هذا النوع من الصحافة يعزز التفاعل المباشر مع المتابعين ويتيح لهم المشاركة في النقاشات والتعليقات، مما يجعل عملية نقل الأخبار أكثر ديناميكية ومرونة. ومع ذلك، يظل هناك تحدي في ضمان مصداقية المعلومات، حيث أن الصحافة التقليدية لا تزال تتمتع بموارد أكبر للتحقق من الأخبار. إلا أن صحافة المواطنة تقدم صوتًا حرًا ومستقلًا يمكن أن يكون بديلاً هامًا للإعلام التقليدي في بعض السياقات.

س 5: كيف تختلف آليات الرقابة والمساءلة في كل من الصحافة التقليدية وصحافة المواطنة؟

✓ **الجواب:** آليات الرقابة والمساءلة في صحافة المواطنة وصحافة التقليدية تختلف في عدة جوانب. إليك بعض الاختلافات الرئيسية:

-الاختلافات الرئيسية:

1. **الهيكلية:** تختلف آليات الرقابة والمساءلة في صحافة المواطنة وصحافة التقليدية بسبب الهيكلية المختلفة لكل نوع.
2. **الاعتماد على التكنولوجيا:** يمكن لصحافة المواطنة أن تعتمد على التكنولوجيا في الرقابة والمساءلة، بينما تعتمد صحافة التقليدية على آليات أكثر تقليدية.
3. **الدور المجتمعي:** يمكن أن يلعب المجتمع دورًا أكبر في الرقابة والمساءلة في صحافة المواطنة، بينما تعتمد صحافة التقليدية على آليات داخلية وخارجية.

هذه الاختلافات تؤثر على كيفية ممارسة الرقابة والمساءلة في كل نوع من الصحافة.

✓ **التعليق:** تختلف آليات الرقابة والمساءلة بين صحافة المواطنة والصحافة التقليدية بشكل ملحوظ. ففي صحافة المواطنة، يمكن للمجتمع أن يكون له دور أكبر في المراقبة والمساءلة من خلال استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي لنشر المعلومات بسرعة وسهولة. هذا يعزز من حرية التعبير ويتيح للأفراد فرصة التأثير المباشر على الأحداث الإخبارية. من جهة أخرى، تعتمد الصحافة التقليدية على هياكل مؤسسية ورقابة أكثر صرامة، حيث توجد آليات داخلية وخارجية تضمن التزام الصحفيين بمعايير مهنية

وأخلاقية عالية. بينما تساهم التكنولوجيا في تسهيل الرقابة في صحافة المواطنة، قد تواجه الصحافة التقليدية تحديات تتعلق بسرعة انتشار المعلومات وتغير دور الجمهور في العملية الصحفية.

المحور الثاني: ما التأثيرات الإيجابية لصحافة المواطنة على انشغالات المواطن الأغواطي؟

س 1: هل ساهمت صحافة المواطنة في تسليط الضوء على مشكلات المواطن الأغواطي التي تُهمَّش عادة في الإعلام التقليدي؟

✓ **الجواب:** نعم، ساهمت صحافة المواطنة في تسليط الضوء على مشاكل المجتمع التي قد تُهمش في الإعلام التقليدي. إليك بعض الطرق التي ساهمت بها:

- تسليط الضوء على القضايا المحلية:

1. **تغطية الأحداث المحلية:** يمكن لصحافة المواطنة أن تسلط الضوء على الأحداث والقضايا المحلية التي قد لا تحظى بتغطية كافية في الإعلام التقليدي.
2. **التركيز على القضايا الاجتماعية:** يمكن لصحافة المواطنة أن تركز على القضايا الاجتماعية التي تهم المجتمع المحلي، مثل الفقر والبطالة والتعليم.
3. **تقديم منظورات متنوعة:** يمكن لصحافة المواطنة أن تقدم منظورات متنوعة حول القضايا الاجتماعية، مما يثري النقاش العام.
4. **تسليط الضوء على القضايا التي تهم المهمشين:** يمكن لصحافة المواطنة أن تسلط الضوء على القضايا التي تهم المهمشين، مثل حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية.

بشكل عام، يمكن لصحافة المواطنة أن تلعب دورًا هامًا في تسليط الضوء على مشاكل المجتمع التي قد تُهمش في الإعلام التقليدي، وتعزيز المشاركة المجتمعية في النقاش العام.

✓ **التعليق:** صحافة المواطنة تمثل تحولًا كبيرًا في الطريقة التي يتم بها تناول القضايا المجتمعية، حيث أصبحت منصة قوية لتمثيل أصوات الأفراد والمجتمعات التي قد تُهمش في الإعلام التقليدي. من خلال التركيز على القضايا المحلية والاجتماعية، تسهم

صحافة المواطنة في تسليط الضوء على المشاكل التي تؤثر مباشرة في حياة الناس، مثل الفقر، البطالة، والتعليم. كما أن هذه الصحافة توفر مساحة لتقديم منظورات متنوعة ومختلفة، مما يعزز النقاش العام ويسهم في إيجاد حلول للمشاكل المجتمعية. إضافة إلى ذلك، تلعب صحافة المواطنة دورًا مهمًا في دعم حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية، حيث يمكن للصحفيين المواطنين أن يسلطوا الضوء على قضايا الفئات المهمشة. في النهاية، تشكل صحافة المواطنة أداة فعالة في تعزيز المشاركة المجتمعية وتمكين الأفراد من التأثير في الخطاب العام والمساهمة في صنع القرار الإعلامي.

س 2: ما مدى شعورك بأن صوتك كمواطن أصبح مسموعًا من خلال منصات صحافة المواطنة؟

- ✓ **الجواب:** كمواطن، قد تشعر بأن صوتك يصبح مسموعًا في صحافة المواطنة من خلال عدة طرق:

1. **المشاركة الفعالة:** يمكن أن تشعر بالتمكين عندما تشارك في صحافة المواطنة وتقدم آرائك وتجاربك.
2. **التأثير على النقاش العام:** يمكن أن تشعر بأن صوتك يؤثر على النقاش العام حول القضايا الاجتماعية والسياسية.
3. **الاعتراف بالآراء:** يمكن أن تشعر بأن آرائك وتعليقاتك تُؤخذ بعين الاعتبار وتُستجيب لها.

بشكل عام، يمكن أن تشعر بأن صوتك يصبح مسموعًا في صحافة المواطنة من خلال المشاركة الفعالة والتأثير على النقاش العام.

- ✓ **التعليق:** صحافة المواطن تمثل منصة حيوية لتمكين الأفراد من التعبير عن آرائهم ومشاركة تجاربهم الشخصية، مما يمنحهم صوتًا مسموعًا في الساحة الإعلامية. من خلال المشاركة الفعّالة في هذا المجال، يشعر المواطنون بأنهم جزء من النقاش العام ويساهمون في تشكيل الآراء حول القضايا الاجتماعية والسياسية. الصحافة المواطنية

تعزز الديمقراطية من خلال توفير مساحة لآراء متنوعة قد لا تجد دائمًا طريقها إلى الإعلام التقليدي. وعندما يُؤخذ رأي المواطن بعين الاعتبار ويتم الاستجابة له، يتولد شعور قوي بالاعتراف والتقدير، مما يعزز من ثقافة الحوار والمشاركة الفعّالة في صنع القرارات المجتمعية.

س 3: إلى أي مدى ساعدتك صحافة المواطنة في التعرّف على حقوقك أو الخدمات المتوفرة في الولاية؟

✓ **الجواب:** صحافة المواطنة يمكن أن تساعد في معرفة الحقوق والخدمات المتاحة في ولايتك من خلال عدة طرق:

– زيادة الوعي بالقضايا المحلية.

–**تمكين المواطنين من المطالبة بحقوقهم:** يمكن لصحافة المواطنة أن تمكن المواطنين من المطالبة بحقوقهم وخدماتهم.

–**تقديم الدعم والمعلومات:** يمكن لصحافة المواطنة أن تقدم الدعم والمعلومات للمواطنين حول كيفية الحصول على الخدمات والحقوق.

بشكل عام، يمكن لصحافة المواطنة أن تلعب دورًا هامًا في زيادة الوعي بالقضايا المحلية وتمكين المواطنين من المطالبة بحقوقهم وخدماتهم.

✓ **التعليق:** صحافة المواطنة تعد من الأدوات الأساسية التي تساهم في تمكين المواطنين وتعزيز وعيهم حول القضايا المحلية. من خلال نشر المعلومات المتعلقة بالحقوق والخدمات المتاحة، تساعد الصحافة المواطنية الأفراد في معرفة حقوقهم وكيفية المطالبة بها. كما تساهم في تحفيز المشاركة المجتمعية، حيث يصبح المواطنون أكثر قدرة على التأثير في صنع القرار والتفاعل مع القضايا التي تهمهم. بالإضافة إلى ذلك، توفر هذه الصحافة منصة للمواطنين للحصول على الدعم والمشورة حول كيفية الاستفادة من الخدمات العامة المتاحة لهم، مما يعزز من شفافية الحكومة ويقلل من الفجوات المعلوماتية بين المواطنين والخدمات الحكومية.

س 4: كيف تقيّم دور الصحفي المواطن في تغطية مشاكل الحياة اليومية في الأغواط (مثل الماء، السكن، الطرق، الصحة...)؟

✓ **الجواب:** دور صحفي المواطن في تغطية المشاكل اليومية لولاية الأغواط يمكن تقييمه من خلال عدة جوانب:

-الإيجابيات:

1.تغطية المشاكل المحلية: يمكن لصحفي المواطن أن يسلط الضوء على المشاكل اليومية التي يواجهها المواطنون في ولاية الأغواط.

2.تقديم منظورات محلية: يمكن لصحفي المواطن أن يقدم منظورات محلية حول المشاكل اليومية، مما يزيد من فهم القضايا المحلية.

3.التفاعل مع المواطنين: يمكن لصحفي المواطن أن يتفاعل مع المواطنين ويستمع إلى مشاكلهم وآرائهم.

بشكل عام، يمكن لصحفي المواطن أن يلعب دورًا هامًا في تغطية المشاكل اليومية لولاية الأغواط، وزيادة الوعي بها، والمساهمة في إيجاد حلول لها.

✓ **التعليق:** يعتبر دور صحفي المواطن في تغطية المشاكل اليومية في ولاية الأغواط أحد الأدوار الحيوية في نقل القضايا المحلية وتسليط الضوء عليها. من خلال تقديم منظورات محلية والتفاعل المباشر مع المواطنين، يستطيع صحفي المواطن أن يعكس الواقع اليومي بشكل أكثر صدقاً وواقعية. يساهم هذا النوع من الصحافة في رفع الوعي بالمشاكل المحلية، مما يعزز من فرص إيجاد حلول فعالة لها. ومع ذلك، يواجه صحفي المواطن بعض التحديات مثل نقص الموارد والمصداقية، إلا أن قدرته على التفاعل المباشر مع المجتمع تجعله جزءاً لا يتجزأ من عملية نقل الأخبار والمشاركة المجتمعية. في هذا السياق، يمكن القول إن صحفي المواطن يعزز من ديمقراطية الإعلام ويشكل قناة هامة للتواصل بين المواطنين والسلطات المحلية.

س 5: هل ترى أن لصحافة المواطنة دورًا في تعزيز روح التضامن والمواطنة الفاعلة داخل المجتمع الأغواطي؟

✓ **الجواب:** نعم، يمكن أن تلعب صحافة المواطنة دورًا هامًا في تعزيز روح المواطنة الفاعلة داخل المجتمع الأغواطي. إليك بعض الطرق التي يمكن أن تساهم بها:

-تعزيز المشاركة المجتمعية من خلال تشجيع المشاركة الفعال إذ يمكن لصحافة المواطنة أن تشجع المواطنين على المشاركة الفعالة في النقاش العام حول القضايا المحلية.

-تعزيز الوعي بالقضايا المحلية إذ يمكن لصحافة المواطنة أن تسلط الضوء على القضايا المحلية التي تهم المواطنين.

-تعزيز روح المواطنة الفاعلة إذ يمكن لصحافة المواطنة أن تمكن المواطنين من المطالبة بحقوقهم وخدماتهم.

بشكل عام، يمكن لصحافة المواطنة أن تلعب دورًا هامًا في تعزيز روح المواطنة الفاعلة داخل المجتمع الأغواطي من خلال تعزيز المشاركة المجتمعية والوعي بالقضايا المحلية وتمكين المواطنين.

✓ **التعليق:** الجواب يتسم بالوضوح والشمولية في استعراض دور صحافة المواطنة في تعزيز روح المواطنة الفاعلة داخل المجتمع. تم التركيز على ثلاث نقاط أساسية تساهم في هذا الدور: تعزيز المشاركة المجتمعية، زيادة الوعي بالقضايا المحلية، وتمكين المواطنين من المطالبة بحقوقهم. هذا التحليل يوضح كيف يمكن للصحافة أن تصبح أداة فعالة لتمكين الأفراد من التعبير عن أنفسهم والمشاركة في صنع القرارات التي تؤثر على حياتهم اليومية.

المحور الثالث: ما التأثيرات السلبية لصحافة المواطنة على انشغالات المواطن الأغواطي؟

س 1: هل تعتقد أن بعض منشورات صحافة المواطنة تفتقر إلى الدقة وتؤدي إلى تضليل المواطن الأغواطي؟

- ✓ **الجواب:** بعض منشورات صحافة المواطنة قد تفتقر إلى الدقة، مما يؤدي إلى تضليل المواطن، مثل المواطن الأغواطي، خاصة بسبب غياب التحقق من المعلومات واعتمادها على آراء شخصية أو انفعالية. ورغم دورها الإيجابي في نقل قضايا محلية مهمشة، إلا أن غياب الوعي بالمسؤولية الإعلامية قد يسبب نشر معلومات مغلوطة. الحل يكمن في تعزيز الوعي الإعلامي وتدريب المواطنين على أسس التحقق والمصداقية.
- ✓ **التعليق:**

س 2: هل سبق وأن أثرت أخبار غير موثوقة منشورة من قبل صحفيين مواطنين على رأيك في قضية محلية؟

- ✓ **الجواب:** نعم، لقد أثّرت الأخبار غير الموثوقة التي ينشرها بعض الصحفيين المواطنين في تشكيل الرأي العام حول قضايا محلية، سواء بشكل إيجابي أو سلبي. ففي ظل الانتشار السريع لوسائل التواصل الاجتماعي، أصبح بإمكان أي شخص نشر معلومة دون التأكد من صحتها، مما قد يؤدي إلى تضليل المتابعين وتأجيج المشاعر تجاه قضايا معينة. أحيانًا تُبنى مواقف مجتمعية كاملة على معلومات غير دقيقة، مما يخلق انقسامًا أو يوجه اللوم لجهة ما دون أدلة كافية. ورغم ذلك، لا يمكن إنكار أن للصحفيين المواطنين دورًا مهمًا في كشف بعض الحقائق وتسليط الضوء على قضايا لا تغطيها وسائل الإعلام التقليدية، لكن تبقى المصداقية والتدقيق في المعلومات أمرًا ضروريًا لضمان تأثير إيجابي على الرأي العام.

✓ **التعليق:** تُعتبر الأخبار غير الموثوقة التي ينشرها الصحفيون المواطنون من العوامل المؤثرة بشكل كبير في تشكيل الرأي العام حول القضايا المحلية. في عصر وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح بإمكان أي فرد نشر المعلومات بسرعة وسهولة، مما يزيد من احتمالية انتشار أخبار غير دقيقة تؤثر في الجمهور بطريقة عاطفية قد تساهم في تأجيج المشاعر أو نشر الفوضى. ورغم ذلك، لا يمكن تجاهل الدور الذي قد يلعبه الصحفيون المواطنون في كشف بعض الحقائق التي قد لا تجد طريقها إلى وسائل الإعلام التقليدية، ما يساهم في توسيع نطاق النقاش العام حول القضايا المهمة. ومع ذلك، يبقى التحقق من صحة المعلومات والتأكد من مصداقيتها أمرًا ضروريًا لضمان تأثير إيجابي في المجتمع وحماية الرأي العام من التضليل.

س 3: هل ترى أن غياب الرقابة في صحافة المواطنة يؤدي إلى نشر الإشاعات والمعلومات المغلوطة؟

✓ **الجواب:** يُعد غياب الرقابة في صحافة المواطنة أحد العوامل التي تسهم في انتشار الإشاعات والمعلومات المغلوطة، إذ إن هذا النوع من الصحافة يُمارس غالبًا من قبل أفراد لا يمتلكون الخبرة أو التدريب الكافي في التحقق من الأخبار ومصادرها. وفي ظل غياب المؤسسات التحريرية والمساءلة القانونية، تنتشر الأخبار بسرعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي دون تدقيق كافٍ، مما يزيد من فرص تضليل الجمهور. كما أن التحيزات الشخصية وعدم الالتزام بالمعايير المهنية قد يؤديان إلى نشر محتوى غير دقيق أو مبالغ فيه. وعلى الرغم من أن صحافة المواطنة تساهم في إيصال صوت فئات قد تُهمَّش في الإعلام التقليدي، إلا أن الحاجة إلى تعزيز الوعي الإعلامي ونشر ثقافة التحقق من المعلومات باتت ضرورية للحد من آثار هذا الغياب الرقابي.

- ✓ **التعليق:** غاب الرقابة في صحافة المواطنة يمثل تحديًا كبيرًا في ظل الانفتاح التام على وسائل الإعلام الرقمية والتواصل الاجتماعي. إذ يسمح غياب هذا النوع من الرقابة بنشر المعلومات بسرعة كبيرة دون التحقق من صحتها، مما يسهم في انتشار الإشاعات والمعلومات المغلوطة. في كثير من الأحيان، يكون الأفراد المشاركون في صحافة المواطنة غير مدربين أو غير متخصصين في التحقق من الأخبار، مما يزيد من احتمال نشر محتوى غير دقيق. ورغم أن هذه الصحافة تساهم في منح الفئات المهمشة فرصًا للتعبير عن نفسها، إلا أن هذا لا ينفي الحاجة الماسة لتطوير آليات لضبط الجودة والتأكد من صحة المعلومات. ولذا، من الضروري تعزيز ثقافة التحقق من الأخبار وزيادة الوعي الإعلامي، خاصة في عصر المعلومات السريعة، لضمان وصول المحتوى الصحيح والتصدي للتضليل الإعلامي.

س 4: هل يمكن أن تؤدي صحافة المواطنة إلى نشر الفتنة أو تأجيج الرأي العام في الأغواط؟

- ✓ **الجواب:** صحافة المواطنة، التي تعتمد على مشاركة الأفراد في نشر الأخبار والمعلومات عبر منصات التواصل الاجتماعي، يمكن أن تكون لها تأثيرات سلبية في بعض الأحيان، خاصة إذا تم استخدامها بشكل غير مسؤول. في مدن مثل الأغواط، حيث العلاقات الاجتماعية والتوجهات المحلية تلعب دورًا كبيرًا، قد تؤدي هذه الصحافة إلى نشر الفتنة أو تأجيج الرأي العام. فعندما يتم تداول الأخبار غير الموثوقة أو المنشورات المحرفة، قد ينشأ تفاعل عاطفي أو ردود فعل متسرعة قد تؤدي إلى تفاقم الأزمات أو خلق توترات مجتمعية. ومع ذلك، إذا تم استخدامها بشكل واعٍ، يمكن أن تسهم صحافة المواطنة في تعزيز الوعي المجتمعي وتسليط الضوء على قضايا قد لا تكتسب الاهتمام الكافي من الإعلام التقليدي، مما يعزز المشاركة الفعالة والمحاسبة. لذا، تبقى المسؤولية على الأفراد في كيفية تعاملهم مع هذه الأداة الإعلامية والتأكد من مصداقية المعلومات قبل نشرها.

- ✓ **التعليق:** الفقرة تقدم تحليلاً جيدًا لصحافة المواطنة وأثرها على المجتمع، موضحةً كيف يمكن أن تؤدي إلى نشر الفتنة أو تأجيج الرأي العام في حالات عدم التحلي بالمسؤولية. تسلط الضوء على مخاطر تداول الأخبار غير الموثوقة والمغلوطة، وهي نقطة هامة، خصوصًا في مجتمعات مثل الأغواط حيث الروابط الاجتماعية قوية. لكن، الفقرة أيضًا تشير إلى الجانب الإيجابي لصحافة المواطنة عندما يتم استخدامها بشكل واعٍ، حيث يمكن أن تسهم في زيادة الوعي المجتمعي وتسليط الضوء على قضايا هامة. وبالتالي، تكمن المسؤولية في كيفية تعامل الأفراد مع هذه الأداة الإعلامية وضمان مصداقية المعلومات المتداولة.

س 5: برأيك، هل عدم التكوين الإعلامي للصحفي المواطن يجعل تأثيره في بعض الأحيان سلبيًا على انشغالات المواطن؟

- ✓ **الجواب:** عدم التكوين الإعلامي للصحفي المواطن قد يؤثر بشكل سلبي على تأثيره في المجتمع، إذ يمكن أن يؤدي إلى نشر معلومات مغلوطة أو متحيزة. الصحفي المواطن، في غياب التكوين الإعلامي المناسب، قد يفتقر إلى المهارات اللازمة للتحقق من صحة المعلومات وفصل الخبر عن الرأي، مما يساهم في انتشار الأخبار الزائفة ويزيد من الفوضى الإعلامية. علاوة على ذلك، قد يكون هناك ميل للاختيار الانتقائي للأخبار التي تدعم وجهة نظر معينة أو تثير مشاعر معينة، مما يشوه الواقع ويؤثر سلبًا على الجمهور. على الرغم من ذلك، إذا حصل الصحفي المواطن على التدريب المناسب، يمكن أن يكون له دور إيجابي في تعزيز المشاركة المجتمعية وتوفير وجهات نظر متنوعة تسهم في نشر الوعي.
- ✓ **التعليق:** إجابة وافية ومعالجة دقيقة للموضوع. لقد أوضحتَ بشكل منطقي كيف يمكن أن يؤدي غياب التكوين الإعلامي إلى آثار سلبية، خاصة من حيث نشر المعلومات الخاطئة أو المتحيزة. كما أعجبني التوازن في الطرح، حيث لم تُغفل الجانب الإيجابي

المحتمل للصحفي المواطن إذا توفر له التكوين المناسب. هذا يُظهر فهمًا عميقًا لدور الإعلام في تشكيل الوعي المجتمعي.

المطلب الثاني: المقارنة و نتائج المقابلة

سوف نتطرق من خلال هذا المطلب إلى مقارنة بين رأي كلا من الصحفيين.

الفرع الأول: المقارنة

المحور الأول: الفرق بين الصحافة التقليدية وصحافة المواطنة

المقارنة	الصحفي حكيم بدران	محمد سعداوي	السؤال
الصحفي أعمق تحليلاً، المواطن يختصر ويعطي انطباعًا عامًا	شرح منهجي ومفصل يشمل المهنية، الرقابة، والنشر	يميز بين المؤسسية والمهنية في الصحافة التقليدية مقابل الفردية والعفوية في صحافة المواطنة	**الفرق في طبيعة العمل الصحفي**
الصحفي يقدم منظورًا نقديًا وتحليليًا أكثر تفصيلًا	يوضح التحديات (غياب التدريب، السرعة، التحيز)، ويعرض جهودًا لتحسين الوضع	يقر بوجود تفاوت في الالتزام بالدقة، بناءً على الخبرة والتدريب	**مدى الالتزام بالدقة والمصداقية**
الصحفي يوازن الرأيين ويبرر كلاهما بأمثلة، بينما المواطن يميل للرأي العملي	يعرض كلا الرأيين (مكملة ومنافسة)، ويوضح أوجه التكامل والاختلاف	يراها مكملة لكن أحيانًا منافسة في جذب الانتباه	**مكملة أم منافسة للصحافة التقليدية؟**

الصحفي أكثر تفصيلًا وتنوعًا في الأمثلة، المواطن يعطي ملخصًا واقعيًا	يذكر أدوات كثيرة بشكل دقيق، ويوضح مزايا مثل السرعة، التفاعل، الاستقلالية	يفرق بوضوح بين الأدوات الرقمية (للمواطن) والتقليدية (للمؤسسات)	**أدوات النشر**
كلاهما متقارب، لكن **الصحفي أوسع رؤية وأكثر شمولًا للآليات**	الصحفي يفرق بين الرقابة المؤسسية والتكنولوجية والمجتمعية	المواطن يوضح غياب الرقابة الرسمية ويشير للضمير المجتمعي	**آليات الرقابة والمساءلة**

المحور الثاني: التأثيرات الإيجابية لصحافة المواطنة

المقارنة	الصحفي حكيم بدران	محمد سعداوي	السؤال
كلاهما يتفقان، لكن الصحفي يعرض **تفاصيل أعمق وأمثلة أوضح**	نعم، مع أمثلة على الفقر، البطالة، والعدالة الاجتماعية	نعم، خاصة القضايا المحلية والمهمشة في الإعلام التقليدي	**هل سلطت الضوء على مشاكل مهمشة؟**
كلا الجانبين يقرّان بأثر صحافة المواطنة في التمكين، الصحفي يقدم **نقاط أكثر منهجية**	نعم، مع توضيح دور التفاعل وتأثير المواطن في النقاش العام	نعم، بفضل المنصات الرقمية	**هل أصبح صوت المواطن مسموعًا؟**
الجوابان متطابقان تقريبًا، مع **تفصيل أكثر في إجابة الصحفي**	يشير إلى تمكين المواطنين ومساعدتهم في المطالبة بالخدمات	ساهمت في نشر الوعي وتعريف المواطن بحقوقه	**مدى المساعدة في معرفة الحقوق والخدمات**

كلاهما يثني على الدور، لكن الصحفي يشير لتحديات مثل نقص الموارد	يبرز تغطية المشكلات المحلية، المنظور الشخصي، والتفاعل مع الناس	الصحفي المواطن ينقل الأحداث بسرعة ومن قلب الحدث	**تقييم تغطية مشاكل الحياة اليومية**
إجابات متقاربة جدًا، مع تركيز الصحفي على مصطلحات مثل "التمكين" والمواطنة الفاعلة	نعم، من خلال تشجيع المشاركة، التوعية، والمطالبة بالحقوق	نعم، يعزز التعاون والتفاعل حول قضايا مشتركة	**تعزيز روح المواطنة والتضامن**

المحور الثالث: التأثيرات السلبية لصحافة المواطنة

المقارنة	الصحفي حكيم بدران	محمد سعداوي	السؤال
كلاهما متفق على المشكلة، الصحفي يشير (لحلول (التكوين الإعلامي	نعم، بسبب غياب التحقق واعتمادها على الآراء الشخصية	نعم، بسبب غياب التحرير والتدقيق	**نشر معلومات غير دقيقة؟**
إجابات متطابقة تقريبًا، كلاهما يعترف بتأثير الصحافة غير الدقيقة	نعم، الأخبار غير الموثوقة أثرت في تشكيل الرأي العام	نعم، يمكن أن تشكل آراء خاطئة	**التأثير على الرأي العام بسبب أخبار غير موثوقة**
تطابق في المضمون، لكن **الصحفي يركز على "المسؤولية الإعلامية" كمبدأ**	نعم، غياب الضوابط يؤدي لتضخيم الأخبار	نعم، خاصة على وسائل التواصل	**غياب الرقابة يؤدي للإشاعات؟**
اتفاق تام في التحذير من المخاطر	نفس الفكرة، يشير إلى التحريض والاستغلال المحتمل للمنصات	هناك خطر حقيقي إذا غابت الرقابة	**نشر الفتنة وتأجيج الرأي العام**

كلاهما يتفقان، لكن **الصحفي أكثر توجيهًا نحو الحلول والتدريب**	نعم، ويضع حلولًا مثل التكوين والوعي المهني	نعم، يؤدي لنشر معلومات غير متوازنة	**هل نقص التكوين الإعلامي يؤثر سلبًا؟**

النتيجة العامة للمقارنة:

جانب المقارنة	محمد سعداوي	الصحفي حكيم بدران	الاستنتاج
الأسلوب	عملي، مباشر، يعبّر عن واقع وتجربة	منهجي، تحليلي، يستخدم أمثلة ونقاط مصنفة	**الصحفي أكثر تنظيماً وتحليلاً**
العمق	متوسط – يصف الواقع دون تعمق كبير	عميق – يفسر ويقارن ويقدم حلولًا	**الصحفي متقدم من حيث الإطار النظري والمفاهيمي**
اللغة	بسيطة، واقعية، قريبة من العامة	أكاديمية، منظمة، دقيقة	**الصحفي يستخدم لغة إعلامية وتقنية دقيقة**
الوعي النقدي	موجود، لكنه محدود بالمعاينة الشخصية	عالٍ، يظهر إدراكًا للأبعاد المهنية والأخلاقية	**الصحفي يمتلك رؤية نقدية أوسع**

الفرع الثاني: نتائج المقابلة

أولا: **الفرق بين الصحافة التقليدية وصحافة المواطنة**

1. **الطبيعة المؤسسية مقابل الفردية:**

- ✓ الصحافة التقليدية مهنية ومنظمة وتُمارس داخل مؤسسات إعلامية معروفة.

- ✓ صحافة المواطنة تُمارَس من قبل أفراد أو مجموعات غير محترفة وتستند إلى المبادرة الشخصية.

2. **الالتزام بالمعايير المهنية:**

- ✓ الصحافة التقليدية تخضع للرقابة والتحرير، مما يضمن الدقة والمصداقية.
- ✓ صحافة المواطنة تختلف في مدى التزامها بهذه المعايير؛ بعض الأفراد يتحرّون الدقة، بينما يفتقر آخرون إلى الخبرة.

3. **العلاقة بين الصحافتين:**

- ✓ صحافة المواطنة تُكمل الصحافة التقليدية في سرعة التغطية الميدانية.
- ✓ لكنها قد تنافسها أيضًا من حيث التأثير والوصول، خصوصًا عبر وسائل التواصل.

4. **أدوات النشر:**

- ✓ الصحافة التقليدية تعتمد على الوسائل الرسمية (الصحف، الإذاعة، التلفزيون.(
- ✓ الصحفي المواطن يستخدم الهاتف الذكي، وسائل التواصل، والمدونات الإلكترونية.

5. **الرقابة والمساءلة:**

- ✓ الصحافة التقليدية تخضع لقوانين تنظيمية وهيئات رقابية.
- ✓ في صحافة المواطنة، الرقابة غالبًا غير رسمية وتعتمد على الضمير الفردي أو ضغط الجمهور.

ثانيًا: التأثيرات الإيجابية لصحافة المواطنة على المواطن الأغواطي

1. **تسليط الضوء على القضايا المهمشة:**

- ✓ ساهمت صحافة المواطنة في إبراز مشاكل يومية محلية (مثل السكن، الطرق، الماء) لا تجد أحيانًا تغطية في الإعلام التقليدي.

2. **رفع صوت المواطن:**

- ✓ وفّرت منصات لتمكين المواطنين من التعبير عن آرائهم ومشاكلهم، ما عزز من شعورهم بفاعليتهم وتأثيرهم.

3. **زيادة الوعي بالحقوق والخدمات:**

- ✓ لعبت دورًا في تعريف المواطنين بحقوقهم وبالخدمات الحكومية المتوفرة في الولاية.

4. **التفاعل والتضامن المجتمعي:**

- ✓ ساعدت على بناء نوع من التضامن الاجتماعي بين أفراد المجتمع حول قضاياهم المشتركة.

5. **تعزيز المواطنة الفاعلة:**

- ✓ شجعت على المشاركة المجتمعية والإحساس بالمسؤولية تجاه الشأن المحلي.

ثالثًا: التأثيرات السلبية لصحافة المواطنة على المواطن الأغواطي

1. نقص الدقة والمهنية:

- ✓ افتقار بعض منشورات الصحفيين المواطنين للدقة والتحقق قد يؤدي إلى تضليل المواطن.

2. التأثير السلبي على الرأي العام:

- ✓ الأخبار المغلوطة قد تُشكّل انطباعات خاطئة حول قضايا محلية، مما يربك الرأي العام ويؤثر في اتخاذ القرارات

3. نشر الإشاعات:

- ✓ غياب الرقابة الرسمية جعل بعض المنصات أرضًا خصبة لنشر الإشاعات والمعلومات الخاطئة بسرعة.

4. إمكانية إثارة الفتنة:

- ✓ في حالات معينة، استُخدمت صحافة المواطنة لنشر محتوى تحريضي قد يؤدي إلى توتر اجتماعي.

5. ضعف التكوين الإعلامي:

- ✓ نقص التأهيل لدى الصحفي المواطن يؤثر على جودة التغطية الإعلامية ويجعل تأثيرها أحيانًا سلبيًا.

خلاصة شاملة:

صحافة المواطنة أثبتت قدرتها على تسليط الضوء على قضايا محلية مهمّشة، وتعزيز التفاعل المجتمعي، وزيادة الوعي، لكنها في المقابل تعاني من تحديات مهنية تتعلق بالدقة، والمصداقية، والمساءلة .ومن ثم، فإن تعزيز التكوين الإعلامي والوعي الأخلاقي لدى الصحفي المواطن أصبح ضرورة لضمان جودة ومصداقية هذه الممارسة الإعلامية الجديدة.

تضمن هذا الفصل الدراسة الميدانية مع عينة الصحفيين بولاية – الأغواط – حول دور صحافة المواطنة في عملية انشغالات المواطن، حيث توصلنا إلى أن لصحافة المواطن أهمية بالغة في تسليط الضوء على القضايا المحلية التي غالبًا ما تكون مهمشة أو مغفلة من قبل وسائل الإعلام التقليدية. هذه الصحافة، التي يتم من خلالها مشاركة الأفراد العاديين للمعلومات والأخبار عبر منصات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، ساهمت بشكل كبير في تعزيز التفاعل المجتمعي، حيث أصبحت وسيلة فعّالة للتواصل بين الأفراد والمؤسسات المحلية. كما ساعدت في رفع الوعي حول العديد من القضايا الاجتماعية والسياسية والبيئية.

ومع ذلك، تواجه صحافة المواطنة العديد من التحديات المهنية التي يمكن أن تؤثر على مصداقيتها وجودتها. من أبرز هذه التحديات نقص الدقة في نقل المعلومات، حيث قد يفتقر الصحفي المواطن إلى التدريب الكافي لفحص مصادره أو التحقق من صحة الأخبار. كما أن المساءلة تعتبر قضية محورية، حيث قد يواجه الصحفي المواطن صعوبة في تحمل المسؤولية عن المعلومات التي ينشرها، مما قد يساهم في انتشار الأخبار الزائفة أو المضللة.

لذلك، أصبح من الضروري العمل على تعزيز التكوين الإعلامي للصحفيين المواطنين، من خلال توفير برامج تدريبية تركز على مهارات البحث والتحقق من المعلومات، بالإضافة إلى تنمية الوعي الأخلاقي حول أهمية الدقة والمصداقية في العمل الصحفي. هذا سيساهم في ضمان أن تكون صحافة المواطنة أداة فعّالة، موثوقة، وأمينة في نقل الأخبار والمعلومات للمجتمع.

الخاتـــــــمة

صحافة المواطن هي شكل من أشكال الإعلام الذي يمارسه الأفراد العاديون بدلاً من الصحفيين المحترفين، حيث يساهم المواطنون في نشر الأخبار والمعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية. تعتبر هذه الصحافة وسيلة قوية للتفاعل مع قضايا المجتمع المحلي، إذ تتيح للمواطنين التعبير عن آرائهم، طرح مشاكلهم، والمشاركة في النقاشات العامة حول القضايا التي تهمهم بشكل مباشر .فيما يتعلق بانشغالات المواطن، توفر صحافة المواطن منصة لتسليط الضوء على القضايا التي قد لا تحظى باهتمام كبير من وسائل الإعلام التقليدية، مثل القضايا الاجتماعية، الاقتصادية، أو البيئية التي تؤثر بشكل مباشر على حياة الناس. كما تتيح هذه الصحافة للمواطنين التأثير في المجتمع من خلال نشر معلومات ذات صلة بتجاربهم اليومية، ما يعزز الشعور بالانتماء والمشاركة الفعّالة في تحسين الواقع المحلي.

- ✓ **نتائج الدراسة:**
- ✓ صحافة المواطنة تكمل الصحافة التقليدية في سرعة التغطية، لكنها قد تنافسها في التأثير والوصول عبر وسائل التواصل.
- ✓ الصحفي المواطن يستخدم الهاتف الذكي، وسائل التواصل، والمدونات الإلكترونية.
- ✓ صحافة المواطنة الرقابة غير رسمية وتعتمد على الضمير الفردي أو ضغط الجمهور.
- ✓ صحافة المواطنة تبرز القضايا المحلية مثل السكن والطرق والماء التي لا تحظى بتغطية من الإعلام التقليدي.
- ✓ وفّرت منصات لتمكين المواطنين من التعبير عن آرائهم، ما عزز من شعورهم بفاعليتهم.
- ✓ افتقار بعض الصحفيين المواطنين للدقة والتحقق قد يؤدي إلى تضليل المواطن.
- ✓ صحافة المواطنة قد تُستخدم لنشر محتوى تحريضي يؤدي إلى توتر اجتماعي.

- ✓ **التوصيات:**
- ✓ تعزيز التعاون بين الصحافة التقليدية وصحافة المواطنة لتحسين جودة التغطية الإعلامية.
- ✓ تدريب الصحفيين المواطنين :توفير دورات تدريبية لتطوير مهاراتهم في التحقق من المعلومات.
- ✓ تعزيز الرقابة الذاتية :وضع آليات رقابة غير رسمية بين الصحفيين المواطنين.
- ✓ تشجيع التفاعل المجتمعي :تعزيز التواصل بين المواطنين حول القضايا المحلية.
- ✓ تحسين الوعي بالحقوق والخدمات من خلال نشر محتوى يعزز معرفة المواطنين بحقوقهم.
- ✓ الحد من الأخبار المغلوطة :تعزيز ثقافة التحقق من الأخبار لتقليل التضليل.
- ✓ منع المحتوى التحريضي :فرض رقابة لمنع نشر أي محتوى يسبب الفتنة.
- ✓ تأهيل الصحفيين المواطنين :تحسين تكوينهم الإعلامي عبر برامج تعليمية متخصصة.

قائمة المراجع

أولا: الكتب باللغة العربية

1.ابراهيم بعزيز، **تكنولوجيات الاتصال الحديثة و تأثيراتها الاجتماعية و الثقافية**، دار الكتاب الحديث، الطبعة الأولى، القاهرة، مصـــــر، 2011.

2.ابي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، **الجامع لأحكام القرآن**، الجزء العشرون، دار الكتاب المصرية، القاهرة ، مصـــر، 1950.

3.أحمد زكي بدوي، تقديم معجم أحمد خليفة، **مصطلحات الإعلام**، ، ط2، دار الكتاب المصري، القاهرة، مصر، 1994.

4.احمد عبد الغفار بسيوني، **الاعلام الرقمي الجديد واثر التقنيات الحديثة على تشكيل الرأي العام**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2018.

5.باسم الطويسي، **تحولات الإعلام الرسمي العربي: أسئلة الديموقراطية ومعايير الحدمة العامة**، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2017.

6.جوهر الجموسي ، **التضييق على شبكات التواصل الاجتماعي : السياسات والأهداف معهد الجزيرة للدراسات** ، الدوحة ، 2018.

7.حمدي بشير، **ظاهرة الإعلام الاجتماعي وأبعادها الاقتصادية والسياسية والأمنية في العالم العربي**، دار أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2014.

8.درويش شريف اللبان، **الإنترنت: التشريعات والأخلاقيات**، دار العالم العربي، القاهرة، مصر، 2010.

9.رضا أمين، **الإعـــــلام الجـــــديد**، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 2015.

10.سليمان سالم صالح، **وسائل الإعلام و الرأي العام "نظريات جديدة لتشكيل الرأي العام في القرن الحادي والعشرين**، مفكرون الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2019.

11. سيد محمود عمر يوسف، **المواطنة من منظور إسلامي**، مؤسسة دار المعارف، طبعة خاصة بدولة الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، 2016.

12.عامر قندلجي، **الإعلام والمعلومات والإنترنت**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2020.

13.عباس مصطفى صادق، **الإعلام الجديد "المفاهيم و الوسائل و التطبيقات"**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.

14.عبد الرحمن عزي، السعيد بومعيزة: **الإعلام والمجتمع (رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية)**، دار الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م.

15.عبد الرزاق محمد الدليمي، **الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية**، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.

16.محمد منير حجاب، **الموسوعة الإعلامية**، المجلد الرابع، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003.

17.مركز المحتسب للإستشارات ، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب: تويتر نموذجا** ، الرياض ، دار المحتسب للنشر والتوزيع ، 1438هـ .

18.نسرين عجب، **الثورة الافتراضية: دور وسائل التواصل الاجتماعي في الثورات**، دار العربى للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000.

19.ويليام داتن، مايكل هيلز وآخرون، **حرية الاتصال وحرية التعبير: تغيير البيئة القانونية والتنظيمية الداعمة للإنترنت**، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، اليونسكو، باريس، 2013.

ثانيا: المذكرات والرسائل الجامعية:

1.علي قسايسية، **المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات التلقي**، أطروحة دكتوراه، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2007.

ثالثا: المؤتمرات والملتقيات

1.حداد محمد، **المشاركاتية وحق المواطن في الإعلام**، عدد خاص ضمن أشغال الملتقى الوطني حول موضوع مؤشرات الحكم الراشد وتطبيقاتها، مجلة القانون، المجتمع والسلطة، جامعة وهران، الجزائر، 06-07 أبريل 2011.

2.حمداوي عمـــــر، رمضان الخامسة، **صحافة المواطـــــن والإعلام التقليدي.... علاقة تكامل أم تنافس؟**، مداخلة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجـــزائر،

https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/2209 . تاريخ الإطلاع 2025/01/20.

3.عباس مصطفى صادق، **مصادر التنظير و بناء المفاهيم حول الاعلام الجديد من فانفر بوش إلى نيكولاس نيغروبونتي**، تلفزيون أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، أبحاث المؤتمر الدولي اعلام جديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، منشورات جامعة البحرين، ط 1، 2009. https://www.academia.edu/ تاريخ الإطلاع 2025/01/17.

رابعا: المجلات

1.عماد عبد اللطيف، **ملامح التحول من بلاغة السلطة إلى بلاغة الجمهور**، مجلة العربي، العدد 635، اكتوبر 2011م.

2.أحمد بن حاجة، صحافة المواطن بين المهنية و حرية الرأي والتعبير، مجلة صوت القانون، المجلد السابع ، العدد01، ماي 2020.

3.أسمـــاء فؤاد حافـــظ، **صحافة المواطن "جدلية المصطلح وإشكاليات التطور"**، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد 04، الجزء 02، قسم الصحافة بكلية الإعلام، جامعـــة القاهرة، مصـــر.

4.برارمة صبرينة، **صحافة المواطن و الصحافة التقليدية بين التنافس و التكامل**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 20، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة سطيف، الجزائر، جوان 2015.

5.خالد منصر، **دور الإعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة**، مجلة الفنون والاعلام، جامعة خنشلة، الجزائر، نوفمبر 2015.

6.الصادق الحمامي، **الميديا الجديدة والمجال العمومي.. الإحياء والانبعاث**، مجلة اتحاد الاذاعات العربية، العدد 3 – 2011م.

7.صالح أبو أصبع ، 20/01/2017 ، صحافة المواطن السلطة الخامسة ، https://www.albayan.ae/opinions/articles/ ، جريدة البيان الإماراتية ، الإمارات.

8.صدام حسين قيراد، باية سي يوسف، **دور صحافة المواطن في تدعم مبدأ حرية التعبير وتكوين الرأي العام**، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 33، العدد 04، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، ديسمبر، 2022.

9.محسن عبود كشكول، وفاق حافظ بركـــع، **اعتماد القائم بالاتصال على صحافة الموطن كمصدر إخباري دراسة مسحية تحليلية لاعتماد الصحفيين العراقيين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر إخباري**، مجلة الجامعة العراقية، العدد 46، الجزء 03، العراق.

10.ميشيل نجيب، إلى أين تتجه صحافة المواطنين، الحوار المتمدن، العدد 2034، أوت 2008 http://www.ahewar.org/debat . تاريخ الإطلاع 2025/01/17.

خامسا: الكتب باللغة الأجنبية

1.Bolette B.Blaagaard, **Citizen journalism As conceptual practice**. Postcolonial archives and embodied political acts of new media, department of communication and psychology, Aalborg University, Danemark, 2018.

2.Henry Jenkis**, Convergence Culture: Where Old and New Media COLLIDE** , New York University Press, usa, 2007.

3.Joel Simon, **The New Censorship inside the global battle for 16 media freedom**, Columbia University Press, New York, Usa, 2014.

4.Rosen Jay, A most useful definition of citizen journalism, 2022.

5.Saif Alsewaid**,Building digital platforms**, karolina, Lulu.com, 2020.

سادسا: المواقع الإلكترونية

1.إدارة الموقع ، " **ما هو موقع ليكندإن Linkedin ؟** ، وما هي آلية عمله ؟" ، متاح على الرابط https://dkhlak.com.

الملاحـــــق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية و الحضارة

قسم علوم الإعلام و الإتصال

إستمارة مقابلة:

عنوان المذكرة:

تأثير صحافة المواطنة على تلبية انشغالات المواطنين- دراسة على عينة من الصحفيين المواطنين بولاية الأغواط

إستمارة بحث مقدمة في اطار التحضير لمذكرة ماستر في العلوم الإنسانية تخصص إعلام وإتصال

- **إعداد الطلبة:**
  - طيفوري عيسى
  - سائحي سويح

- **تحت اشراف الأستاذ:**
  - د- شوشة حرزالله.

ملحق رقم 02

"أستاذي الفاضل، بداية أشكركم جزيل الشكر على تخصيص هذا الوقت للإجابة عن أسئلتي، التي تندرج ضمن إطار هذا البحث الأكاديمي حول دور صحافة المواطنة في انشغالات المواطن.

نقدّر خبرتكم الصحفية القيمة، ونأمل من خلال هذه المقابلة أن نغني العمل بمعلومات دقيقة ووجهات نظر مهنية.
إذا سمحتم، سأبدأ بتوجيه بعض الأسئلة المتعلقة بالموضوع، على أن تكون الإجابة حسب ما ترونه مناسبًا وبما تسمح به حدود عملكم".

المحور الأول: ما الفرق بين الصحافة التقليدية وصحافة المواطنة لدى الصحفي المواطن محل الدراسة؟

س 1: ما الفرق الجوهري بين الصحافة التقليدية وصحافة المواطنة من حيث طبيعة العمل الصحفي؟

ج 1:.....

س 2: مدى التزام الصحفي المواطن بمعايير الدقة والمصداقية عند تغطية الأحداث؟

ج 2:.....

س 3: هل يمكن اعتبار الصحافة المواطنة مكملة أم منافسة للصحافة التقليدية؟

ج 3:.....

س 4: ما أدوات النشر التي يعتمد عليها الصحفي المواطن مقارنة بالإعلام التقليدي؟

ج 4:.....

س 5: كيف تختلف آليات الرقابة والمساءلة في كل من الصحافة التقليدية وصحافة المواطنة؟

ج 5:.....

المحور الثاني: ما التأثيرات الإيجابية لصحافة المواطنة على انشغالات المواطن الأغواطي؟

س 6: هل ساهمت صحافة المواطنة في تسليط الضوء على مشكلات المواطن الأغواطي التي تُهمَّش عادة في الإعلام التقليدي؟

ج 6:.....

س 7: ما مدى شعورك بأن صوتك كمواطن أصبح مسموعًا من خلال منصات صحافة المواطنة؟

ج 7:.....

س 8: إلى أي مدى ساعدتك صحافة المواطنة في التعرّف على حقوقك أو الخدمات المتوفرة في الولاية؟

ج 8:.....

س 9: كيف تقيّم دور الصحفي المواطن في تغطية مشاكل الحياة اليومية في الأغواط (مثل الماء، السكن، الطرق، الصحة...)؟

ج 9:.....

س 10: هل ترى أن لصحافة المواطنة دورًا في تعزيز روح التضامن والمواطنة الفاعلة داخل المجتمع الأغواطي؟

ج 10:.....

المحور الثالث: ما التأثيرات السلبية لصحافة المواطنة على انشغالات المواطن الأغواطي؟

س 11: هل تعتقد أن بعض منشورات صحافة المواطنة تفتقر إلى الدقة وتؤدي إلى تضليل المواطن الأغواطي؟

ج 11:.....

س 12: هل سبق وأن أثرت أخبار غير موثوقة منشورة من قبل صحفيين مواطنين على رأيك في قضية محلية؟

ج 12:.....

س 13: هل ترى أن غياب الرقابة في صحافة المواطنة يؤدي إلى نشر الإشاعات والمعلومات المغلوطة؟

ج 13:.....

س 14: هل يمكن أن تؤدي صحافة المواطنة إلى نشر الفتنة أو تأجيج الرأي العام في الأغواط؟

ج 14:.....

س 15: برأيك، هل عدم التكوين الإعلامي للصحفي المواطن يجعل تأثيره في بعض الأحيان سلبيًا على انشغالات المواطن؟

ج 15:.....